

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية



**دور مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف
الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**

دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: توجيه وإرشاد

تحت إشراف الأستاذ:

-مقدم صافية

إعداد الطلبة:

-عقاد سميرة

-بقرار حجيلا

السنة الجامعية : 2020-2021

تشكر وتقدير

قال تعالى: « ولئن شكرتم لأزيدنكم »

نحمد الله سبحانه وتعالى على فضله ومنه ومنحه إيانا العزيمة وقوة الإرادة وبد
العون حتى تمكنا من إنجاز هذا العمل الذي نتمنى أن ينفعنا وينفع غيرنا به.

وعملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نشكر الله عز وجل ونعمده الذي أماننا بالسير والاجتهاد لإتمام هذا العمل بكل

صحة وعافية

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة -مقدم صافية-

التي تحملت مشقة هذا العمل وكل العرفان والاحترام والتقدير لأستاذتنا

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل عمال جامعة -مولود معمرى-

ونتقدم بالشكر إلى كل عمال إدارة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية

الذين قدموا لنا العون والمساعدة

وإلى كل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

سميرة * حبيبة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى شمعة حياتي التي أنارت دربي بنصائحها ودعواتها
وأعانتني على مشقات الحياة في سبيل نجاحي

-أمي الغالية-

إلى أعظم سند وخير معين أظل الله في عمره ورعا

-أبي الغالي-

إلى اخواني مراد وماسينيسا،

وإلى أختي الكتكوتة ياسمين

إلى أعمى صديقتي كهيبة وسعاد وليديا

إلى من سرنا سويا نحو طريق إنجاز هذا العمل "حيلة"

إلى كل زملاء الدراسة

إلى من علمونا حروفه وكلماته من ذهب -أساتذتي الكرام

سهيبة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي كبيرهم وصغيرهم
والى كل من تجمعنا به صلة الرحم والصدقة ولم تأتي إلى ذكرهم
إلى كل من ساندني وشجعني من قريب أو من بعيد لإتمام هذا
العمل المتواضع .

والى من تقاسمت معي انجاز هذا العمل وشاركتت معهما رحلة البحث
العلمي بجلوها ومرها صديقتي العزيزة سميرة.

حبيبة

المخلص باللغة العربية:

جاءت الدراسة بعنوان: "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذا التعرف على العلاقة الموجود بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، فطبقتنا استبيان الذي قمنا ببنائه، وقد تكون مجتمع الدراسة من (130) تلميذا وتلميذة في ثانوي رابح اسطنبولي بتيزي وزو، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الملخص باللغة الأجنبية:

L'étude s'intitulait : « Le rôle du conseiller d'orientation scolaire et professionnelle dans l'adaptation sociale à l'école des élèves de première année du secondaire »

L'étude visait à identifier le rôle joué par le conseiller d'orientation scolaire et professionnelle dans la réalisation de l'adaptation sociale scolaire chez les élèves de première année du secondaire, ainsi qu'à identifier la relation entre l'adaptation sociale et l'adaptation scolaire.

Nous avons utilisé l'approche analytique descriptive, nous avons donc appliqué un questionnaire que nous avons construit, et la population étudiée était composée de (130) de tizi ouzou de manière aléatoire simple "Rabeh Istanbouli" élèves garçons et filles du lycée parmi les population étudiée .

L'étude a conclu :

- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'adaptation sociale entre les élèves de première année du secondaire en raison de la variable sexe.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'adaptation scolaire des élèves de première année du secondaire en raison de la variable genre.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'adaptation sociale à l'école chez les élèves de première année du secondaire en raison de la variable de spécialisation.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'adaptation sociale à l'école parmi les élèves de première année du secondaire en raison de la variable genre.
- Il existe une relation statistiquement significative entre l'adaptation sociale et l'adaptation scolaire chez les élèves de première année du secondaire.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العناوين
	شكر وتقدير
	إهداء
	إهداء
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
7	1-الإشكالية.
10	2-فرضيات الدراسة.
11	3-أهداف البحث.
12	4-أهمية البحث.
13	5-تحديد مصطلحات الدراسة.
21	6-الدراسات السابقة.
34	7-التعقيب عن الدراسات السابقة
الفصل الثاني: دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
41	تمهيد.
أولاً: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.	
42	1-نشأة و تطور التوجيه المدرسي والمهني في العالم.
50	2-التوجيه في ضوء النظريات السوسولوجية والسيكولوجية.
57	3-أسس التوجيه المدرسي والمهني.
60	4-مبادئ التوجيه المدرسي والمهني.
62	5-أهداف التوجيه المدرسي والمهني.
64	6- أهمية التوجيه المدرسي والمهني.
65	7-معوقات التوجيه المدرسي المهني.

ثانياً: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.	
65	1-لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
66	2- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
67	3-الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
68	4-خصائص مستشار التوجيه المدرسي.
71	5-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
72	6-مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
73	7-التقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
75	8-وسائل عمل مستشار التوجيه.
77	9-علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي.
80	10-دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
82	11-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
85	خلاصة الفصل
فهرس الفصل الثالث: التكيف الاجتماعي المدرسي	
89	تمهيد:
أولاً: التكيف.	
90	1-مفهوم التكيف.
91	2-أنواع التكيف.
92	3-مظاهر التكيف.
95	4-خصائص التكيف.
96	5-مؤشرات التكيف.
97	6-أساليب التكيف.
98	7-العوامل المؤثرة في التكيف.
99	8-أشكال اضطراب التكيف.
100	9-نظريات التكيف.
102	10-سوء التكيف.
103	11-العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف.
ثانياً: التكيف الاجتماعي المدرسي.	
105	1-تعريف التكيف الاجتماعي.
105	2-تعريف التكيف المدرسي.

106	3-تعريف التكيف الاجتماعي المدرسي.
106	4-أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي.
108	5-خصائص التكيف الاجتماعي المدرسي.
109	6-مظاهر التكيف الاجتماعي المدرسي.
110	7-عوامل التكيف الاجتماعي.
113	8-التوجيه والإرشاد المدرسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي.
115	خلاصة الفصل.
فهرس الفصل الرابع: التعليم الثانوي	
118	تمهيد
119	1-تعريف مؤسسة التعليم الثانوي.
120	2-تعريف التعليم الثانوي.
121	3-تطور التعليم الثانوي في الجزائر.
124	4-أهداف التعليم الثانوي.
125	5-أهداف المدرسة الثانوية.
126	6-مبادئ التعليم الثانوي.
126	7-أنواع التعليم الثانوي.
128	8-مناهج التعليم الثانوي.
128	9-حاجات تلميذ الطور الثانوي.
129	10-إيجابيات ونقائص التعليم الثانوي.
131	خلاصة الفصل.
فهرس الفصل الخامس: المراهقة	
134	تمهيد
153	1-تعريف المراهقة.
136	2-مراحل المراهقة.
139	3-أنواع المراهقة.
140	4-خصائص المراهقة.
142	5-أهمية المراهقة.
142	6-المراهق المتمدرس والمرحلة الثانوية.
143	7-العوامل المؤثرة في سلوك المراهق.
145	8-مشكلات المراهقة.

150	9-الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة.
153	خلاصة الفصل.
الجانب التطبيقي	
الفصل السادس: الإجراءات الميدانية للدراسة	
157	تمهيد
158	1-الدراسة الاستطلاعية.
160	2-منهج الدراسة.
161	3-عينة الدراسة.
162	4-حدود الدراسة.
163	5-أدوات الدراسة.
166	6-المعالجة الإحصائية.
الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج.	
171	تمهيد
1-عرض نتائج الدراسة	
172	1-1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.
173	1-2-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.
174	1-3-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.
175	1-4-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.
176	1-5-عرض نتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.
2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
177	2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
178	2-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
179	2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.
179	2-4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.
180	2-5-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.
181	3-الاستنتاج العام.
182	خلاصة
183	توصيات واقتراحات
184	قائمة المراجع
الملاحق	

فهرس الجداول:

الصفحة	الصفحة	الرقم
159	توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	الجدول رقم (01)
161	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	الجدول رقم (02)
161	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.	الجدول رقم (03)
166	يمثل معامل معامل ألفا كرونباخ.	الجدول رقم (04)
172	يمثل الفروق بين الجنسين حسب التكيف الاجتماعي.	الجدول رقم (05)
173	يمثل الفروق بين الجنسين حسب التكيف المدرسي.	الجدول رقم (06)
174	يمثل الفروق بين التخصصين حسب التكيف الاجتماعي المدرسي.	الجدول رقم (07)
175	يمثل الفروق بين الجنسين حسب التكيف الاجتماعي المدرسي.	الجدول رقم (08)
176	يمثل العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي.	الجدول رقم (09)

مقدمة:

يأخذ التوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في الدراسات النفسية والتربوية لأهميته في حياة التلميذ المتمدرس في تحديد مصيره عن طريق توجيه الطفل ورعايته إلى جانب تعليمه، فإن مستشار التوجيه يقوم بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يريد مواصلة الدراسة فيها ويقوم بشرح المسارات المهنية والتكوينية للشعب، ومساعدته على اكتشاف قدراته وإمكاناته كما يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية التلميذ.

يعتبر منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، منصب مستحدث في المؤسسة التربوية وفقا للمنشور الوزاري 219 المؤرخ في 18/09/1991، والذي ينص على خلق مناصب مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في مختلف مؤسسات التعليم الثانوي، ويعتبر هذا الأخير حلقة في سلسلة المراحل التعليمية، لكونه يحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، مما يجعله مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين وهي مرحلة المراهقة وهذه الأخيرة تعد من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد الميلاد.

فمستشار التوجيه يقوم بمساعدة التلميذ على تحقيق التوافق الدراسي والتغلب على المشكلات التربوية من أجل السير بهم إلى تحقيق التوافق، فالتكيف الاجتماعي المدرسي يلعب دور مهم في حياة التلميذ لتسير حياته التي يعيشها بكونه يعتبر حالة من التوازن والإشباع.

لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي، وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين: جانب نظري، وآخر تطبيقي، وقد احتوى الجانب النظري على الفصول الآتية:

الفصل الأول: والذي ناقشنا فيه موضوع الدراسة الذي يضم الإشكالية والفرضيات، وكذا أسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث إضافة إلى أهمية البحث، ليتم بعدها تحديد المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة، لنختم الفصل بالدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني: فقد خصصناه للمتغير المستقل وذلك من خلال تطرقنا إلى دور التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والذي قسمناه بدوره إلى قسمين:

-القسم الأول: الذي يضم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والذي تناولنا فيه نشأة وتطور التوجيه المدرسي والمهني في العالم، ومن ثم تطرقنا إلى التوجيه في ضوء النظريات السوسولوجية والسيكولوجية، وكذلك أشرنا إلى أسس التوجيه المدرسي والمهني، وأهم مبادئه وأهدافه وأهميته، وكذا معوقاته.

-أما القسم الثاني: فقد خصصناه لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والذي يحتوي على لمحة عن ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومن ثم تعريفه، والحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي، وكذا خصائصه، والإطار المكاني لعمله، وأهم المهام التي يقوم بها، وكذلك أشرنا إلى أهم التقنيات التي يستخدمها في عمله، والوسائل التي يعتمد عليها، وكذا علاقاته بالفريق التربوي ودوره، وأخيرا أشرنا إلى الصعوبات التي يواجهها.

ليأتي الفصل الثالث: ألا وهو المتغير التابع "التكيف الاجتماعي المدرسي وذلك من خلال تقسيمه إلى قسمين:

-القسم الأول الذي يتمحور حول التكيف الذي يضم مفهومه، وأنواعه، مظاهره، وخصائصه، ومؤثراته، وأساليبه والعوامل المؤثرة فيه، وأشكال اضطرابه وأهم نظرياته، وكما أشرنا أيضا إلى سوء التكيف والعوامل التي تؤدي إلى سوء تكيفه.

-أما القسم الثاني الذي خصصناه للتكيف الاجتماعي المدرسي، الذي يضم تعريف التكيف الاجتماعي، وتعريف التكيف المدرسي، كذلك يضم التكيف الاجتماعي المدرسي، كما أشرنا إلى أبعاده، خصائصه، مظاهره، وعوامله، وأخيرا أشرنا إلى علاقة التوجيه والإرشاد المدرسي بالتكيف الاجتماعي المدرسي.

وفي **الفصل الرابع**: تطرقنا إلى تعريف مؤسسة التعليم الثانوي، تعريف التعليم الثانوي، تطور التعليم الثانوي في الجزائر، أهدافه، بالإضافة إلى ذكر أنواعه وحاجات تلاميذ الطور الثانوي، وإيجابيات ونقائص التعليم الثانوي.

الفصل الخامس: فتناول مرحلة المراهقة التي تعد من أهم المراحل العمرية من خلال إبراز مفهومها وأهميتها وذكر أنواع هذه المراهقة وخصائصه، وكذا عوامله، والمشاكل التي تصادف مرحلة المراهقة، والحلول المقترحة للتعامل معها.

الفصل السادس: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يحتوي على الدراسة الاستطلاعية، ثم منهج الدراسة، وعينته وحدوده وأدواته، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السابع: تم فيه عرض النتائج، ومناقشتها وتفسيرها وفق فرضيات الدراسة والدراسات السابقة ثم استنتاج عام.

لننهي الدراسة بخلاصة البحث، مع الإشارة إلى مجموعة من الاقتراحات في ضوء النتائج المتحصل عليها، ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1-الإشكالية.
- 2-فرضيات الدراسة.
- 3-أهداف البحث.
- 4-أهمية البحث.
- 5-تحديد مصطلحات الدراسة.
- 6-الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المؤسسة التعليمية تنسيق جزئي من المجتمع، بحيث يسعى هذا الأخير إلى تحقيق التقدم والتطور والازدهار والرقي والاستمرار بثتى الوسائل عن طريق بناء نظام تربوي جيد قادر على تلبية حاجيات أفرادها، وتزويد الأجيال المثقفة بالقيم والعادات. والتوقعات التي تتماشى مع المجتمع وقيمه ومبادئه من أجل تحقيق كل ما هو خير ونافع وصالح للحياة الاجتماعية، فالمؤسسة التربوية هي إحدى الآليات التي يوكل ويسند عليها مهمة تربية الأفراد وتزويدهم بمختلف المعارف والعلوم من أجل تحقيق التقدم والرقي والتطور العلمي والتكنولوجي والتربوي والحضاري.

فالتربية هي عملية اجتماعية تعنى بجوانب الشخصية لدى الإنسان، وتوجه طاقته وجهوده لتحقيق هدف واحد، ولقد اهتمت التربية الحديثة كل الاهتمام بالمتعلم حيث لم يبقى التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط. وإنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب الفيزيولوجية والنفسية والوجدانية والعقلية والسلوكية والأخلاقية والاجتماعية... الخ للتلميذ من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية والكفاءة العلمية والمهارات المهنية، وحتى تتحقق هذه التطورات يجب أن تطور خدمات الإرشاد والتوجيه.

ويشير تايبو (taiwoo, 1998) "إلى أن الإرشاد جزء من التعليم لأنه يحدث داخل المدرسة ويلعب دورا مهما في تنمية الإمكانيات القصوى لدى الطلاب، وفي إنتاج العقل السليم وإعداد أفراد منسجمين في مجتمع، ويمكن أن يساعد أفراد المجتمع للاندماج والتوافق الحسن مع متغيرات الحياة المستقلة" (ص. 2).

من هنا نتأكد أن الإرشاد النفسي المدرسي تستغل مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي جعلت التلميذ محور العملية التربوية وحولت المدرسة الحديثة من الاقتصار على التدريس المناهج والمقررات إلى رعاية التلاميذ من جميع الجوانب الجسمانية، النفسية، والاجتماعية والروحية.

والجزائر على غرار دول العالم اهتمت بالتوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق أهداف المنظومة التربوية، فقد ظهر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر بداية من 1960، وبعد الاستقلال

حاولت الجزائر إعادة هيكلة التعليم من خلال القيام بمجموعة من الإصلاحات التي شرع فيها سنة 2003، والتي تم الاستمرار فيها، والتي شملت مختلف مراحل التعليم، وفي إطار هذه الإصلاحات تم تفعيل خدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني باعتباره الجانب الحيوي للعملية التربوية (وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219).

وقد تم تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات وإدماجهم في الفرق التربوية للمؤسسات التعليمية ابتداء من الموسم الدراسي 1991-1992 وذلك بموجب المنشور الوزاري رقم 219-91 (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ص.10).

ولمستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذا المجال وظائف مختلفة يقوم بها لصالح المتعلمين، حيث يعمل على مساعدتهم داخل المؤسسة التربوية التي ينتمون إليها، ويبدل ما في وسعه لتمكينهم من إيجاد حلول للمشاكل التي تعترض سبيلهم في مسارهم التعليمي، وهو يقوم بعمله وفق منهجية معينة تستند إلى معطيات علمية معتمدة في ميدان التوجيه المدرسي والمهني. ولهذا تم تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم الثانوي على وجه الخصوص، وذلك لكون المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي أكثر احتياجا من غيرهم لخدمات الإرشاد والتوجيه.

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية المرحلة الثانوية دراسة "سعد جلال"، ونذكر أيضا دراسة "جونسون 1995" والتي خلصت نتائجها إلى أن المرشد المدرسي هو أول المختارين من طرف التلاميذ المرحلة الثانوية في أغلب الأحيان مقارنة مع الآباء والمدرسين والأصدقاء وآخرين في طلب المساعدة في بناء الثقة بالنفس (فنطاري، 2010).

ويصفها "القرعان" 2005 بأنها مرحلة الاختيار الواقعي، بحيث يولي الفرد اهتماما للعوامل الواقعية في محيطه كفرص الدراسة ومتطلبات العمل ويربطها مع خصائصه الذاتية واعتباره الشخصية محاولا تحقيق ذاته (عذير، 2016).

ولهذا تم تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم الثانوي على وجه الخصوص، وذلك لكون المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي أكثر احتياجا من غيرهم لخدمات الإرشاد والتوجيه.

وتعتبر السنة أولى من التعليم الثانوي بيئة تربوية جديدة بالنسبة للمتعلمين، حيث يواجهون العديد من المشاكل التي تحول دون تكيفهم مع واقعهم الاجتماعي المدرسي الجديد، لكونها تحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، مما جعله يمثل مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين وهي مرحلة المراهقة، لذلك تقع عليها تبعات أساسية، فهي مطالبة بالوفاء باحتياجات المجتمع، فهي تقوم بدور تربوي وثقافي واجتماعي متوازن.

وتكمن أهميته كذلك كونه مرحلة موصلة ومنتهاية في آن واحد، فهو مرحلة موصلة إلى الدراسة الجامعية من جهة، ومن جهة أخرى منهيبة عند الرسوب في امتحان شهادة البكالوريا، الذي قد يرجع إلى عدم التكيف الاجتماعي والمدرسي.

ويلاحظ أن مشكلة عدم التكيف الاجتماعي المدرسي تظهر بوضوح وجلاء لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي على وجه الخصوص، حيث أنهم غالبا ما يشكون من عدم التأقلم مع الجو المدرسي الجديد ويتأثرون بالعديد من المشاكل التربوية والنفسية والاجتماعية التي تعترض سبيلهم في مسارهم الدراسي، وفي هذا السياق يتعين على المعنيين بالأمر في مؤسسات التعليم الثانوي أن يبذلوا ما في وسعهم من أجل مساعدة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي على اجتياز الصعوبات التي تحول دون تكيفهم في وسطهم المدرسي الجديد، ومن المعنيين بالأمر في هذا المجال مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي له دور لا يستهان به في إقرار التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهو ما يمثل مشكلة الدراسة الحالية:

- ما هو دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

ومن هنا نطرح تساؤلات جزئية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2-فرضيات الدراسة:

بعد تحديد وطرح الإشكالية ننتهي إلى صياغة الفرضيات والتي تبلورت كالآتي:

2-1-الفرضية العامة:

-يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدور فعال في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2-2-الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

5-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3-أهداف البحث:

لهذا البحث أهداف كثيرة نوجزها في النقاط التالية:

-التعرف على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-التعرف على الفروق الموجودة في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك تبعا لمتغير الجنس.

-التعرف على الفروق الموجودة في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك تبعا لمتغير الجنس.

-التعرف على الفروق الموجودة في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك تبعاً لمتغير التخصص.

-التعرف على العلاقة الموجودة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي.

4- أهمية البحث:

-تتم أهمية هذا البحث في كونه من الأبحاث التي تناولت موضوعاً مهماً في حياة التلميذ المدرسية ألا وهو دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي، حيث أثار هذا الموضوع اهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس وعلوم التربية وذلك لكون التكيف المدرسي من الأهداف الأساسية التي تسعى المنظومة التربوية الوصول إليها عن طريق مستشار التوجيه المدرسي والمهني، كما أنه يتم توضيح إذا ما كان دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني ينحصر في التوجيه والإرشاد أو يتخطاه لمساعدة التلاميذ على اجتياز مشكلاتهم التي يعانون منها ومتابعتهم من الناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية من أجل توافقهم المدرسي.

-إلقاء الضوء على دور مستشار التوجيه والإرشاد الاجتماعي المدرسي خاصة في ظل التحولات التي تعرضها المدرسة عامة والمدرسة الجزائرية خاصة كأحد مستلزمات العملية التعليمية.

5-تحديد مصطلحات الدراسة:

لمصطلحات البحث أهمية قصوى تساعد الباحث على الإلمام بجوانب بحثه شكلا ومضمونا، وفي هذا السياق يتم التطرق في تحديد مصطلحات هذا البحث إلى: الدور، التوجيه، التوجيه المدرسي، مستشار التوجيه المدرسي والمهني، التكيف، والتكيف المدرسي الاجتماعي.

5-1- مفهوم الدور:

✓ لغة:

يقال في معجم الرائد: "دور الشيء أي جعله مدورا والجمع أدوار، وفي المعجم العربي عامة الدور هو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق (جبران، 1992، ص.343).

✓ اصطلاحا:

هو سلوك الأفراد الذين يشغلون مواقع معينة تكون موقعا لتوقعات الآخرين وهذا ما يعرف بدور الأداء الاجتماعي، وهناك من يرى أن الدور هو قدرة الأفراد على رؤية نواتهم والعالم من منظور شخص الآخر (عبد الرحمان، 2014).

-كما عرفه أحمد زكي بدوي: السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة (بدوي، 1993).

-ومن خلال التعاريف السابقة يمكن لنا تعريف الدور على أنه نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعيا معيناً والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما.

✓ إجرائياً:

هو عبارة عن مجموعة من المعايير التي تتوقع من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وللتوقعات التي يكونها الآخرون بالنسبة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والتي لا تعني بالضرورة فقط جعل كيف يؤدي مستشار التوجيه والإرشاد دوره، وإنما كيف يجب أن يعامل التلاميذ وفقاً لما يتطلبه دوره في الموقف.

5-2- مفهوم التوجيه:

✓ لغة:

هو مصدر مأخوذ من الفعل وجه، يوجه، توجيهها، ووجه الشيء بمعنى أداره إلى جهة ما، ووجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها، والتوجيه هو التصويب والتسييد والقيادة والإرشاد والتحكم (عبد العزيز، 2004).

✓ اصطلاحاً:

هو الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانات بيئته، فيحدد أهدافاً تتفق وإمكانات هذه البيئة من ناحية، ومن ناحية أخرى نتيجة إلى فهمه لنفسه ولبينته ويختار الطريق المحقق لأهدافه بحكمة وتعقل، وفي هذا السياق يتمكن من إيجاد الحلول العلمية الملائمة لمشاكله المطروحة، وبذلك يتحقق تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه ويبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل في شخصيته (جلال، 1992).

-وهناك من يرى أن التوجيه هو عملية تكوين اتجاهات فكرية في الأفراد يراها المجتمع صالحة محققة لأهدافه (خليل، دس).

-ويعرف "هوبرك" بالإشارة إلى أن التوجيه يعني في مفهومه أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد في صياغته لخطته المستقبلية" (رمضان، 2005).

-ويعرفه "جودت عبد الهادي": هو مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته، وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية، والجسمية وميوله بأسلوب يتبع حاجاته وتحقيق تصور له لذاته (جودت، 2007).

-ومن التعاريف السابقة نستنتج أن التوجيه هي عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها استكشاف واستخدام إمكانياته وقدراته.

✓ إجرائيا:

هو مساعدة الفرد على اختيار الحلول المناسبة لمشاكله حسب إمكانياته وقدراته الخاصة.

3-5- مفهوم التوجيه المدرسي:

✓ اصطلاحا:

التوجيه المدرسي هو عبارة عن مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته و قابليته (عصام، 2008).

-في حين يرى "هنري بيرون": أن التوجيه المدرسي هو عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداتهم ورغباتهم (زروقي، 2008).

- ويعرف "مايرز" التوجيه المدرسي بأنه العملية التي تهتم بتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته (الأسدي ومروان، 2003).

- أما ميلر فيعرف التوجيه المدرسي بأنه عملية قديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم، واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية، والتي تصح مجرى الحياة (دبور وعبد الحكية، 2007).

- تعريف "كيلي kelly": هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو المقررات.

- يعرفه بروي بأنه: المجهود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وأن كل ما ترتبط التعليم يمكن أن يوضح تحت اسم التوجيه (سعدون وعبد الأمير والكيلي، 2002).

- ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التوجيه المدرسي هو تبصير التلاميذ بمشكلاتهم، ومساعدتهم على اختيارهم نوع الدراسة، واتخاذ القرارات وتنمية ذلك في تحقيق التوافق والتطور في شتى المجالات وخاصة الجانب المدرسي.

✓ إجرائيا:

التوجيه المدرسي هي عملية مساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي تتلاءم مع إمكانياته وقدراته وطاقاته واستعدادات، وذلك لإعداده لمستقبله ولتحقيق التفوق الدراسي.

5-4- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

✓ لغة:

"تشتق كلمة مستشار من لفظة استشار أي طلب المشورة، أما كلمة التوجيه فمصدرها في اللغة فعل مضاعف وهو وجه، ويعني إدارة شيء معين والانتقال به من حال إلى آخر والسير في وجهة معينة" (القاضي وآخرون، 2002، ص.33).

✓ اصطلاحاً:

هو المسؤول الأول والمتخصص في العمليات الرئيسية للتوجيه والإرشاد خاصة عملية الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحياناً مرشد تربوي أو مرشد التوجيه، وبدونه يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد (الطراونة، 2009).

-وقد عرفه كاركوف على أنه: شخص يمتلك المعرفة والتدريب لمساعدة الأفراد في تحقيق توافقتهم النفسي والاجتماعي، ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتفانيّة والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعملية الموضوعية (فنطاري، 2010).

-أما فريد النجار فيعرفه:

"المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية" (النجار، 2003، ص.289).

-تعريف المشرع الجزائري: جاء في المنشور الوزاري رقم 219 المؤرخ في 1991/12/04 والذي موضوعها مستشار التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة المدرسة على المتابعة النفسية والتربوية والاهتمام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية (المنشور الوزاري رقم 219 المؤرخ في 1991/12/04).

-ومن التعاريف السابقة نستخلص أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو الفرد المسؤول على مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم، والذي يقتصر دوره على تقديم المساعدة في تحقيق التوافق النفسي وكذلك يعمل على حفظ خصوصية التلاميذ.

إجرائيا: يمكن القول أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو شخص مؤهل للعمل، يساعد التلاميذ على التكيف مع البيئة المدرسية من أجل النجاح في بناء مشروعهم الدراسي والمهني، وكذلك تخطي صعوبات الجانب العلائقي داخل البيئة المدرسية وحل مشكلاتهم المختلفة من أجل إدماجهم الاجتماعي داخل المدرسة لتحقيق تكيفهم الاجتماعي المدرسي.

5-5- مفهوم التكيف:

✓ لغة:

بمعنى التآلف والتآزر والتقارب ونقيض التكيف هو التخالف والتنافر والتصادم (فهيم، 1987).

✓ اصطلاحا:

هو محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة (gorden, 1963).

-وهناك من يرى أن التكيف هو العلاقات بين رغبات الفرد وحاجاته وبيئته .

-كما يعرف أيضا على أنه عملية يصبح الفرد من خلالها أكثر تلاءما مع ظروف عمله أو تعلم

(james, 1965).

-ومن التعاريف السابقة نستنتج أن التكيف في عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه سيحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة التي يعيش فيها.

✓ إجرائيا:

هو أن التكيف علاقة بين الفرد ومحيطه في إطار تلائم حاجات الفرد مع متطلبات البيئة التي يعيش فيها.

5-6- مفهوم التكيف الاجتماعي:

✓ لغة:

جاء في المعجم العربي الأساسي: صار على كيفية خاصة يكيف الرصاص حسب القالب، ورجل سهل التكيف أي تكيف مع الظروف، وتكيف الهواء تغيرت درجة حرارته لتلائم الجو الخارجي (مختار وآخرون، 1989).

✓ اصطلاحا:

-يعرفه فهمي:

"التكيف الاجتماعي هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء على ذلك تعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته" (فهمي، 1976، ص.11).

-ويعرفه حامد زهران بأنه: السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل السليم والعمل لخير الجماعة.

-ويعرفه ماجد عاقل:

"العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه ذلك حين ترضى دوافعه وغرائزه" (محمد، 1996، ص.09).

ومن خلال التعاريف التالية نستنتج أن التكيف الاجتماعي هو قدرة الأفراد والجماعات على أن يكتفوا سلوكهم لمواجهة ما يطراً على المجتمع من تغيير.

5-7- التكيف المدرسي:

✓ اصطلاحاً

هو تفاعل التلميذ مع مواقف تربوية، ومحصلة لتفاعل عدد من العوامل منها ميول التلميذ، ونضج أهدافه واتجاهاته نحو المواد الدراسية والنظام الدراسي وعلاقته برفاقه ومعلميه، ولا يقاس تكيف التلميذ بمدى خلوه من المشاكل بل بمدى قدرته على مواجهة هذه المشاكل، وحلها حلاً إيجابياً يساعده على التكيف مع نفسه ومع محيطه المدرسي (الرفاعي، 1997).

-منه فالتكيف المدرسي هو القدرة على التكيف مع الوسط المدرسي الذي يتطلب نمواً عالياً من القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة.

✓ إجرائياً:

فيمكن القول بأن التكيف المدرسي يعني مدى قدرة التلميذ على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي داخل المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها.

5-8- مفهوم التكيف الاجتماعي المدرسي:

-يعرف "جبريل" نقلاً عن "أبي حطب" تكيف الطالب المدرسي بأنه ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية وهو ما يحصل لتفاعل عدد العوامل منها ميوله و نضج أهداف واتجاهاته نحو النظام المدرسي واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته برفقائه ومعلميه ومستوى طموحه ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلاً إيجابياً تساعد مع نفسه ومحيطه المدرسي .

-وعرفه" بن دانية" و"الشيخ حسن" بأنه تلاءم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة (عبد الحاكم وصمادي، 2014).

-التكيف الاجتماعي المدرسي هو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا فاعلا في جماعة تساعده على تحقيق ذاته جسديا وعقليا وعاطفيا، لكي يأخذ مكانة مع بقية أعضاء هذه الأسرة حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته، فالتلميذ المتكيف مع البيئة التي يعيش فيها سواء في البيت أو في المدرسة يخرج إلى الحياة وكله ثقة في نفسه وفي الآخرين، وعلى استعداد للتعاون والمساهمة بكل ما أوتي من قوة في الحيز العام الذي يعود عليه وعلى الآخرين (صقر، 1965).

-ومن التعاريف السابقة يمكن أن نعرف التكيف الاجتماعي المدرسي على أنه تلاءم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة.

✓ إجرائيا:

يمكن تعريف التكيف الاجتماعي المدرسي بأنه عملية مستمرة يتمكن التلميذ فيها من النجاح في تحقيق التكيف داخل المؤسسة التربوية من خلال بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع زملائه داخل الصف وأساتذته وكذا مشكلات الاندماج الاجتماعي.

6-الدراسات السابقة:

6-1-الدراسات السابقة المتعلقة بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

تعتبر الدراسات السابقة ذات دور إيجابي لكل باحث، لأنها تكون بداية الانطلاقة له، وعليه سنلقي الضوء على بعض الدراسات الأجنبية والعربية والوطنية (المحلية)، التي لها صلة بموضوع الدراسة، وكذلك التعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون وهي كالتالي:

6-1-1-الدراسات الأجنبية:

• دراسة "كيومينغ" (1997):

عنوان الدراسة: "دور مستشار التوجيه المدرسي بناء على الحاجات المدرسي".

هدفت الدراسة إلى تأكيد دور مستشار التوجيه المدرسي خلال إجراء المقابلات بين ما يقوم به المعلم ومدير المدرسة، وتوصل الباحث إلى أن دوره أصبح ضرورة في عصرنا الحالي، ولا يقل عمله عن عمل أي شخص آخر فهو المسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية، والانفعالية في شخصية التلاميذ، وهي وظائف وقائية، وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات (علوي، 2011).

• دراسة "روزفلت ونيلسون" (1996):

عنوان الدراسة: "تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي". أشار الباحثان إلى 3 أهداف رئيسية، يمكن تحقيقها من خلال عملية التقويم لدور مستشار التوجيه المدرسي في:

-اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ.

-وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة.

-قدرته على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية لكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى التطوير والمشاركة الفعلية منهم، وأكد الباحثان في نهاية دراستهما على وجود حاجة ماسة من الدراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه، والمبنى المدرسي، ومستوى النظام المدرسي.

• دراسة "تينسون" (1989):

عنوان الدراسة: "مرشدو المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟"

هدفت الدراسة إلى معرفة ادوار المرشدين الموجهين داخل المدارس، وشملت عينة البحث 155 مرشدا موزعين على ثانويات "منيسوتا" وأسفرت النتائج بان هناك علاقة محدودة بين الكيفيات التي يدرك بها المستشارون أدوارهم وتوقعاتهم للبرنامج السنوي لنشاطات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، كما بينت الدراسة أن المستشار لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه هي المدارس، وكان من أهم المعوقات التي تقف دون ذلك هو كثرة أعداد التلاميذ، فاقترح الباحث التركيز على آليات الإرشاد الجماعي لإتاحة الفرصة للمستشار من جهة ومن جهة ثانية تلبية الاحتياجات التي لا تحقق عن طريق أنشطة التوجيه والإرشاد الفردي.

6-1-2-الدراسات العربية:

• دراسة "العاجز" (2001):

عنوان الدراسة: "واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي، والدور الذي يقوم به المرشد التربوي إضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية والثانوية بمحافظة غزة، وعلاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، تمثلت عينة الدراسة في 88 مرشدا وزع عليهم استبيان الدراسة المكون من 27 بندا موزعة على 3 مجالات، وقد بينت أو واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى العناية والاهتمام، كما أن مجال المشكلات المتعلقة بالأعداد والتدريب جاء في المرتبة الأولى بنسبة 97.33% وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بظروف العمل بنسبة 74.17% وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية بنسبة 56.49% كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة والتعليمية التابعة لها.

• دراسة "الاسمري" (1990):

عنوان الدراسة: "دور التوجيه والإرشاد النفسي في الوقاية من الانحراف في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التوجيه والإرشاد المدرسي في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرشد الموجه في التعامل مع الطلاب، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وعلى أداة الاستبيان حيث كون استبيانين، وطبقهما على عينة تتألف من 200 طالب و 25 مرشدا موجه، ودلت النتائج على وجود علاقة بين المشكلات الصحية، وتدني المعدل التحصيلي للتلاميذ، كما دلت على أن المشكلات النفسية تؤثر كثيرا على المعدل التحصيلي وأوضحت النتائج أيضا على أن دور المرشد في الثانويات غير موجود (سعدي، 2014).

• دراسة "سعد جاسم الهاشل":

عنوان الدراسة: "مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه أديبا أو علميا في المرحلة التقليدية، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة من 532 تلميذ بالمرحلة الثانوية، 256 من شعبة الآداب و 267 من شعبة العلوم، وقد طبق عليهم الاستبيان الذي يتكون من سؤال يتعلق باختيار شعبة التخصص أديبا أو علميا، وقد تناول الاستبيان خمسة مجالات تتعلق بدور الأسرة والبرنامج المدرسي، الأصدقاء، توفر المعلومات المهنية لدى التلميذ، واستخدام اختبار القدرات والميول المهنية، وقد أسفرت النتائج على أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهة نظره هي توجيه الوالدين، توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، وكذلك نتائج اختبارات الميول المهنية والقدرات، أما متغيرات المنطقة التعليمية: الجنس، البرنامج المدرسي فلم يكن لها علاقة باختيار شعبة التخصص في المرحلة الثانوية (علوي، 2011).

7-1-3-الدراسات المحلية:

●دراسة "هنية سالمين" (2018/2019): جاءت بعنوان "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ":

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة (44) مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني يمارسون مهامهم داخل المدارس الثانوية، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية. بالنسبة لأدوات الدراسة تم استخدام أداة الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات.

وتوصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-عدم تحقق الفرضية الأولى والتي نصت على : تساهم المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تخطي صعوبات الجانب العلائقي (الأستاذ/ تلاميذ القسم).

-عدم تحقق الفرضية الثانية والتي نصت: "تساهم الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة التلاميذ على حل مشكلات الاندماج الاجتماعي في الوسط المدرسي.

●دراسة "بوعلبة آسيا" و "بوعلبة حفصة" (2019):

عنونت هذه الدراسة ب"دور مستشار التوجيه في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" في ظل متغيرين وسيطين (الخنس، التخصص).

ولاختبار هذه الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي والاستدلالي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، وقد اعتمدنا مقياس لدور مستشار التوجيه ل"مريم غدير إبراهيمي" لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ومقياس التوافق

النفسي ل"الخامري 1996"، وقد طبقت الأدتين على عينة عشوائية بسيطة بلغت (30) تلميذ وتلميذة، فالإحصاء الوصفي يتم فيه حساب الصدق والثبات، واستخدام المتوسطات والانحراف المعياري عن طريق برنامج spss وقد توصلوا إلى النتائج التالية:

- لا وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

• دراسة "سمية قرفي" (2014):

عنوان الدراسة: "خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، وقد شملت العينة على 102 طالبا من طلبة الإرشاد والتوجيه قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد اعتمدت الباحثة على الاستمارة للوصول إلى النتائج التالية:

- خدمات التوجيه والإرشاد المهني تترتب حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة الإرشاد تعلق النحو التالي مجال الاختياري المهني، المجال الإعلامي، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة في الإرشاد والتوجيه المهني وفقا لمتغير نوع الدراسة السابقة (علوم أو آداب).

6-2-الدراسات السابقة المتعلقة بالتكيف الاجتماعي المدرسي:

6-2-1-الدراسات الأجنبية:

• دراسة "بيكر" (Beker, 1984):

شملت عينة من (159) طالبا وطالبة من ذوي التحصيل المنخفض، و(30) طالبا متفوقا من طلبة السنة الأولى الجامعية، بهدف تقصي العلاقة بين أوجه التكيف المختلفة، وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة المتفوقين ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر اتصالا مع أعضاء هيئة التدريس، وأكثر مشاركة في النشاطات اللاصفية وتكيفاً على أبعاد المقياس من الطلبة الآخرين ذوي التحصيل المنخفض.

• دراسة "سيلامر" (Seilhamer, 1983):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي، وذلك باستخدام عينة من (273) طالبا من الصف العاشر والصف الحادي عشر والثاني عشر، إلى وجود ارتباط إيجابي ذات دلالة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي.

• دراسة "سكسينا" (1978):

تناولت الدراسة "العلاقة بين التحصيل والتكيف"، وذلك في عام 1978 إذ قامت "سكسينا" بدراسة علمية، هدفت إلى استقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل والتكيف، ولقد تكونت عينة دراستها من 530 طالبا من المدارس الثانوية بالهند، وقد استخدمت الباحثة مقياس التكيف الذي ضم: التكيف الاجتماعي والتكيف الدراسي، والتكيف البيئي، إضافة إلى البعد الكلي للمقياس، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التكيف (أمانى، 2005).

6-2-2-الدراسات العربية:

●دراسة "عبد اللطيف مومني" (2007):

تناولت الدراسة "اثر جنس الطالب وصفه الدراسي في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة مرحلة الثانوية في الأردن".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، ومعرفة اثر متغير الجنس ومتغير الصف الدراسي في درجة التكيف الاجتماعي، ولقد تمحورت الإشكالية على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تكونت عينة الدراسة من (375) طالبا وطالبة منتظمين في (4) مدارس ثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-إن الطلبة في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي علاقة الطالب بالمعلمين وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية يقعان في المستوى المتوسط للتكيف الاجتماعي المدرسي، في حين كان أداء الطلبة في مجال علاقة الطالب بزملائه يقع في المستوى المرتفع للتكيف الاجتماعي المدرسي.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي وفي ثلاث مجالات فرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهي علاقة الطالب بزملائه، موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام وموقف الطالب من النشاطات المدرسية، تعزى إلى الجنس ولصالح الطالبات.

• دراسة "محمود مطر على حاتم البدراني" (2004):

بعنوان "دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين وعلاقته بعدد من المتغيرات البدنية والنفسية لدى طلاب المرحلة، الإعدادية " أعدت لنيل شهادة الماجستير بكلية التربية والرياضية بجامعة الموصل بالعراق، للسنة الجامعية 2004، وتتمحور إشكالية الدراسة حول تساؤلين رئيسيين التاليين:

-هل الطلاب الذين يمارسون الأنشطة الرياضية لديهم تكيف اجتماعي مدرسي يختلف عن الطلاب غير الممارسين؟

-هل للتكيف الاجتماعي المدرسي علاقة مع المتغيرات البدنية والنفسية للطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية وغير الممارسين؟

أما عن الفرضيات فقد احتوت الدراسة على فرضيتين هما:

-وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين من طلاب المدارس المتوسطة في التكيف الاجتماعي المدرسي وعدد من المتغيرات البدنية والنفسية ولصالح الرياضيين.

-هناك علاقة ارتباط معنوية بين التكيف الاجتماعي المدرسي وعدد من المتغيرات البدنية والنفسية لدى طلاب الدراسة المتوسطة.

واستنادا إلى ذلك هدفت الدراسة إلى:

-بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي.

-التعرف على الفرق بين الرياضيين وغير الرياضيين في التكيف الاجتماعي وعدد من المتغيرات.

أما منهج البحث الذي كان وصفيًا فضلًا عن مجتمع البحث الذي كان طلاب الدراسة المتوسطة واختيرت العينية بطريقة عشوائية والتي تكونت من (1528) طالبًا من الصفوف الثلاثة الأولى والثاني والثالث المتوسط من الرياضيين وغير الرياضيين، واعتمد الباحث مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- إن مزاوله الرياضة لها تأثير إيجابي في التكيف الاجتماعي والذكاء من خلال الفروق المعنوية بين الرياضيين وغير الرياضيين والتي ظهرت لصالح الرياضيين في التكيف الاجتماعي المدرسي والذكاء.

- هناك علاقة ارتباطيه بين التكيف الاجتماعي المدرسي ومتغيرات اللياقة البدنية والذكاء لعينة البحث وكذلك عينة البحث من الرياضيين أما عينة البحث من غير الرياضيين فلم تظهر علاقة ارتباط معنوية بين اللياقة البدنية والتكيف الاجتماعي المدرسي.

- هناك اتساق بين محاور مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي والمقياس مجتمعين من خلال علاقات الارتباط المعنوية بين درجات هذه المحاور والدرجة الكلية للمقياس.

• دراسة "إبراهيم السباطي" (1997):

تناولت الدراسة "معرفة مستوى التكيف"، وذلك في عام 1997 إذ قام إبراهيم السباطي بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى التكيف المدرسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، حيث شملت عينة الدراسة 172 طالبًا وطالبة، وكان من بين نتائج هذه الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التكيف الدراسي، وأنه توجد فروق في عملية التكيف الدراسي تعزى لمتغيري العمر والتخصص (يونس، 2012).

• دراسة "موسى عبد الخالق جبريل" (1983):

تناولت الدراسة "العلاقة بين تقدير الذات والتكيف المدرسي"، وذلك في عام 1983 إذ قام "موسى عبد الخالق جبريل" بدراسة ميدانية حول تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور في التعليم الثانوي، هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين تقدير الذات لدى الطلبة

والتكيف الاجتماعي، وهو من مقاييس التكيف الدراسي لدى الطلبة.

وشملت عينة الدراسة 3% من طلبة مدارس الثانوية العامة والمهنية في الأردن، وشملت أداة الدراسة أداتين رئيسيين هما: اختبار تقدير الذات واختبار التكيف المدرسي، واستخدم في تحليل النتائج معادلة سبيرمان براون للتصحيح ومعادلة بيرسون، وكذلك تحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التكيف الاجتماعي وبالتالي التكيف المدرسي لدى الطلبة، أن درجة التكيف الاجتماعي ترتفع بالتقدم نحو الصفوف العليا للطلبة في مسارهم الدراسي (فردوس، 2015).

6-2-3- الدراسات المحلية:

● دراسة "حواش حنان" (2018/2017): جاءت بعنوان: "دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة من أجل وصف متغيرات البحث، وتكونت عينة البحث من 37 مستشاراً ومستشارة كان اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام الاستبيان كأداة للقياس مكونة من 26 عبارة موزعة على أربعة محاور، تم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وكانت معالجة النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وحصلت هذه النتائج إلى ما يلي:

-تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة بدرجة عالية.

-تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الراحة النفسية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بدرجة عالية.

-تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ضمان ايجابية علاقة التلميذ بزملائه في السنة الأولى من التعليم الثانوي بدرجة عالية.

-تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ضمان ايجابية علاقة التلميذ بأساتذته في السنة الأولى من التعليم الثانوي بدرجة عالية.

-تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة بدرجة عالية بعنوان " تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على تحقيق التكيف لدى الأطفال المعوقين بصريا المرحلة العمرية بين 12/9" أعدت لنيل شهادة الماجستير بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة دالي إبراهيم الجزائر، للسنة الجامعية 2007/2008).

وتتمحور إشكالية الدراسة الرئيسية حول التساؤل التالي:

-هل للتربية البدنية والرياضية تأثير ايجابي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا من 12/9سنة؟

أما فرضية الدراسة الرئيسية فجاءت على النحو التالي:

-للتربية البدنية والرياضية تأثير ايجابي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا من 12/9سنة.

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذا النوع من الدراسات، وقد استعان في أدوات البحث بمقياس التكيف الاجتماعي من إعداد الدكتور فاروق محمد صادق، المقسم إلى قسمين: الجزء الأول خاص بالمجال الحس الحركي ويضم 29 سؤالا في عشرة بنود، والجزء الثاني خاص بالمجال الاجتماعي العاطفي ويضم 99سؤالا في عشرة بنود.

وتوصلت الدراسة في الأخير إلى أن التربية البدنية والرياضية لها تأثير ايجابي على التكيف الاجتماعي للأطفال المعوقين بصريا من 12/9 سنة، فممارسة التربية البدنية تزيد من قدرات الطفل الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية، ويزيد مهارات الطفل المكفوف وينميها.

• دراسة " دماس بودحماني بشيرة" (2007):

بعنوان "علاقة الملمح النفسي بالتكيف الاجتماعي للتلاميذ الرياضيين بالثانوية الرياضية دراسة حالات ذات بعد نفسي اجتماعي" أعدت لنيل شهادة الماجستير تخصص الإرشاد النفسي الرياضي، معهد التربية البدنية بجامعة دالي إبراهيم الجزائر للسنة الجامعية 2007، فيما يخص إشكالية الدراسة فقد دارت حول التساؤل التالي:

-هل تتطلب معطيات وظروف الثانوية الوطنية الرياضية ملمح نفسي خاص للتلاميذ الرياضيين حتى ينكفوا اجتماعيا داخل الثانوية ؟

وجاءت الفرضية العامة للدراسة على النحو التالي:

-تؤثر طبيعة الملمح النفسي للتلميذ الرياضي على مدى تكيفه الاجتماعي داخل الثانوية الوطنية الرياضية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج العيادي وذلك للائمته لطبيعة الدراسة ، وقد تعددت وسائل جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة وأهمها: المقابلة، اختبار الشخصية لغوردف الذي يقيس سمات الاستقلالية والمسؤولية والاستقرار الانفعالي، السمات الاجتماعية وتقدير الذات، العلاقات الشخصية، والطاقة.

توصلت دراسة في الأخير إلى تحقق الفرضية العامة للدراسة، أي أن الملمح النفسي يؤثر على التكيف الاجتماعي للتلاميذ الرياضيين في الثانوية، كما تحققت الفرضيات الفرعية ومنه فانه يمكن القول أن الثانوية الرياضية تتطلب ملمحا نفسيا مميزا وهو ملمح خاص بالشخصية الرياضية عامة وبمرحلة المراهقة خاصة.

7-التعقيب عن الدراسات السابقة:

7-1-التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

✓ من حيث الهدف:

الدراسات المتعلقة بالتوجيه المدرسي، سعت إلى تحقيق أهداف متنوعة وعديدة، بحيث نجد دراسة كيومينغ (1997) ودراسة تنسون (1989) اللتان تهدفان إلى تأكيد دور مستشار التوجيه المدرسي، وكذا نجد روزفلت ونيلسون (1996) التي تهدف إلى اتخاذ القرارات المدرسية ووضع خطط للتدخل في ظروفها، وكذلك نجد دراسة العاجز (2001) التي تهدف إلى التعرف على واقع الإرشادي التربوي، وأيضاً هناك دراسة الأسمرى (1990)، ودراسة دراسة هنية سالمين (2018-2019) اللتان هدفتا إلى التعرف والكشف على دور التوجيه والإرشاد المدرسي في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية، وأخيراً دراسة جاسم الهاشل ودراسة وسمية قرفي (2014) اللتان هدفتا إلى الكشف عن الخدمات والتعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه.

✓ من حيث الأدوات المستخدمة:

تعتبر أدوات البحث من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الباحث لجمع المعلومات حيث نجد دراسة العاجز (2001) ودراسة الأسمرى (1990) ودراسة سعد جاسم الهاشل ودراسة هنية سالمين (2018-2019) ودراسة وسمية قرفي (2014) التي اعتمدت على الاستبيان في جمع معلوماتها، وأما دراسة بوعلبة آسيا وبوعلبة حفصة (2019) التي اعتمدت على المقياس في جمع المعلومات.

✓ من حيث العينة:

قد اختلفت عينة الباحثين، إذ نجد دراسة الأسمرى (1990) ودراسة سعد جاسم الهاشل ودراسة وسمية قرفي (2014) الذين اعتمدوا على عينة كبيرة، أما دراسة العاجز (2011) ودراسة هنية سالمين (2018-2019) الذين اعتمدوا على عينة صغيرة.

✓ من حيث النتيجة:

دراسة "كيومينغ" (1997) توصلت إلى أن دور مستشار التوجيه المدرسي لا يقل عمله عن شخص آخر، كما نجد أيضا دراسة (تينسون) (1989) فقد توصلت إلى أن مستشار التوجيه لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه هي المدارس، ونجد دراسة العاجز (2001) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة والتعليمية التابعة لها، ودراسة الأسمرى (1990) التي أوضحت النتائج أيضا على أن دور المرشد في الثانويات غير موجود. ودراسة "سعد جاسم الهاشل" وقد أسفرت النتائج على أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهة نظره هي توجيه الوالدين، توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، وأيضا دراسة "هنية سالمين" (2019/2018) عدم تحقق الفرضية الأولى والتي نصت على: تساهم المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تخطي صعوبات الجانب العلائقي (الأستاذ/ تلاميذ القسم)، كما نجد دراسة "بوعلبة آسيا" و"بوعلبة حفصة" (2019) لا وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي، وأخيرا نجد دراسة "سمية قرفي" (2014) خدمات التوجيه والإرشاد المهني تترتب حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة الإرشاد تعلق النحو التالي مجال الاختياري المهني، المجال الإعلامي، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي.

7-2-التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بالتكيف الاجتماعي المدرسي والمهني.

✓ من حيث الهدف:

هدفت الدراسات المتعلقة بالتكيف الاجتماعي المدرسي والمهني إلى عدة أهداف، فنجد دراسة بيكر (1984) ودراسة سيلامر (1983) ودراسة سكسينا (1978) ودراسة عبد الخالق جبريل (1983)، التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل، وتقدير الذات. كما نجد أيضا دراسة عبد اللطيف مومني (2007) ودراسة إبراهيم السباطي (1997) اللتان تهدفان إلى الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي، كما نجد دراسة محمود مطر علي حاتم البدراني (2004) التي هدفت إلى

بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي، ودراسة لحواش حنان (2017-2018) التي تهدف إلى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي.

✓ من حيث الأدوات المستخدمة:

نجد دراسة بيكر (1984) ودراسة سكسينا (1978) وأيضا دراسة عبد اللطيف مومني (2007) وكذلك دراسة محمود مطر علي حاتم البدراني (2004)، وكذا دراسة درياني نور الدين (2007) التي اعتمدت على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي. وأما دراسة موسى عبد الخالق جبريل (1983) الذي اعتمد في تحليل النتائج على معادلة سيبرمان براون للتصحيح ومعادلة بيرسون، أما دراسة لحواش حنان (2017-2018) اعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، كما نجد أيضا دراسة دماس بوحماني بشيرة (2007) التي اعتمدت على المقابلة.

✓ من حيث العينة:

تعتبر عينة البحث الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في إجراء بحثهم إذ تختلف حجم العينة من باحث لآخر، بحيث نجد دراسة بيكر (1984) ودراسة سيلامر (1983) ودراسة سكسينا (1978) ودراسة عبد اللطيف موسى (2007)، ودراسة محمود مطر علي حاتم البدراني (2004) ودراسة إبراهيم البساطي (1997) قد اعتمدوا على عينة كبيرة تفوق (100)، أما دراسة موسى عبد الخالق جبريل (1983) ودراسة لحواش حنان (2017-2018) الذين اعتمدوا على عينة صغيرة.

✓ من حيث النتيجة:

دراسة بيكر (1984) وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة المتفوقين ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر اتصالا مع أعضاء هيئة التدريس، دراسة سيلامر (1983) توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي ذات دلالة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي، دراسة سكسينا (1978) وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التكيف، دراسة عبد اللطيف مومني (2007) هناك فروق ذات دلالة إحصائية في

التكيف الاجتماعي المدرسي وفي ثلاث مجالات فرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهي علاقة الطالب بزملائه، موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام وموقف الطالب من النشاطات المدرسية، تعزى إلى الجنس ولصالح الطالبات. دراسة محمود مطر على حاتم البدراني (2004) هناك علاقة ارتباط معنوية بين التكيف الاجتماعي المدرسي وعدد من المتغيرات البدنية والنفسية لدى طلاب الدراسة المتوسطة. دراسة إبراهيم السباطي (1997) أنه توجد فروق في عملية التكيف الدراسي تعزى لمتغيري العمر والتخصص. دراسة "موسى عبد الخالق جبريل" (1983) أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التكيف الاجتماعي وبالتالي التكيف المدرسي لدى الطلبة، أن درجة التكيف الاجتماعي ترتفع بالتقدم نحو الصفوف العليا للطلبة في مسارهم الدراسي، دراسة لحواش حنان (2017-2018) تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة بدرجة عالية.

الفصل الثاني:

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

الفصل الثاني: دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد.

أولاً: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

1-نشأة و تطور التوجيه المدرسي والمهني في العالم.

2-التوجيه في ضوء النظريات السوسولوجية والسيكولوجية.

3-أسس التوجيه المدرسي والمهني.

4-مبادئ التوجيه المدرسي والمهني.

5-أهداف التوجيه المدرسي والمهني.

6- أهمية التوجيه المدرسي والمهني.

7-معوقات التوجيه المدرسي المهني.

ثانياً: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

1-لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

2- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

3-الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

4-خصائص مستشار التوجيه المدرسي.

5-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

- 6- مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- 7- التقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- 8- وسائل عمل مستشار التوجيه.
- 9- علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي.
- 10- دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- 11- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يرى المختصون في مجال التربية أن مستشار التوجيه يلعب دورا مكملا في العملية التربوية فهو يقدم خدمة إرشادية توجيهية أكاديمية مهنية عن طريق مساعدة المتعلمين على التوجه العلمي الذي يناسب مستوياتهم وإستعداداتهم وميولاتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلبات التخطيط التربوي وتنمية وعيهم بعالم الشغل ومصادره ومجالاته فضلا على أنه يساعدهم أيضا على بحث المشكلات التعليمية والأخلاقية الاجتماعية، الصحية، النفسية، وغيرها من المشاكل عن طريق تنمية قدراتهم على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية وتقييم ذاتهم تقييما موضوعيا.

وسنعرض في هذا الفصل الإطار التاريخي للتوجيه المدرسي والمهني، بعدها نعرض الأسس التي يقوم عليها التوجيه من أسس فلسفية وتربوية وأخلاقية واجتماعية وهذه الأسس تهدف إلى مجموعة من الأهداف التربوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية ثم سنتطرق إلى التعريف بمستشار التوجيه المدرسي والمهني ودوره في مجال الإعلام التربوي وكذلك دوره في عملية التوجيه.

أولاً: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

1-نشأة و تطور التوجيه المدرسي والمهني في العالم:

1-1-مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

بدأت حركة التوجيه المهني بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1908 على يد فرانك بارسون FARANK PARSONS حيث أسس في بوسطن بأمريكا مكتب التوجيه المهني، والذي كتب سنة 1909 كتاب "اختيار المهنة" (الزهران، 1980)، والذي يعتبر أول وأعظم كتب التوجيه المهني وهو الذي رشح بارسون ليقلب "أبو التوجيه المهني" حيث تطرق فيه إلى الأسس التي يقوم عليها التوجيه والمتمثلة في:

1-دراسة الفرد بهدف التعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله.

2-تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة و بطبيعة كل مهنة من هذه المهن بهدف مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلاءم مع ظروفه وإمكانياته واستعداداته وميوله (الكبيسي وآخرون، 2002).

غير أن "بارسون" لم يوفق في تطبيق هذين المبدأين في التوجيه بصورة كاملة بل اقتصر نجاحه على تطبيق المبدأ الثاني واعتقد أن التوجيه الفردي هو الأساس في عملية التوجيه المهني، رغم أنه لا يستبعد الاستفادة من عملية التوجيه الجمعي في صورة إعداد وإعطاء بيانات عن المهن المختلفة ومطالبها، وأن أي اختيار يعني أن يتم على أساس من التحليل العلمي الذي يشترك فيه الموجه (مرسي، 1975).

وفي سنة 1910 عقد في بوسطن أول مؤتمر للتوجيه المهني، وصدرت في السنة نفسها أول مجلة في التوجيه المهني، الأمر الذي أدى إلى انتشار حركة التوجيه المهني. وقد اتخذ مجال تطور التوجيه المدرسي والمهني، في أعقاب الحرب العالمية الأولى موجه من النشأة، أدت إلى ازدهار التوجيه المهني والتربوي والنفسي، حيث انتشرت حركة القياس الذكاء، انتشارا سريعا والعمل على تطبيق السجل المجمع

وهو عبارة عن بطاقة تشمل كل ما يمكن جمعه من الفرد من معلومات في مراحل حياته الدراسية المختلفة، فضلا عن التوصل إلى إعداد اختيارات مهنية.

كان هدف القائمين على برامج التوجيه في المدارس و الجامعات والمصانع وهو العمل على اختيار الأفراد للمهن المختلفة، أو البرامج الدراسية التي تتلاءم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

إذ قام مجلس البحوث الوطني الأمريكي National Rese Arch Council بعقد عدة مؤتمرات للبدء ببرامج التوجيه في الكليات الجامعية، وقام مجلس التربية الأمريكي Ameriean eaumeil of du eation كنتيجة لهذه المؤتمرات بمشروع برنامج تعاوني لقياس الذكاء تحت إشراف العالم النفساني ترسون وفي عام 1923 تضمنت هذه الجمعية لجننتها للتجارب التعاونية في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة، فأدى هذا إلى خلق وعي اهتمام في جميع أنحاء البلاد، لإدخال برامج التوجيه بالمدارس والجامعات، كما ساهمت اللجنة بإمداد المشتغلين في التوجيه بالأدوات مثل اختيارات الذكاء، التحصيل، بطاقات المجتمع، والتي عجز بارسون وتلامذته عن استخدامها في هذا الميدان.

كما شجعت أيضا ستروودن بجامعة ستانفورد على دراسة الميول المهنية حيث ساهمت في تأليف الكتابات والدلائل المهنية إلى أن ظهر التكيف للمهنة سليما والذي ما هو إلا مظهر واحد من مظاهر الحياة التي يتكيف لها الفرد، وأن الفرد في تكيفه لموقف من المواقف كالمهنة مثلا الذي يتوقف على القدرات والاستعدادات العقلية والجسمية والانفعالية وسمات شخصية تساعده على أن يتفاعل مع الجماعة التي يعمل فيها، كما يتوقف نجاحه فيها على نظريته لنفسيه ونظرة الجماعة نحوه، وقدم يرجع عدم نكها الفرد لمهنته وعدم سعادته ونجاحه فيها لا إلى افتقاره إلى القدرات المهنية الخاصة التي تتطلبها هذه المهنة ولكنه لاضطرابه الانفعالي، وعدم اتزان شخصيته وعدم تكيفه مع نفسه وهذا ما أثبتته بعض التجارب.

حيث أن النجاح والسعادة في بعض المهن تتوقف على الاستعدادات الانفعالية للفرد ومركزه الاجتماعي بين زملائه، مما أدى إلى اتساع مجال المهن، حتى يتفق في هدفه مع أهداف الصحة العقلية التي تنظم ككل، وتضع في مجال الاعتبار نمو الشخصية وتطورها والعوامل التي تؤثر في انحرافها وبذلك تحول

التوجيه من مجرد مساعدة الفرد على أن يتكيف لمهنة إلى مساعدته على أن يتكفأ مع نفسه ومع الحياة وفي سنة 1939 أنشئ مكتب المعلومات المهنية والتوجيه في إدارة التربية المهنية بوزارة التربية الأمريكية حيث قام بإدخال التوجيه المهني في المدارس والمراحل التعليمية الأخرى (جلال، 1992).

أما في إنجلترا فقد بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في نفس الوقت الذي بدأ الاهتمام به في الولايات المتحدة الأمريكية تقريبا ففي سنة 1909 ظهر قانون التنظيم العملي وتكونت بمقتضاه مكاتب التوجيه لمساعدة الشبان على اختيار المهن، وفي سنة 1921 تولت السلطات التربوية بصورة رسمية مهمة التوجيه والإرشاد لتلاميذ المدارس، وتم إنشاء المعهد القومي لعلم النفس الصناعي الذي تولى مهمة تقديم المساعدات الفردية المتعلقة بالمهن، إلى جانب قيامه بعدة أبحاث في ميادين الصناعة والعمل والتوجيه المهني ولكنه نتج عنه أثران سلبيان:

1- أن مهمة الإرشاد أصبحت تعتبر مجرد عقد جلسة أو جلستين مع الأفراد قبل دخوله إلى عالم الشغل.

2- أنه ارتبط بالاختيار المهني (القاضي وآخرون، 2002).

1-2- مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

التوجيه المدرسي بصفته ابن التوجيه المهني، لا يمكن الحديث عنه بعيدا عن المحددات المتناقضة في الاندماج المهني، حيث نشأ عن التركيز على التوجيه المهني، إن اتجه التفكير إلى توجيه الأولاد في المدارس وكذلك إلى الطبيعة التربوية لعملية الإرشاد، فقد اتضح لكثير من العاملين في الآلات التطبيقية والتربوية، إن هناك هوية واسعة تفصل بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية، لذا وجب العمل على سد هذه الثغرة، ومنه بدأت الفكرة تتغير تجاه التربية وأصبح ينظر إليها على أنها من التوجيه حيث في سنة 1914 نشر كيلي رسالة التوجيه التربوي Educational guidance للحصول على درجة الدكتوراه بجامعة كولومبيا، وقد كان التوجيه في نظره هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم وفقا للاحتمالات نجاحهم وفي ذلك

استطاع أن ينقل التوجيه من المهنة إلى الاختيار والتكيف في مجال الدراسة ولكن هذا التغيير لم يكن تغييراً جذرياً.

عام 1918 نشر مقالة حول التوجيه التربوي والذي هو عبارة Brewer أما بريور عن مجهود مقصود يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت اسم **التوجيه التربوي** وفي سنة 1932 نشر بريور كتاباً بعنوان **التربية كتوجيه** يرى فيه أن هناك فرقا بين عبارتي التوجيه كتوجيه والتوجيه التربوي ويقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية يقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية وبذلك كان لهذا التعبير تأثير على حركة الإرشاد النفسي وذلك بتوسيع مجالها، وخروجها من مجال التوجيه المهني إلى مجالات أوسع بحيث أصبح الإرشاد يشمل الحياة الكلية للفرد، وبذلك انتشرت خدمات الإرشاد في المدارس وشكلت سلسلة من النشاطات والأفعال، وأنها يشتركان في أن لكل طفل فرديته وأن يتلقى التعليم الذي يتفق وتلك الفردية (الرفاعي، 2003).

أما ما يميز هذه المرحلة حسب ما جاء به وهيب مجيد الكبيسي يرى أنها انبعثت عن تطور التوجيه وهذا باستخدام الطرائق العلاجية التي جاء فرويد وإتباعه، والتي هدف إلى البحث عن دوافع وسلوك الفرد الكامنة في اتجاهات الذات وبالتالي الاهتمام بالمشكلات الخاصة بالتوافق والتطور والعلاج النفسي، وهذا الأسلوب الذي اتبع في التوجيه والذي ركز على محاولة حل الصراع بين الاتجاهات المتناقضة نحو الذات وأهمل جانب علاقة الفرد بالمجتمع والعلاقات السائدة في الأسرة أو محل العمل.

بمعنى هناك إهمال لجوهر التفاعل الاجتماعي بين المسترشد والآخرين وهذا بمعنى الاقتصار على مظاهر النواحي الانفعالية والوجدانية للشخصية، وإهمال أهم العوامل المؤثرة في تكوين وتطور الشخصية كعامل التفاعل الاجتماعي، وبيدوا الافتراض الذي فرضه المعالجون من إتباع هذه المدرسة، انه إذا تكاملت ذاتية الفرد فانه سيتمكن من حل المشاكل التي تواجهه في مثل هذا الموقف يستغل عدة طرق لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه، ويكتسب التبصير والبصيرة في أنواع الصراع الذي يعاني منها فيعاد إليه الانسجام بين اتجاهاته النفسية ونحو ذاته (الكبيسي وآخرون، 2002).

1-3- مرحلة التركيز على التوافق -الصحة النفسية-:

تميزت هذه المرحلة بالاهتمام بشخصية الفرد في ضوء مجاله الاجتماعي، أي التعرف على شخصية الفرد من خلال تفاعله مع شخصيات الأفراد الآخرين في بيئته الاجتماعية، وتأثرت حركة تطور التوجيه المدرسي بآراء ليفين والتي تشير إلى تأثير الضغوط الاجتماعية السائدة في بيئة الفرد والتي تعتبر البيئة المرجع الذي يبنى عليها انفعالاته وسلوكه.

حيث أن هذه النظرية ترى أن نمو شخصية الفرد و تطوره لا يحدث بتأثير العوامل والقوى الداخلية للفرد فحسب، وليس بتأثير استجاباته وردود أفعاله للعوامل البيئية الخارجية، وإنما يتم نتيجة تفاعل بين كل هذه القوى والعوامل والتأثيرات الداخلية والخارجية والبيئية معا.

ولهذا تطور التوجيه من توجيه يؤكد على الجوانب المهنية إلى علاج يهدف إلى تكامل الشخصية التي يمكن الوصول إليها من خلال فهم الفرد لإمكاناته وقدراته، ومشكلاته في إطار تفاعله مع الآخرين، الأمر الذي يساعده على التوافق السليم بين ذاته ومع الآخرين، بالإضافة إلى هذه العوامل التي ميزت هذه المرحلة، ظهرت مؤشرات أخرى في هاته المرحلة هو ظهور مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ والتي استدعت إلى خدمة الإرشاد النفسي في تعديل سلوك هؤلاء الأفراد، والحفاظ على صحتهم النفسية وجعل توافقهم مع الحياة خارج المدرسة أكثر.

كما ركزت أيضا الصحة النفسية على مفهوم التوافق، حيث اعتبر الشخص المتوافق سليما من الناحية النفسية وهكذا اعتبر الإرشاد وسيلة لمساعدة الناس مع البيئة والمجتمع (الكيسي، مرجع سابق).

1-4-مرحلة التركيز على الإرشاد النفسي و النمو النفسي:

بدأ هذا الاتجاه في الخمسينات من القرن العشرين كرد فعل للتركيز على التوافق حيث بدأ التفكير في وضع الإرشاد النفسي في خدمة مراحل النمو المختلفة وكذلك ازدياد تأثير علم النفس التكويني عند بياجيه من ناحية أخرى و ظهور فكرة مطالب النمو عند هافجهرست من ناحية أخرى كما نلخص فكرة العلاقة بين الإرشاد النفسي والنمو النفسي في:

-انه توجد خلال مراحل النمو بأوجهه مختلفة سواء البيولوجية النفسية الاجتماعية...الخ.

-وتكون وظيفة الإرشاد من اجل النمو هو العمل على تحقيق و تحصيل مهارات كل مرحلة وتسهيل حركة الفرد خلال هذه المسيرة الارتقائية وبذلك تكون الخدمات الإرشادية ممتدة عبر فترة طويلة من الوقت التي تركز على تنمية قدرات الفرد الفطرية للوصول إلى النضج.

-وقد ارتبط أسلوب الإرشاد النفسي الارتقائي بتغيير جديد في طبيعة عملية الإرشاد حيث ظهر دورها في عملية اتخاذ القرارات غير أن الإرشاد النفسي يسود الأفراد في حالات اجتياحهم إلى اتخاذ قرارات حاسمة فيما يواجهونه من مشاكل ومن مواقف (الكيسي، مرجع سابق).

زيادة على هذا هناك بعض الظواهر ميزت هذه المرحلة لتأثرها بنتائج الحرب العالمية الثانية والتي كان من بينها إيلاء أهمية واسعة للاختبارات النفسية هدف تصنيف الأفراد حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وبالتالي وضع كل فرد في مكان يناسب قدراته وخلال هذه الفترة تم الاهتمام بتحليل السمات الفردية والاستفادة من نظريات التعليم في عملية التوجيه، والذي اتسع ليشمل المصانع و المؤسسات الدينية والمهنية والأسرية والاجتماعية حتى أصبح في الوقت الحالي تخصص معترفا به و متصل بشتى العلوم الأخرى وأعطت له أهمية كبيرة من خلال إنشاء أقسام في جامعات العالم وصار بذلك التوجيه والإرشاد مهنة وله مكانة عامة و متميزة في الكثير من المدارس والمصانع والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وصارت له تخصصات مثل المرشد المدرسي الموجه والمرشد العلاجي الأخصائي الاجتماعي... إلخ.

زيادة على ذلك يؤكد سعد جلال على بعض الظواهر التي ميزت هذه المرحلة من تطور التوجيه في:

-تجديد في المصطلحات المستعملة.

-تعدد القائمين بعملية التوجيه.

-اهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال على المستوى اللازم لذلك والذين يرون أن التخصص القائم بعمليات التوجيه في المدارس يكون في العادة في مستوى أعلى من ذلك الذي يتطلبه أخصائي الإرشاد النفسي.

-ضرورة اهتمام المختص بالتوجيه المدرسي بسلوكية الإرشاد غير أن عمله في المجال الدراسي يحتم عليه أن يكون تربويا وعالم نفس في نفس الوقت (جلال، مرجع سبق ذكره).

أما في الوطن العربي فإن ظهور التوجيه المدرسي والمهني يعود إلى أواخر الخمسينات عن طريق مجموعة من المختصين في ميدان التوجيه، العائدين من الدول الأجنبية إلى بلدانهم مثل مصر وسوريا ولبنان، وقد كانت أولى نشاطات التوجيه المدرسي والمهني في مصر خلال منتصف القرن العشرين بالعيادة النفسية الملحقة بكلية التربية لجامعة عين الشمس بالقاهرة، التي كانت تم بمشاكل الأطفال وإرشادهم وعلاج الأمراض النفسية التي يعانون منها، أما عملية التوجيه إلى الأقسام الفنية فقد كانت تتم على أساس الاختبارات النفسية ورغبات الطلبة وتقارير المعلمين من طرف الموجهين الذين تم إعدادهم وفق برامج تجمع ما بين التوجيه المدرسي والتوجيه الشخصي أو النفسي.

أما تاريخ إنشاء المراكز المختصة في هذا المجال فقد كان في سنة 1969 تحت اسم مركز التوجيه والإرشاد النفسي، يُوّطره مختصون في الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي بمساعدة مكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية تقوم بإعداد دراسات وبحوث حول المشكلات المدرسية، وطرق علاجها ومساعدة الطلاب على التكيف مع الظروف الاجتماعية.

أما في لبنان فقد عرف هذا النوع من الخدمات في بداية الخمسينات من القرن العشرين وذلك بإدراج دروس خاصة بالتوجيه ضمن الدورات التدريبية والتعليمية في المدارس وقد أدخلت مادة التوجيه بصفة رسمية ضمن مناهج تكوين أساتذة المرحلة الثانوية في كلية التربية بالجامعة اللبنانية.

أما في تونس فقد كانت مراكز التوجيه النفسي والتربوي تهتم بتقديم خدمات عبر مختلف مراحل العملية الدراسية، حيث تقوم بتقديم دورات تكوينية شهرية في التوجيه للمعلمين والمدرسين. أما على المستوى

المركزي فهناك مصلحة تهتم بالتوجيه الاجتماعي وتعمل على دراسة ومعالجة المشكلات الاجتماعية لطلاب التعليم الثانوي والتعليم العالي تؤطر من طرف مرشدين تكونوا في معاهد خاصة بالخدمة الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات بعد المرحلة الثانوية، أما مراكز التوجيه المهني فهي تابعة للجنة التوجيه العام التي يشرف عليها أساتذة مختصون مهتما توجيه الطلاب إلى اختصاصات مهنية تتوافق وحاجيات البلاد.

أما في العراق فإن تجربة التوجيه تكاد تكون مقتصرة على التوجيه المهني دون غيره، وتعود بداية ظهوره إلى سنة 1972 حيث أنيطت بمكاتب العمل التي كانت تسمى بمكاتب التشغيل مهمة تقديم خدمات التوجيه المهني إلى الأشخاص الباحثين عن العمل، هدف توجيههم إلى المهن التي تناسب رغباتهم وقابليتهم البدنية والذهنية ومؤهلاتهم المختلفة، وفي عام 1969 أصدرت منظمة العمل الدولية تصنيفا دوليا للمهن. ولقد تشكلت هيئة تسمى بشعبة التصنيف القومي للمهن، وكلفت بإعداد دليل **التصنيف المهني العراقي** ليكون أساس ومرجعا في اعتماد المواصفات المهنية للمهنة قبل البدء بعمليات التوجيه المهني، وقد أفاد هذا الدليل موظف التوجيه في إعداد النشرات المهنية، وأعطى للملتقى فرصة للتعرف على عالم المهن المحيط به، وجدير بالذكر أن العراق قد لجأ إلى خبراء أجانب في مجال التوجيه المهني، للاستعانة بهم في تكوين كوادر وطنية، وسرعان ما انتشرت مراكز للتدريب المهني والتصنيف المهني، وتم افتتاح شعبة توجيه مهني في كل مكتب عمل ولمختلف المحافظات وهذا نتيجة حتمية لاتساع قاعدة الاقتصاد في قطر.

وعلى العموم فإن الظهور الفعلي للتوجيه المدرسي والمهني في البلاد العربية فقد كان في أواخر السبعينات عن طريق تكوين أطر مدربة، وإعداد بنايات وهياكل مختصة تتولى مهمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإن كانت التسميات قد اختلفت من بلد إلى آخر.

وهكذا ساهمت مختلف هذه العوامل في تطوير التوجيه والإرشاد حتى في الوقت الحاضر، وهذا بتحديد وسائل وأساليب التوجيه والإرشاد كدراسة الحالة، السيرة الشخصية، التقارير، الإرشاد الجماعي ليشمل ميادين متعددة (الأسدي، 1986).

ومن خلال ما سبق ذكره في هذا المحور نستخلص النقاط التالية لتاريخ نشأة التوجيه والتي تعتبرها كمؤشرات لهذا التطور:

1- تأثر علم النفس بالتطور والتقدم العلمي السريع في مختلف الآلات.

2- تأثر سلوك الأفراد والجماعات بالتغير الحاصل في مفاهيم وقيم المجتمع.

3- دور الأسرة في حياة الفرد وتأثير بناءها وعلاقتها الداخلية.

4- تأثير الوعي والثقافة في زيادة الإقبال على خدمات التوجيه والإرشاد.

5- إمكانية تعميم خدمات التوجيه والإرشاد على مؤسسات أخرى.

2- التوجيه في ضوء النظريات السوسولوجية والسيكولوجية:

أضحى التخصص في مجال الإرشاد والعلاج النفسي من التخصصات الهامة لازدياد حاجة الإنسان المعاصر إلى من يأخذ بيده ويساعده في عالم تتسارع حركته وتتشابك ظروفه، وتتباعد فيه العلاقات بين الأفراد مخلفاً بذلك مزيداً من الضغوط والمشتقة على هذا الإنسان في مراحل عمره المختلفة، وفي مواقع متنوعة من الأسرة إلى المدرسة إلى مواقع العمل.

وتعد نظريات التوجيه والإرشاد خلاصة لما قام به عدد من الباحثين في ميدان السلوك الإنساني، وقد صاغوا هذه النظريات في شكل إطار عام يوضح الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد، خاصة تلك المتعلقة بمسارهم الدراسي والمهني، وفي الوقت نفسه تضع الحلول الممكنة لتعديل السلوك والطرق التي ينبغي أن يتبعها المرشد أو الموجه في معالجة الظواهر المختلفة، كما تقيدنا دراسة نظريات التوجيه والإرشاد في فهم العملية الإرشادية نفسها، فالمهم ليس معرفة تفاصيل النظريات بقدر معرفة الأسس التي قامت عليها، كما تشتمل على تأكيدات تقودنا إلى توقعات أو تقديرات يمكن اختبارها والتحقق منها، وهكذا تعددت نظريات التوجيه بتعدد المشكلات التي يتناولها التوجيه والإرشاد في شخصية العملاء والمرشدين أنفسهم.

2-1- النظريات السوسولوجية:

ونعرض فيما يلي عينة من نظريات الإرشاد الهامة والمتمثلة في البنائية الوظيفية من خلال إبراز آراء وأفكار كل من إميل دوركايم وتالكوت بارسونز والنظريات السيكلوجية التي سيكون التركيز عليها منصبا حول إبراز المضامين الأساسية لنظرية السمات والعوامل ونظرية التعلم ونظرية الذات ونظرية المجال.

2-1-1- البنائية الوظيفية وعملية التوجيه:

➤ إميل دوركايم:

يعتبر إميل دوركايم من أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي الذي اهتم في دراساته وتحليلاته بالتربية باعتبارها نظاما اجتماعيا، يؤثر ويتأثر.

يرى دوركايم أن التربية تعمل على مساعدة الفرد على إدراك ذاته الاجتماعية وتنظيمها لتفادي الصراع مع حاجاته الشخصية، وهدف على استمماج الفرد للقيم والأفكار الاجتماعية، وهذا يتم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وهنا تأكيدا على أهمية كل من الأسرة والمدرسة في تحقيق التجانس الاجتماعي الذي يقوم على أساس تحقيق النظام الاجتماعي الذي يخلق بدوره نوع من الضبط الداخلي ممثلا حسب دوركايم في قوة الضمير الذي يشكل قوة داخلية ضاغطة وتوجه تحدد سلوك الفرد.

ويعتقد دوركايم أنه لا يوجد نظام تربوي واحد لكل أفراد المجتمع، وإنما هناك أنظمة متعددة الشيء الذي يؤدي إلى التنوع في التكوين والإعداد المهني نتيجة لوجود تخصصات مختلفة والتي يتطلب كل منها نوعا مختلفا من المعارف المتخصصة وتكون متماشية مع روح العصر، وكل مرتبط بضرورة توفير قاعدة مشتركة في نفس الوقت من الثوابت المعرفية، وهذا لا يمثل في حد ذاته تناقضا، ذلك أن التنوع يضمن التخصص، في حين أن القاعدة المشتركة من المعارف تضمن وتحقق التجانس المعرفي وهو ما يسمى بالعموميات الثقافية التي تعمل التربية على إكسابها لكل أفراد المجتمع بغض النظر عن انتماءهم وتخصصاتهم،

فالتربية عند دوركايم هدف إلى إعداد الفرد لاختيار المهنة التي تناسب إمكاناته ودوافعه.

وعلى هذا الأساس نؤكد على ضرورة التخطيط للتعليم، ذلك أن التربية تعمل على إعداد أفراد المجتمع للحياة الاجتماعية حتى يصبحوا أعضاء وظيفيين ومنتجين يساهمون في تحقيق التقدم الاجتماعي إلى جانب مساعدة الفرد في التعرف على قدراته واتجاهاته ورغباته التي تناسب التخصص، حتى يتمكن النظام التربوي من إعداد مهنيًا للتخصصات التي يحتاجها المجتمع وبالتالي فهي تساهم في تحقيق النظام الاجتماعي وتوازن وحدات المجتمع.

➤ تالكوت بارسونز:

يؤكد بارسونز على وجود علاقة ترابطية بين الشخصية والبناء، ودور التنشئة الاجتماعية في تحقيق التوازن الاجتماعي، ويظهر تأكيد بارسونز على التساند الوظيفي بين النظم الاجتماعية، ذلك أن الفرد ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم ما هو متوقع منه في مواقف اجتماعية مختلفة والالتزام بالنسق القيمي الذي يؤدي إلى شعور الفرد بالضبط الاجتماعي الذي يحقق للمجتمع تماسك أفرادهِ ويضمن له الاستقرار الاجتماعي ويظهر دور الأسرة في تشكيل شخصية الطفل في المراحل الأولى للنمو من خلال تلقينه وتعليمه لمختلف القيم والمعارف والقواعد العامة للسلوك والاتجاهات، الشيء الذي يقلل من الانحراف.

ويعتبر بارسونز التنشئة الاجتماعية وعملية الاختيار وظيفيتين رئيسيتين للتربية فالاختيار "هو تحديد قدرة التلميذ على الارتقاء من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أعلى عن طريق تقويم أدائه وفقاً للمعايير المحددة للتقويم في المرحلة التي يدرسها" (الأسدي، مرجع سبق ذكره). أما التنشئة الاجتماعية فهي إعداد الأفراد لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم في المجتمع من خلال النظام التربوي الذي يقوم بعملية التلقين والتحصيل لمساعدة التلميذ على التخصص الذي يناسب قدراته وميولاته هذا الاختيار الذي يضمن له النجاح في مساره الدراسي أو المهني في المستقبل، أي أن النظام التربوي ومن خلال التخصص الذي يقوم على الاختيار ومن ثمة الارتقاء من مرحلة إلى أخرى (من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ومن المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية).

ولقد حاول بارسونز المقارنة بين أهداف النظام التربوي في المدرسة الابتدائية والثانوية، حيث يرى أن المدرسة الابتدائية تهدف إلى اكتساب التلميذ مجموعة من الخبرات والمهارات والمعارف والقيم والمعايير، ويقوم المدرس أداء التلميذ بصورة موضوعية بغض النظر عن خصائصه الشخصية وانتماءاته الاجتماعية، وإنما على أسس معرفية وخلقية وفي هذه المرحلة أيضا يبرز دور الأسرة في مساعدة التلميذ على إدراك أسس تقويم الأداء المبكر وبالتالي يصبح رفع مردودية التحصيل والجدية في العمل هدفا في تعليمه، في حين يهدف النظام التربوي في الثانوية إلى تحقيق التحصيل الأكاديمي والتخصص كأساس للاختيار للمرحلة الجامعية وانتقاء المؤهل لمواصلة الدراسة الجامعية و تقاديا للهدر التربوي يوجه الطالب إلى التخصص الذي يناسب قدراته ورغباته سواء في الجانب العلمي أو المهني وفي هذا الإطار يؤكد بارسونز على أهمية دور المدرسة الابتدائية في اكتشاف قدرات التلاميذ مبكرا والعمل على توجيهها واستغلالها لصالح التلميذ وتنمية دوافع العمل وفعالية الأداء والتحصيل للرفع من المستوى المعرفي والسلوكي، إلى جانب تأكيده على أهمية ودور العلم في مساعدة التلميذ على إدراك ومعرفة قدراته ورغباته من خلال معرفة نتيجة أدائه من المتعلم.

إن اهتمام بارسونز بالتخصص المرتبط بقدرات الشخص وميولاته، نابع من إيمانه بفكرة التكامل بين النظم الاجتماعية، أي أن اهتمامه بقدرات التلميذ وميولاته في أداء العمل المناسب إمكانياته إنما هو بذلك يؤكد على التكامل بين مختلف النظم الأسرية التربوية، الثقافية والاقتصادية.

2-2- النظرية السيكولوجية:

2-2-1- نظرية السمات والعوامل:

لهذه النظرية تاريخ طويل في محاولتها تقسيم الأفراد إلى أنماط ووصفها بواسطة اختبارات تقيس أبعاد مختلفة وتختص هذه النظرية بمجموعة السمات والعوامل المتداخلة باعتبارها مكونات كالميول، القيم، الاتجاهات والمزاج، بالإضافة إلى السمات الاجتماعية وأنماط التكيف.

وتحاول نظرية السمات والعوامل استخدام الطرق العلمية في مجال التوجيه والإرشاد من خلال استخدام القياس والتنبؤ بالنتائج، والقياس يتمثل في استخدام وسائل لقياس خصائص التلميذ كالأستعدادات والقدرات والميولات، والتي تستخدم في عملية التنبؤ بالنتائج والمتمثلة في النجاح وفي المسار المهني بين إمكانيات الفرد وبيئته فرص التعليم والتحصيل. "لقد استخدمت هذه النظرية واعتمد عليها الموجهون الذين لم يكن اهتمامهم موجهًا للعلاج ولكن للمشكلات التربوية والمهنية" (جلال، مرجع سبق ذكره).

فقد تطورت نظرية السمات والعوامل لتشمل مجموعة من جوانب مشكلات التوافق إلى جانب بعض الجوانب الخاصة بالعملية التعليمية والمهنية، بهدف فهم النمط المنفرد أو فردية الشخص وقد قام فيما بعد بيينسكي بتعديلها على أساس المشكلات التالية: (الشناوي، دس).

-نقص التأكد والثقة بالنفس.

-نقص المعلومات.

-الاعتمادية.

-الصراع الذاتي.

-قلق الاختيار.

وتشمل عملية التوجيه في هذه النظريات على عمليات التحليل والتركيب والتشخيص، لمعرفة سمات شخصية الفرد ومدى مساهمتها للمجتمع ككل، وبالتالي فهي تحاول تحقيق الضبط الاجتماعي خاصة داخل المؤسسات الاجتماعية، لذلك يحدد ويليامسون مجموعة من المقاييس الفنية للتوجيه هي: (الشناوي، دس).

-تكوين الألفة (العلاقة بين الموجه والتلميذ).

-المساعدة على فهم الذات.

-النصح بشكل مباشر في استخدام الخطط.

-إجراءات تحويلات المختص في الآلات المختلفة.

وعليه فإن نظريات السمات والعوامل تعتمد على التوجيه المباشر عن طريق الإقناع، بحيث تؤدي في النهاية إلى توجيه التلاميذ نحو اختيار معين.

2-2-2-إسهامات نظرية التعليم:

هذه النظرية تعتمد على فرض أساسي هو أن معظم مشاكل التلاميذ هي مشاكل في التعلم ولهذا يحملون مهمة المرشدين والموجهين على أساس مساعدة التلاميذ على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكيفاً، و يرون أن المرشد خبير في مسائل التعلم، وهي في هذا تعتمد على مفاهيم مختلفة مثل التطويع الكلاسيكي أو المستجيب والتطويع والفعال والتعليم بالمحاكاة (القاضي، مرجع سبق ذكره).

وبالتالي فإن هذه النظرية تؤكد أن معظم سلوك الإنسان متعلم أو مكتسب، كما أن السلوك يمكن تعديله انطلاقاً من مسلمة الدوافع والحاجات لدى الفرد وهذه الأخيرة تعتبر أصل السلوك الإنساني.

وتكمن إسهاماتها في التوجيه والإرشاد من خلال تشجيع التلاميذ تجريب أنماط جديدة من السلوك لاستخدامها في مواقف اجتماعية مختلفة داخل محيط المدرسة والقسم، وهذا ما يكون لدى التلميذ توقعات جديدة للثواب و التدعيم بدلا من العقاب وهذا ما يدعمه سعد جلال في قوله: "الموجه أو المعالج في تغييره لسلوك الفرد يهيئ الظروف التي تتدخل في السلوك الحالي للعمل، والتي يؤدي إلى تعلمه طرق جديدة للاستجابة للبيئة" (جلال، مرجع سبق ذكره).

2-2-3-نظرية الذات:

نظرية الذات لكارل روجرز (1902-1978) هي أحدث وأشمل نظريات الذات والتي بنيت أساساً على دراسات وخبرة كارل روجرز في الإرشاد والعلاج النفسي.

ويمكن تطبيقها في المجال التربوي لذا فيجب على المرشدين والمرشدين والوالدين أن يقدرُوا دورهم في نمو مفهوم الذات عند الأبناء والتلاميذ والمراهقين، ويجب عليهم أن يهدفوا إلى تنمية تقبل الذات واحترامها والثقة في النفس، وتنمية مفهوم الملائمة والتكيف لدى الفرد، ويساهم هؤلاء في إعطاء التلاميذ خبرات ملائمة وتهيئة المناخ النفسي والاجتماعي المدرسي لتكيف التلاميذ ويتوافقون نفسياً واجتماعياً من خلال توفير برامج توجيه وإرشاد سنوية، يحرص العاملون في المدرسة على ترسيخها على أرض الواقع، وهذا لا يرجع بالفائدة فقط على حياتهم التعليمية بل يرجع بالفائدة فقط على حياتهم بصفة عامة. فتظهر أهمية التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي بالبدء ببيئته من خلال مساهمة الوالدين في نصح وتوجيه أبنائهم، ثم في بيئة المدرسة من خلال برامج التوجيه والإرشاد التي تعدها المؤسسة والتي تعمل على تطبيقها كل من المرشدين ومستشار التوجيه وطبيب المدرسة والمدير، ومجهودات التوجيه والإرشاد التي يتلقاها التلاميذ من أجل تفهم ذاتهم وتعزز الفكرة القائلة أن تفهم الذات يعتبر بعداً أساسياً في عملية التوافق الشخصي، وأيضاً تقبل الذات يرتبط إيجابياً بمدى تقبل وقبول الآخرين و لهذا يتأكد أن تكوين مفهوم الذات يتأثر إلى حد كبير بالعوامل الاجتماعية والبيئية (الزهران، مرجع سبق ذكره).

لقد نجح كارل روجرز في تكوين طريقة العلاج غير المباشر حيث طورها من خلال عمله مع المرضى وقد لاقت هذه الطريقة ترحيباً كبيراً بين المرشدين والمعالجين النفسيين وقد غير طريقته في العلاج ليصبح العلاج المتمركز حول الشخص.

2-2-4-إسهامات نظرية المجال:

هذه النظرية تفسر ظاهرة التعلم على أنها تغيير في الإدراك، فهي تهتم بالملاحظة المنظمة للسلوك، ومن روادها "كورت ليفن" فهو يصف الفرد بأنه مجال حياة متميز ينتظم في أشكال للطاقة، فيبدأ الطفل حياته ككائن عضوي بسيط، ثم تأتي عملية التمايز، والتكامل وتسير جنباً إلى جنب مع نمو الطفل.

ويعتبر تطبيق نظرية المجال في التوجيه والإرشاد، تطبيق غير مباشر لأن كورت ليفن طبق مفاهيم نظريته على دراسة السلوك في المراحل المختلفة سواء في الطفولة أو المراهقة، وديناميات الجماعة لدراسة

أسباب المشكلات المختلفة المصاحبة لكل مرحلة نمو لمعرفة مسببات السلوك ودوافعه (جلال، مرجع سبق ذكره).

ومن خلال ما سبق فنظريات التوجيه المدرسي تهدف إلى تفسير العوامل النفسية والجسمية والبيئية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من العوامل أو معرفة أثرها على الفرد عند اتخاذ قراراته المهنية، وتسعى هذه النظريات إلى تقديم مفاهيم يستفيد منها المرشدون التربويون في فهم نفسيات الأفراد والجماعات ويساعدهم في اختيار التكوينات والمهن التي تناسبهم.

3-أسس التوجيه المدرسي والمهني:

إن عملية التوجيه تتمثل في جعل الفرد واعياً بخصائصه الشخصية وتطورها حسب خياراته الدراسية أو نشاطاته المهنية في كل ظروف حياته مع الاهتمام بخدمة المجتمع وتعدد مسؤولياته و قدرته على تحملها لأن التوجيه المدرسي المهني هو عملية نفسية تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق التوافق بين قدرات وإمكانات الفرد العقلية والفكرية بين الاستعدادات الفردية والميول وبين المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع فالمشتغلين والمختصين في مجال التوجيه المدرسي والمهني بحاجة ماسة إلى جملة من الأسس. ومن بين هذه الأسس نجد:

3-1-الأسس الفلسفية:

يقول السيد عبد الحميد مرسى: "إن الأسس الفلسفية للتوجيه المدرسي تقوم على منهج الحرية للفرد لكي يستفيد من المعلومات ويختار من بين الفرص العديدة ويتخذ قراراته التي تمس حياته ومستقبله، وتقدير أهمية الفرد بالنسبة للمجتمع وأن يحقق رغباته ويشبع حاجاته في حدود ما يرسمه المجتمع والثقافة التي يعيشها فيها".

ويمكننا تلخيص الأسس الفلسفية في النقاط التالية:

أ - الاعتراف بما بين الأفراد من فروق فردية.

ب-الإيمان بإمكانية إصلاح المعوج والاستهداء من جديد بالطريق السليم.

ج-الإيمان بالتكامل بين رسالة الأسرة ورسالة المدرسة.

د -الإيمان بأن الأساس والمحور هو شخص التلميذ، وليس المنهج، فالمنهج وسيلة لمساعدة شخصية التلميذ على النحو السليم، وليست شخصية التلميذ هي التابعة للمنهج.

إذن عملية التوجيه لا تقوم على الإكراه أو الإرغام الإمرار بالنهي، بل على احترام حق التلميذ في أن يضع أهدافه بنفسه، وحقه في أن يضع الخطط التي توصله إلى تحقيق هذه الأهداف.

3-2-الأسس التربوية:

-تعتبر عملية التوجيه عملية متممة ومكملة لعملية التعليم -التعلم، إذ يساهم في دفع العملية التربوية لتجعلها أكثر فعالية، وعلى كل فإنه لا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما البعض لأن من شروط عملية التعليم الجيد أن تهتم بعملية التوجيه والتعلم، حيث يستفاد منها في تطوير المناهج وطريقة التدريس عن طريق التأكيد على تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للتلاميذ.

-تساعد عملية التوجيه التلميذ على تحقيق حاجاته العقلية والاجتماعية هذا وفقا لإمكانياته الملائمة لمتطلبات التخصصات المختلفة، وتعتبر اختبارات الذكاء والتحصيل من أهم مقاييس التوجيه التي تبين الاستعدادات والميولات الخاصة بكل تلميذ، لذا أوجب التعاون بين أفراد العملية التربوية للأخذ بعين الاعتبار الأماكن المتوفرة في كل مؤسسة في كل تخصص، كما أن العملية التوجيهية تعمل على تكيف الفرد مع المجتمع المدرسي، فعلى الأسرة والمدرسة والمجتمع تقديم التسهيلات اللازمة التي تجعل البرنامج الإرشادي أكثر فعالية وفائدة.

وللأستاذ دوره في عملية توجيه التلاميذ حيث يمكنه ان يقدم مساعدات إلى مستشار التوجيه أو يتعاون معه لمعرفة القدرات الفعلية لكل تلميذ في القسم أو الشعبة، وذلك لان الأستاذ في اتصال مباشر مع التلميذ.

3-3- الأسس الاجتماعية:

- الاهتمام بالتلميذ كعضو في الجماعة، وعليه فلا بد من توافر الخدمات الفردية نظرا لوجود التفاعل بينه وبين المجتمع، وهذا هو المحور الأساسي لعملية التوجيه.
- الاهتمام بالمدرسة باعتبارها المجتمع الذي تتم فيه عملية التوجيه، وعليه فلا بد من توفير خدمات التوجيه الجماعي عن طريق المرشدين المتخصصين أو عن طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي.
- اهتمام الآباء ومشاركتهم في عملية التوجيه، بحيث تؤدي هذه المشاركة إلى تنسيق التعاون بين المدرسة وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى باعتبارهم مسئولين عن تربية غير مقصود.

3-4- الأسس الأخلاقية:

- قياس استعدادات التلميذ العقلية وقدراته الخاصة.
- الوقوف على ظروف الأسرة والخبرة التي تمر بها والتي تؤثر في شخصية التلميذ واتجاهاته.
- استخدام البطاقة المدرسية ومراعاة الدقة في ملئها والاستفادة منها في عملية التوجيه.
- دراسة حالة التلميذ في ضوء النتائج التي تسفر عنها الاختبارات التحصيلية اليومية والشهرية.
- دراسة التقارير التي تكتب عن التلميذ وعن سلوكه بالمدرسة وخارجها.
- الاستفادة من دراسة الحالات التي تجري حول التلاميذ ومشكلاتهم.
- الوقوف على رأي التلميذ عن نفسه، وما يبديه من ميول ورغبات.
- الوقوف على نوعية النشاط الذي يشترك فيه التلميذ بالمدرسة.

-الربط بين مشكلات الدراسة والمشكلات النفسية والانفعالية، ومحاولة حل المشكلات الدراسية عن طريق حل المشكلات النفسية والاجتماعية.

-تقسيم التلاميذ إلى فئات متجانسة المستوى والاتجاهات مثل ذلك: أفراد -مدارس- فصول خاصة لأصحاب الذكاء المرتفع -الذكاء المتوسط - سوء التكيف.

-قدرة الفرد على اختيار التوجيه الذي يناسبه هي إحدى السبل التي تبرز من خلالها (القاضي، مرجع سبق ذكره).

فمن خلال ما سبق فإن أسس التوجيه والإرشاد تستند جذورها من مجالات مختلفة كعلم النفس، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، علم الاقتصاد، الفلسفة.

4-مبادئ التوجيه المدرسي والمهني:

من خلال الأسس التي تطرقنا إليها سابقاً، فإن التوجيه يقوم على مراعاة استعدادات الفرد وقدراته ضرورة تنمية هذه القدرات، ويعمل على تهذيب شخصية الفرد من جميع النواحي النفسية والعقلية والروحية لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي السوي، وإعداده بما يؤهله للتوافق مع متطلبات الحياة ومتغيرات المجتمع ولتحقيق هذه الأهداف يجب مراعاة المبادئ التالية:

4-1-مبدأ استعداد الطالب للتوجيه:

إن ضرورة توفر الاستعداد لدى الطالب و شعوره بحاجة إلى المساعدة والنصح شرط أساسي لنجاح عملية التوجيه، فإذا كان الطالب غير مستعد لتقبل النصح والإرشاد من طرف الموجه المدرسي والمهني، فإن هذا الأخير لا يستطيع أن يقدم له المساعدة لأنه يشعر أن هذا الطالب لا يتقبل هذه المساعدة و قد يعود سبب عدم الاستعداد بقبول خدمة التوجيه إلى الخوف والرغبة من الموجه نفسه أو إلى عدم الثقة به أو لاعتقاده بأنه لا يستطيع تفهم مشكلاته وربما حلها.

4-2- مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه:

ويقصد بذلك أن عملية التوجيه لا تقوم على الإكراه أو الأمر أو النهي، بعد أن يهيئ الموجه الجو المناسب لإجراء المقابلة مع الطالب فإنه يتدخل لإعطاء النصائح والتوجيهات الخاصة لمساعدته في حل مشكلته فهو يمثل سلطة استشارية فقط وليس سلطة لإصدار الأوامر والنواهي، فهو يستمع إلى الطالب أثناء عرضه لمشكلته وانشغالاته ويوجهه لكيفية حلها مع إفهام الطالب بأنه الوحيد القادر على اتخاذ القرار المناسب له بنفسه من أجل تحقيق سعادته وتوافقه في مجالات متعددة.

4-3- مبدأ اعتبار التوجيه عملية تعلم:

إن عملية التوجيه هي عملية تعلم، إذ يتعلم فيها اتجاهات مختلفة نفسية، اجتماعية جديدة يتعلم أيضا طرقا لمعالجة المشاكل التي تواجهه وتتاح له الفرصة للاختيار السليم ورسم خطته المستقبلية وتحديد أهدافه بإضافة إلى تعرفه إلى بيئته واكتساب معلومات حول نفسه وتتيح له الفرصة، اختيار المسار الدراسي والمهني الذي يناسب مع استعداداته وقدراته ورغباته.

4-4- مبدأ الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة:

يهتم التوجيه بالفرد كعضو في جماعات مختلفة كالمدرسة، المنزل، المجتمع وعملية التفاعل الاجتماعي بين هذه الجماعات المختلفة وبين الفرد هي المحور وهي أساسية في عملية التوجيه، ذلك أن دراسة الفرد ودراسة بيئته المادية والاجتماعية من العوامل المهمة لمساعدة الفرد في تفاعله فالشخصية المتكاملة تتطلب الانسجام والتكامل بين المكونات الجسمية والاجتماعية والعملية

4-5- مبدأ إشباع الحاجات في التوجيه:

إن نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد وميولهم ومدى إشباعها، حيث يقوم الموجه بالبحث عن الطرق والأساليب ومساعدتهم على اختيار الدراسة والمهنة المناسبة.

4-6- مبدأ استمرار التوجيه:

يجب أن تكون عملية التوجيه مستمرة ومتابعة حتى تتمكن من أن تتماشى مع الفرد، ويجب أن لا تقتصر عملية التوجيه على مرحلة دراسية معينة بل يجب أن توفر هذه العملية في جمع المراحل الدراسية للطالب فكل مرحلة متطلباتها وتغييراتها وما ينجر عن هذه التغييرات من مشاكل تواجه الطالب (جلال، مرجع سبق ذكره).

ومن خلال ما سبق فإن أهم المبادئ الأساسية لعملية التوجيه، فمبدأ استعداد الطالب للتوجيه وحقه في تقرير مصيره وتقبل الموجه للتلميذ واهتمامه بالفرد كعضو في الجماعة وبالتالي إشباعه لحاجاته ومتابعة توجيهه في مختلف مراحل التعليم تعد من أهم المبادئ وهي الأسس التي تقوم عليه الخدمات التوجيهية في محاولتها في توجيه الأفراد والعمل على زيادة تكيفهم وتوافقهم مع الظروف التي تحيط بهم.

4-5- أهداف التوجيه المدرسي والمهني:

يذكر المهتمين بالتوجيه المدرسي والمهني أهداف كثيرة ومتعددة للتوجيه وأهمها:

5-1- تحقيق الذات:

لاشك أن الهدف الرئيسي للتوجيه و الإرشاد المدرسي هو العمل مع الفرد (التلميذ) لتحقيق ذاته والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متخلفا دراسيا أو جانحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه. أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بنكاء وبصيرة وكفاية وفي حدود المعايير الاجتماعية المعروفة والمتفق عليها أي تسهيل النمو العادي للفرد.

5-2- تحقيق التوافق:

من أهم أهداف التوجيه المدرسي هو تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازناً بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة.

5-3- تحقيق الصحة النفسية:

ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العميل (التلميذ) من خلال مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها، وإزالة الأسباب لإزالة الأعراض.

5-4- تحقيق نمو وتحسن للعملية التربوية:

لتحسين العملية التربوية يهدف إلى تحسين العملية التعليمية، حيث أنه لا يمكن فصله عن العملية التربوية، حيث أنها في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج وازدياد المشكلات الاجتماعية (تركي، 1981).

إن التوجيه هو ذلك التركيب الخالق كمثال عن الارتباط بين المحددات الاجتماعية وبين منطق القرارات الخاصة ومن هنا تبرز الخاصية الاجتماعية للتوجيه والأهمية السوسولوجية له.

ومن خلال ما سبق فإن للتوجيه المدرسي والمهني أهدافاً عديدة تسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد والمجتمع، وهذه الأهداف قد تكون أهدافاً عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهدافاً خاصة تتعلق بالفرد، حيث يهدف التوجيه المدرسي والمهني بالدرجة الأولى إلى تحقيق الاستثمار الأمثل في العنصر البشري، باعتباره الثروة المستقبلية للمجتمع، وهذا عن طريق تنمية القدرات الفردية والميولات الخاصة بالتلميذ والبيئة الاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وبذلك فالتوجيه يمهد الطريق أمام الشخص ويزيل الصعوبات التي تعترضه.

6- أهمية التوجيه المدرسي والمهني:

تتمثل أهمية التوجيه والإرشاد فيما يلي:

1- له أهمية تكمن في مساعدة الفرد على تخطي مشاكله واختيار ما يتناسب مع ميوله وإمكانياته وقدراته.

2- له أهمية اقتصادية من حيث أنه يوفر على الدولة المصاريف ويوفر الوقت والجهد في إتباع نوع معين من التعلم.

3- يأخذ بعين الاعتبار ميول الفرد ويقيس مواهبه و ميوله ويقارنها نتائجها الدراسية وبذلك يستطيع أن يوجهه توجيهها صحيحا.

4- التوجيه ليس إعداد الفرد للحياة الدراسية فقط بل العمل على أن يستوعب الفرد مهنة ما وفهمها ليكون ناجحا في المستقبل.

5- تزويد مختلف المؤسسات بالموارد البشرية اللازمة (طوقان، 2000).

ومن خلال ما سبق فإن التوجيه والإرشاد يتيح للفرد فرصة الدراسة التي تتفق مع الإطار العام لشخصيته وبالتالي التوجه نحو المهنة التي تتناسب مع تكوينه النفسي العام فيتحقق التوافق بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، كل هذا أدى إلى إدراك دول العالم للضرورة الملحة للتوجيه المدرسي والمهني.

7- معوقات التوجيه المدرسي المهني:

على الرغم من الوسائل والأساليب المهنية التي يتبعها الموجهون المهنيون إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقف في وجه التوجيه المدرسي المهني وتلك المعوقات هي:

1- عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المدرسي المهني.

2- عدم توافر عدد من الأخصائيين والخبراء والموجهين الذين يتمثلون من العمل والتعامل في هذا المجال المهني.

3- الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع التي تعيق جميع أو بعض نشاطات التوجيه المدرسي المهني.

4- نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الأفراد واستعداداتهم و إمكانياتهم.

5- نقص المعلومات المهنية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه المهني بشكل عام (طوقان، المرجع السابق).

فمن خلال ما سبق فإن التوجيه والإرشاد المدرسي تواجهه عدة صعوبات في المؤسسة التربوية الجزائرية والتي تقف دون تحقيق الأهداف والمرامي التي يصبو إليها.

ثانياً: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

1- لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

حظي مستشار التوجيه المدرسي والمهني باهتمام متزايد منذ الخمسينات من القرن العشرين، فقد ظهر عام 1951م مصطلح الإرشاد النفسي والمرشد النفسي في مؤتمر عقده لجنة متخصصة في علم النفس من جامعة مينيسوتا الأمريكية، التي رأت أن ارتباط حاجات الإرشاد النفسي بحاجات المجتمع قد أدى إلى أن يكون عمل المرشد في حالة تغير مستمرة وعلى المرشد النفسي أن يبحث باستمرار على أساليب

تساعده على تحقيق دوره بنجاح، ولكن البداية الحقيقية لدور المرشد الطلابي كانت على يد "وليام سون" في كتابه كيف نرشد الطلبة عام 1939م، وفي عام 1952م اندمج الاتحاد القومي للتوجيه المهني مع الاتحاد الأمريكي لمرشدي المدارس، كما استمر الاهتمام بالمرشد الطلابي من خلال زيادة عدد المرشدين وزيادة فرص تأهيلهم وتدريبهم ليتمكنوا من شغل المناصب في مجال التوجيه والإرشاد.

وقد تم تعيين مستشار التوجيه المدرس والمهني بصفته عضوا بالفريق التربوي للمؤسسة، في القانون الجزائري بمقتضى المنشور الوزاري رقم 91/1241/212 المؤرخ في 18 ديسمبر 1999، ولمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من المتوسطات وفي بعض الحالات إلى جانب هذا تكون من ضمن المقاطعة أكثر من ثانوية نظرا لشعور تلك المناصب، وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات (مديرية التقويم والاتصال، 2000).

ومن خلال ما سبق فان مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام من إعلام وتوجيه وتقويم ومتابعة نفسية واجتماعية للتلميذ، حيث يؤدي هذه المهام من اجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

2- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

تعرف كلمة مستشار على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نحو ذلك، فالجذر اللغوي يعني الاستشارة تفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي، قصد تغيير سلوك فرد ما يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي، والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي، الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساخر على تطبيق ما وضعت وخططت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 124-219-1999 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه

بالتأنيات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية (القاضي، مرجع سبق ذكره).

وعليه فإن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو احد موظفي قطاع التربية مختص في التوجيه، فهو من يقوم بمساعدة التلاميذ على الإعداد الجيد لمشروعه الدراسي.

3- الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يعود ظهور الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى عدة عوامل، وهي:

3-1- الزيادة في عدد التلاميذ:

إن ازدياد عدد التلاميذ داخل المؤسسة التربوية نتج عنه عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي والتسرب والعنف ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، وكل هذه المشاكل تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوية الذي بدوره يعمل على مساعدة التلاميذ للتغلب عليها، أو التكيف مع المشكلة التي يعانها.

3-2- تنوع برامج التعليم الثانوي:

أنشأت برامج متنوعة في التعليم الثانوي من أجل مواجهة الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى تلاميذ بالاختيار بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية، ومن ثمة يصبح توجيههم في هذا الاختيار، يعود بالفائدة على التلميذ والمدرسة.

3-3- التقدم التكنولوجي السريع:

أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور تخصصات عديدة، وبالتالي تعددت مجالات العمل وتباينت شروطها، مما أدى إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية (راوية، 2001).

3-4- قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:

قد تميز المجتمع في العصر الحديث بالتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ما جعل الأسرة لا تفي لمتطلبات تربية وتوجيه أبنائها، إذ لم يعد توجيه الآباء لأبنائهم كافي.

3-5- تطور الفكر التربوي:

أدى تطور الفكر التربوي إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية والتعليم تجعل التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، وذلك من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، وهذا ما أدى إلى خوف وقلق التلميذ، مما استدعى ضرورة وجود مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التعليمية (سمعان، 1975).

وعليه فإن مستشار التوجيه حلقة وصل أو جسر عبور بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها حيث يقوم بمساعدة التلاميذ على الوصول للحلول اللازمة التي تعيق مشكلاتهم والتعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع.

4- خصائص مستشار التوجيه المدرسي:

هناك خصائص شخصية وخصائص مهنية وخصائص اجتماعية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

4-1- الخصائص الشخصية: تتمثل الخصائص الشخصية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني في:

(الحري، 2011)

- حسن المظهر الخارجي والهندام.

- الإخلاص الصادق، والقدرة على اكتشاف نفسه بالقدر المناسب لاحتوائه الآخرين.

- التحلي بالصبر والتأني وسعة الصدر.

-الاتزان الانفعالي والقدرة على التعامل بعقلانية مع انفعالاته.

-القدرة على الإصغاء الجيد إلى الآخرين.

-الانفتاح على التغيير من أجل التطوير والتحسين المستمر.

-القدرة على استخدام الأساليب والتقنيات والإستراتيجيات.

-التمتع بثقافة واسعة.

-الإلمام بأخلاقيات المهنة والالتزام بها.

4-2- الخصائص المهنية: وتمثلت فيما يلي: (عبد اللطيف، 2009)

-القدرة على إعداد برنامج إرشادي، حيث تكون لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني، بالإضافة إلى الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة، والإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة، وكذلك الإلمام بالاختبارات المستخدمة في عملية الإرشاد وتطبيقها وتفسير نتائجها.

-تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي، بمعنى أن يعرف مستشار التوجيه والتلميذ بالمجالات الدراسية التي تناسبه ومتطلبات المهن المختلفة، ومساعدته على حل المشكلات اليومية التي يواجهها، وعلى تكوين علاقات جيدة مع المدرسين وإدارة المؤسسة التربوية والعاملين فيها.

-إدارة الخلية الإرشادية، ويعني ذلك توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة التي يعانيها التلميذ، بالإضافة إلى استخدام أساليب السلوك غير اللفظي (الإساءات وتعابير الوجه) وأساليب السلوك اللفظي (المدح والتشجيع، والقدرة على النقاش المرن).

-تكوين الثقة بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ، وذلك بمعنى قدرة مستشار التوجيه على إنشاء علاقة تتصف بالفعالية مع الآخرين، وعلى تقبل التلميذ كفرد له إمكانياته وكذلك القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل، وإصدار أحكام موضوعية.

-اتخاذ القرارات السلمية، ويكمن ذلك في مساعدة التلميذ على تحديد أهدافه وتقديم التعليمات الضرورية له من أجل توضيح نقاط الضعف ونقاط القوة لديه، وتشجيعه على الاستمرار حتى تحقق أهدافه.

-تفهم السلوك الاجتماعي، أي القدرة على تفهم مقتضيات أبعاد الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه التلميذ وتفهم القيم الأخلاقية السائدة والاستفادة من الخبرات السابقة.

3-4- الخصائص الاجتماعية المرتبطة بفاعلية مستشار التوجيه

المدرسي والمهني ما يلي: (العزة، 2008)

-القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إنسانية جيدة مع الآخرين.

-حب الاختلاط بالناس والشعور بالمسؤولية نحوهم والاهتمام بمساعدتهم في حل مشكلاتهم.

-القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.

-الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية التي تتحكم في السلوك والعلاقات والمواقف، فالحلول المقترحة للمسترشد يجب أن تتناسب مع قيمه.

-القدرة على تكوين الصداقات بسهولة، وعلى فهم الآخرين والانسجام معهم.

من خلال ما سبق نستنتج أن من خصائص مستشار التوجيه يجب إن يكون مقبولاً من طرف مسترشده، ويمارس الاتجاهات الايجابية نحوه ويجعله يحس بأنه مهتم به ويكتسب ثقته ليسرد عليه حاجاته النفسية ومشاكله، كذلك إن تكون لديه قدرة على التعاون مع الآخرين، وتكون له روح المرحه والحماسة والثقة في تحسين مستوى السلوك الإنساني، وقادر على جعل المسترشد يعتمد على نفسه، والاهتمام بتحسين مستواه المهني وتطويره.

5- الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

لقد تم تحديد الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه في النصوص القانونية، وهو مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أدائه لعمله، وتتمثل هذه المؤسسات في:

5-1- مركز التوجيه المدرسي والمهني: وهو مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية جمهور الواسع والجمهور المدرسي على وجه الخصوص، والخدمة المقدمة تتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل، وهو يوجد في كل ولاية ويوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية، ويسيره مدير له، ويعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الحسن لإدارة المركز وطاقم تقني ويتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني (تركي، 1989).

5-2- المتوسطات: إن التعليم المتوسط معد لاستقبال التلاميذ بعد التعليم الابتدائي، ويمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين هما انتقاله إلى المتوسطة بحكم أنها وسط جديد فيه تربيون جدد، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني لمساعدته على التكيف وأما الحدث الثاني فهو وصوله إلى السنة الرابعة متوسط، و هي آخر سنة في المتوسطة تستدعي تدخل مستشار التوجيه المدرسي، وذلك من أجل توجيه التلميذ إلى اختيار أحد الفروع الجذوع المشتركة في الثانوية تتلاءم مع قدراته وإمكاناته (زرهوني، 1991).

5-3- الثانوية والمنقن: التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة إليه في المدرسة الأساسية دعم المعارف المكتسبة وإدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع وتهيئ التلاميذ للتعليم الثانوي (تركي، 1989).

ومن خلال ما تم ذكره نرى بان النصوص القانونية تحدد مهام مستشار التوجيه وكيفية أدائه لهذه المهام، كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه أي مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أداء عمله وهو ما يسمى في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل.

6-مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

6-1-التوجيه: إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة ثانية ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة وهو تزويد التلاميذ، الأساتذة، الأولياء بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي:

-الإعلام المنظم لجميع المستويات.

-الإعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع.

-الإعلام المهني وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني.

-إعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية.

-تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.

-تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ في إطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات.

6-2-في مجال الإعلام:

-ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم، وإقامة مداومات لاستقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة وكذا الجمهور الباحث عن المعلومات.

-تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين والمهنيين، طبقاً لبرنامجها تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

-تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات والمهن والمنافس المهنية المتوفرة.

-تنشيط خلية الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية (القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13-11-1991).

وعليه نجد بان النصوص التشريعية الخاصة بالتوجيه المهني والمدرسي ألحت على ضرورة ممارسة مستشار التوجيه لمهامه وفقاً لما هو منصوص عليه في النصوص التشريعية دون زيادة أو نقصان حسب ما جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

7-التقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يعتمد الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه على نوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها، ويتحصل عليها عن التلاميذ لذلك فهو بحاجة إلى الأدوات والوسائل التي تساعده في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة التلميذ ومن أهم الوسائل وهي كالتالي:

7-1-الملاحظة: تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعاً، ونظراً لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد كلية، تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ولذلك يجب تحديد جوانب السلوك.

والملاحظة هي مشاهدة الملاحظ على الطبيعة، وتسجيل ما يلاحظه بدقة، ثم يتبع ذلك تحليل هذه الملاحظات، والربط بينها وبين البيانات المستخلصة (حمري، 2012).

7-2-المقابلة: وهي أحد الأساليب المستخدمة في اختيار الأفراد وتوجيههم للأعمال المناسبة، وهي عبارة عن حديث يقوم بين مستشار التوجيه والتلميذ.

3-7- بطاقة الرغبات: وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة 4 متوسط وتلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذه البطاقات توجد في كل مؤسسة تربوية وتوزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لوليها ويقوم بملئها بالتشاور معهم، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس فيها.

ومنه نستنتج أن الملاحظة والمقابلة وبطاقة الرغبات، هي وسائل يستعين بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بشكل أساسي في التعرف على خصائص التلميذ وقدراته، لمساعدته على اختيار التخصص المناسب كما يلجأ إليها عند تقديم الخدمات الإرشادية.

4-7- دراسة حالة: تعتبر دراسة حالة من أكثر طرق البحث المستخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مستشار التوجيه، للتعرف على التلاميذ الذين يملكون قدرات محدودة وتشمل دراسة حالة عملية تركيب المعلومات المجمعة من وسائل مختلفة.

5-7- الاختبارات النفسية: تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص ويمكن الاستفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك.

ومنه نستنتج أن لدراسة حالة عناصر أساسية يمكن إنجازها فيما يلي:

- الحالة يمكن أن تكون فردا أو جماعة أو نظاما بين أجزاء الظاهرة أو تحديد العوامل المختلفة.

- تساعد في تلخيص الكميات المتناثرة من المعلومات المتراكمة.

- وتعد الاختبارات النفسية وسيلة أساسية بالنسبة لمستشار التوجيه في جمع المعلومات الخاصة بكل

تلميذ خلال مساره الدراسي (حمري، مرجع سبق ذكره).

ومن خلال ما تم ذكره نستنتج بان مستشار التوجيه يعمل على جمع البيانات والمعلومات عن التلاميذ وذلك من خلال هذه الأدوات والوسائل والتقنيات لإدماج التلميذ في محيطه الدراسي.

8- وسائل عمل مستشار التوجيه:

تعد وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمثابة أدوات مساعدة وضرورية لتقديم النشاطات التربوية والتقنية، أبرزها: (مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي 1999، وخديجة بن فليس 2014، ص. 141).

8-1- البرنامج السنوي: يعد البرنامج السنوي أهم وثيقة يتقيد بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء تأديته لمهامه، ويقوم بإعداده استنادا إلى برنامج تقديري مسطر من طرف وزارة التربية الوطنية.

وينجز البرامج السنوي من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية السنة الدراسية، وهو يضم ذكر المستوى والمحور والأشهر والأسابيع، وكذلك الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة إنجازها.

8-2- البرنامج الأسبوعي: إن البرنامج الأسبوعي هو أحد حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من استمرار الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتطبيقه، وينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في ثلاث نسخ، يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه المدرسي ومدير الثانوية.

8-3- الكراس اليومية: وهو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى، ومخطط الكراس اليومي يضم تاريخ اليوم، الشهر، السنة، ويتم كذلك تحديد المحور.

8-4- سجل الاستقبالات: وهو سجل يستغله مستشار التوجيه المدرسي والمهني عند استقباله للتلاميذ لمكتبه، حيث يسجل فيه الرقم الترتيبي، وتاريخ الزيارة، ولقب واسم الزائر، وكذلك القسم أو المستوى الدراسي للتلميذ، والعنوان الشخصي له، وكيفية التكفل به.

8-5- كراس التكوين: لكل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني كراس للتكوين الفردي، وذلك من أجل تسجيل مختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي، والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي، وذلك للاستفادة والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات.

8-6- البطاقة الفنية لكل نشاط: البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقييم، وتتجزأ بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز، ويتم بناؤها ابتداء من نهاية السنة الدراسية حتى تكون جاهزة في بداية شهر سبتمبر، ولا بد أن تتوافق مع البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

8-7- المذكرة الإعلامية: تستعمل المذكرة الإعلامية في الحصص الإعلامية، ولا بد لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، وهذه المذكرة الإعلامية تشمل على النقاط التالية: ذكر المؤسسة، موضوع التدخل والأهداف الإجرائية، طريقة العرض والتقييم، كما تحتوي على اسم المستشار وتاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

8-8- التقرير الفصلي: يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التقرير الفصلي إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة.

8-9- تقارير النشاطات المنجزة: عند نهاية كل نشاط يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بإنجاز تقرير حول كل عملية.

8-10- سجل تحليل النتائج المدرسية: لمستشار التوجيه المدرسي والمهني سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية: الرابعة متوسط والأولى ثانوي والثالثة ثانوي، ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ في مسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوراً عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام المتوسطة والثانويات.

ونستنتج مما سبق بأنه يتمكن التوجيه من مساعدة الفرد على تقرير مصيره والقيام بالاختبارات الملائمة لقدراته وإمكانياته، يجب على القائم بعملية التوجيه ان يدرس الطالب ومعرفته معرفة موضوعية وذلك من خلال الاعتماد على هذه الطرق والوسائل العديدة التي اشرنا إليها حتى تمكنه من تقديم خدمات نفسية وتربوية اجتماعية.

9-علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي:

لمستشار التوجيه المدرسي والمهني علاقات عديدة مع جهات مختلفة نذكر منها ما يلي: (العزة، مرجع سبق ذكره).

9-1-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني: تكمن علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، حيث يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني تحت إشراف مدير المركز من الناحية التقنية، فإن النشاطات التي يمارسها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تحدد وتبرمج من طرف مدير المركز، كما أن الوسائل التي يجب استعمالها لكل نشاط تحدد من طرف مدير المركز أيضا فهو المكلف بمتابعة النشاطات وتنفيذها في آجال محددة.

9-2-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مدير الثانوية: إن علاقة مدير الثانوية بمستشار التوجيه المدرسي هي علاقة إدارية، حيث أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل تحت الوصاية الإدارية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني، وبالتعاون مع نائب المدير ومستشار التربية والأساتذة الرئيسيين، ويندرج نشاط مستشار التوجيه في المؤسسة التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي، ويقدم في بداية كل سنة برنامج لمدير الثانوية ويمكن للمدير أن يضيف بعض النشاطات لمستشار التوجيه المدرسي والمهني حسب خصوصية المؤسسة.

9-3-علاقة مستشار التوجيه بالمعلمين: إن علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالمعلمين هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام والمحبة والتعاون فهو عون لهم، حيث أنهم بما لديهم من خبرات في فهم

سلوكات الطلبة يستطيعون مساعدته في عملية التوجيه المدرسي، فإذا كان المستشار متفتحا ومتفهما للصعوبات التي يواجهونها وراغبا في مساعدتهم في تسهيل عملهم أصبحت نظرتهم إليه وعلى عمله إيجابية، ونظرة احترام وتقدير، أما إذا دخل في خلاف مع بعض المعلمين الذين لديهم علاقات صعبة مع المدير، فإنه سوف يخسر عمليه، لذلك يجب أن تكون علاقته بهم على الحياد، فهو ليس خصما لهم وليس محامي دفاع لهم، ويستطيع المعلمون إنجاح عمل مستشار التوجيه من خلال ما يلي:

-التعاون معه في التخطيط لعمله.

-تحليل الطلبة الذين هم في حاجة إلى الخدمات الإرشادية.

-التعاون معه في دراسة قضايا الطلبة.

-تقديم التغذية الراجعة لتحسين عمله وتطويره.

-عدم الاستهزاء به وبما يقدمه من خدمات.

-تشجيع الطلبة على اللجوء إليه عند الحاجة.

-التعاون معه في تنفيذ نشاطاته.

-تزويده بالمعلومات الضرورية والأساسية عن التلاميذ من خلال بطاقة أحوال الطلبة.

-مساعدته في إجراء الدراسات اللازمة لمشكلات الطلبة.

9-4- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ: تقوم علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمضي مع التلاميذ

على الاحترام المتبادل وتقديم الدعم والتشجيع والتعامل معهم بأعماله مع تقديم المساعدة لهم لتلبية حاجاتهم الدراسية المختلفة ومساعدتهم على النمو الاجتماعي والنفسي والعقلي والمهني ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المهنية وتحسين علاقاتهم مع أصدقائهم وذويهم، ويستطيع التلاميذ إنجاح عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالطرق التالية:

-مساعدته في شرح طبيعة عمله للتلاميذ الآخرين.

-تزويده بمعلومات عن زملائهم تساعد في دراسة حالتهم.

-المحافظة على الانتظام في الدوام المدرسي.

-مساعدته على تنفيذ النشاطات المختلفة والتقليل من حدوث المشكلات مع المعلمين.

9-5- علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأولياء الأمور: إن نظرة بعض أولياء الأمور نظرة

سلبية إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وذلك لآبد على مستشار التوجيه المدرسي والمهني من بناء جسور الثقة بين المدرسة والبيت، ويجب عليه دعوة أولياء الأمور لزيارة المدرسة ومعرفة الأساتذة والإداريين والمرافق المدرسية والإطلاع على أحوال أبنائهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، ويستطيع مستشار التوجيه المدرسي والمهني الاستعانة بأولياء الأمور في توجيه الطلبة على اتخاذ القرارات المهنية أو غيرها، أي مساعدة التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل أو اختيار المادة الدراسية التي تناسبهم في الجامعة، وباختصار فإن علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني علاقة قائمة على الفهم والاحترام والثقة لصالح التلاميذ.

وعليه نجد بان مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعتبر عضوا في الجماعة يعمل أو يتعامل معها، وهو بذلك يدخل في علاقات تفاعلية مختلفة مع العديد من الفاعلين التربويين، وقد حاولنا تحديدها في تحليلنا لهذه العلاقة بالتركيز على علاقة المستشار مع مدير مركز التوجيه، ومدير الثانوية، وكذلك مع المعلمين وأيضا علاقته بالتلاميذ بالإضافة إلى علاقته مع أولياء الأمور.

10- دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

10-1- دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي: إن القفزة النوعية التي شهدتها سنة 1991 على مستوى النظام التربوي، وذلك بإنشاء مستوى ثانوي للتوجيه في السنة الأولى ثانوي، وكذا إدماج مستشاري التوجيه في الفرق التربوية للثانويات، عرف بها الإعلام تقدما كبيرا ومعتبرا تمثل فيما يلي:

- أصبح الإعلام ابتداء من السنة السابعة أساسي إلى السنة الثالثة ثانوي بشكل مستمر.

- أصبح لدى مستشاري التوجيه تصورا شاملا لهذا النشاط.

- الانتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام.

ومن كل هذا التطور النوعي الذي عرفه الإعلام، يتمثل في التأكيد على العلاقة التي لا بد وأن تكون بين التلميذ ومستشار التوجيه بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب الأحادية الاتجاه إلى آليات الاتصال.

حيث يعمل مستشار التوجيه من خلال نشاطاته، وخاصة لقاءاته المباشرة وغير المباشرة مع التلاميذ على إحداث تعديل أو تغيير لسلوكياته، بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط، وإنما على كل ما يتعلق بشخصيته ونفسيته، وهو بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ والتعرف على ميوله ومشاكله من جهة، ثم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته اعتمادا على الأدلة والأمثلة الواقعية.

وبناء على هذا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني، عندما يقدم أي معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ باحتياجاته وميوله، وكيفية اختيار أو انتقاء المعلومات، التي تساعد على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة مستخدما في ذلك أساليب وتقنيات متنوعة، حيث يكون رد الفعل الإيجابي من التلاميذ متمثلا في بناء اختيارات شخصية مقنعة (مزرقط، 2014، ص.102).

10-2- دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه: يتحدد دور مستشار التوجيه في

عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية:

- مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية.
- التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا.
- إيجاد حلقة اتصال بينه وبين مدرسته وأسرته.
- تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ.
- محاولة فهم بيئته المادية والاجتماعية.
- استغلال كل إمكانياته و إمكانيات بيئته.
- مساعدته على تنمية شخصيته إلى أقصى حد.

ومما سبق يتضح أن مستشار التوجيه هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من أجل تقديم يد المساعدة للتلميذ فدور مستشار التوجيه يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في المعالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه لأجل التخلص من الصعوبات التي يعانونها.

11-1- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني: من أهم الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه هي:

11-1-1- الصعوبات الذاتية: تتلخص الصعوبات الذاتية فيما يلي:

- عدم الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي.

- نقص في السمات الشخصية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.

- نقص الخبرة العلمية والعملية.

- تقصير مستشار التوجيه المدرسي والمهني في توضيح دوره وطبيعة عمل.

11-2- صعوبات مصدرها أطراف العملية التعليمية: وتتمثل الصعوبات التي مصدرها أطراف العملية التعليمية فيما يلي:

- عدم قناعة المدير أو المعلمين بالتوجيه والإرشاد.

- عدم تعاون الإدارة والمعلمين مع مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

- إقحام مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أعمال إدارية ليست لها علاقة بعمله.

11-3- صعوبات تتعلق بالتلاميذ: وتتمثل الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ فيما يلي:

- الاعتقاد الخاطئ لدى التلاميذ حول عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

- اعتقاد التلاميذ أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني معالج.

11-4- صعوبات تتعلق بأولياء الأمور: وتمثلت الصعوبات التي تتعلق بأولياء الأمور فيما يلي:

- عدم تعاون أولياء الأمور مع المدير ومستشار التوجيه المدرسي والمهني.

-عدم تعاون المدرسة مع أولياء الأمور، مما يجعلهم سلبيين مع الإدارة ومستشار التوجيه المدرسي.

-ضعف اهتمام الآباء لمتابعة مشكلات أبنائهم المدرسية.

11-5- صعوبات لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد: ونذكر الصعوبات التي لها علاقة

باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد ما يلي:

-شك المعلمين في قدرة مستشار التوجيه المدرسي والمهني على تغيير سلوك التلاميذ.

-عدم رغبة الهيئات التدريسية في التغيير (جودت والغزة، 2007).

11-6- صعوبات إستراتيجية: في السابق كان من يشغل منصب مستشار توجيه يكون متخرج من

المعهد التطبيقي لعلم النفس ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه أما الآن فقد أصبح العاملين في هذا المجال هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الاجتماع.

11-7- صعوبات مادية:

-عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب.

-نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.

-ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعل غير مدرك لها بشكل واضح.

-كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية.

-غياب قان ون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة.

-طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه

-اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية (قوارح، 2016).

ومن خلال ما تم ذكره نرى بان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعاني الكثير من الصعوبات والعراقيل التي تؤثر عليه بالسلب أما بضعف من عزيمته، وفاعلية أدائه لذا وجب التعاون بين جميع الأطراف التربوية والتنسيق فيما بينهم لتقديم المساعدة المثلى للتلاميذ، وبالتالي تحسين ورفع أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

خلاصة الفصل:

جاء في هذا الفصل توضيح لماهية التوجيه والإرشاد المدرسي الذي تناولنا فيه نشأة وتطور التوجيه المدرسي والمهني في العالم، وكذلك التوجيه في ضوء النظريات السوسولوجية والسيكولوجية، ومن ثم أشرنا إلى أهم الأسس ومبادئ التوجيه المدرسي والمهني، وأهداف وأهمية التوجيه المدرسي والمهني، وأخيرا معوقات التوجيه المدرسي المهني. ثم طرقتنا إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني والذي تناولنا فيه لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني وتعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والحاجة إليه، وخصائصه والإطار المكاني لعمله وأهم المهام والتقنيات والوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني، كما تناولنا أيضا علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي ودوره، أخيرا أشرنا إلى الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

الفصل الثالث:

التكيف الاجتماعي المدرسي.

فهرس الفصل الثالث: التكيف الاجتماعي المدرسي

تمهيد:

أولاً: التكيف.

1- مفهوم التكيف.

2- أنواع التكيف.

3- مظاهر التكيف.

4- خصائص التكيف.

5- مؤشرات التكيف.

6- أساليب التكيف.

7- العوامل المؤثرة في التكيف.

8- أشكال اضطراب التكيف.

9- نظريات التكيف.

10- سوء التكيف.

11- العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف.

ثانياً: التكيف الاجتماعي المدرسي.

1- تعريف التكيف الاجتماعي.

- 2-تعريف التكيف المدرسي.
- 3-تعريف التكيف الاجتماعي المدرسي.
- 4-أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي.
- 5-خصائص التكيف الاجتماعي المدرسي.
- 6-مظاهر التكيف الاجتماعي المدرسي.
- 7-عوامل التكيف الاجتماعي.
- 8-التوجيه والإرشاد المدرسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة وميادين متنوعة، فنحن نتحدث عن تكيف العضوية مع الشروط الطبيعية التي تحيط بها وعن تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يأتي إليها بما في ذلك المدرسة، وكل ما تحتويه من نظم وقوانين وعلاقات تبين مختلف أفرادها، فحين يفاجأ الفرد بظروف غير منتظرة أو خطر فإنه يمر بلحظات اضطراب يحاول نتيجتها البحث عن الوسيلة المناسبة لمواجهة هذه المواقف، فهو بهذا يجد نفسه أمام ظروف جديدة يحاول أن يعدل في مجرى سلوكه الذي كان عليه ليجعله مناسباً، ومن أجل هذا سنحاول معرفة ماذا نقصد بالتكيف.

أولاً: التكيف.

1- مفهوم التكيف:

1-1- تعريف التكيف:

يعرف التكيف باعتباره مجموعة ردود الفعل التي يمر بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط بيئته المحدودة أو خبرة جديدة، وهو عملية ديناميكية مستمرة تستهدف بها الفرد تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً مع بيئته وقد أشار إليه مرسى (1996) بأنه القدرة على إيجاد العلاقات المشبعة بين الفرد وبيئته، سواء كانت هذه البيئة طبيعية أو ثقافية أو اجتماعية (ملحم، 2015).

منه فالتكيف هو موائمة الفرد لمتطلبات البيئة وظروفها فيعتبر التكيف مصطلح مرتبط بعلم الحياة الذي يدل على تغير في الكائن الحي ويشير إلى تغير سلوك الفرد لكي يتفق مع غيره من الأفراد وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية ويعتبر كذلك التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الإنسان لموائمة الظروف البيئية التي يعيش فيها.

1-2- التكيف في علم البيولوجيا: هي الطريقة التي يعتمد عليها الكائن في نمط حياته ليصبح أكثر تلاؤماً مع محيطه ويستعمل هذا المصطلح غالب في معناه التطوري بدلا من التكيف التدريجي لأي نوع من محيطه بواسطته، وتستخدم كلمة التكيف أيضا للدلالة على العمليات التي تضبط بواسطتها استجابتها لمستويات الضوء المختلفة وشدة الضوء وغيرها، من المؤشرات شكل يتيح لها فرصة العمل بحساسية متساوية في ظل الظروف المختلفة (زغوب، 2010).

1-3- التكيف في علم الاجتماع: كثيرا ما نستعمل كلمة التكيف في علم الاجتماع حين نقوم بدراسة العصابات الصغيرة مع بعضها البعض أو الكبيرة منها، فقبول الأفراد أو الجماعات (قبول الراضي أو قبول الخاضع)، ما تقوم به الجماعة الكبيرة أو ما تشير إليه.

فالتكيف هو عملية قبول الطفل تدريجيا ما تطلب منه البيئة أو المدرسة، وكذلك الأمر مع تكيف المهاجر من بيئته الاجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى جديدة عليه، وان عدد غير قليل من الدراسات الاجتماعية قد جعل من التكيف موضوعا له حين اهتم بدراسة اللاجئين أو دراسة التمييز العنصري (غباري وأبو شعيرة، 2015).

1-4- التكيف في علم النفس: ينظر علم النفس بصورة عامة إلى موضوع التكيف من زاويتين أساسيتين هما:

أ-دراسة الوظائف النفسية المختلفة التي تظهر لدى الإنسان فهو يدرس هنا مثلا الإحساسات والدوافع والعواطف والتعلم والتخيل والإدراك والتذكر والنسيان، دراسة تحليلية يقصد بها الوصول إلى قوانين أو المبادئ العامة التي تضبط تفسير سير كل منها.

ب-دراسة الإنسان من حيث هو شخصية فريدة تعمل في شروط محيطه، وتكون دراسة العناصر التي ينطوي عليها شخصيته المنعزلة، المقصود أن يذهب إليه الباحث بغية الكشف عن جوانب الإنسان المختلفة، علما بان هذه العناصر لا توجد أبدا وحدها وإنما تكون دائما في تعاون مستمر فيما بينها ضمن وحدة الشخصية، وسلوك الإنسان ما هو إلا رحلة تكيف مع العديد من المطالب والضروريات (نفس المرجع السابق).

2-أنواع التكيف: ونجد فيه:

1-2-التكيف الاجتماعي (تكيف الفرد مع المجتمع): ويقصد بالتكيف الاجتماعي تكيف الفرد مع مجتمعه، أي مع عوامل فيزيقية مادية، فالطقس من حرارة وبرودة وغيرها، وأيضا البحار والأبنية والجبال والسوائل والمواصلات والأجهزة والآلات والمعدات تسمى بالثقافة المادية.

"ولكي يتكيف الفرد مع بيئته أيضا يجب أن يستطيع التطيع الاجتماعي وان عملية التطيع الاجتماعي والتي تحدث لدى الفرد قدرا كبيرا من التكيف الشخصي الاجتماعي مع البيئة التي تتم وفق أبعاد" (نفس المرجع السابق، ص.24).

ومنه فالتكيف الاجتماعي هو ذلك التفاعل الذي يعيشه الفرد في الأسرة أو في المدرسة أو مع الأصدقاء أو المجتمع بصفة عامة، فإذا سلك الإنسان السبل المشروعة واللائقة يجعله راضيا عن نفسه دون تأنيب الضمير كما تجعل مجتمعه راضيا عنه سعيدا به.

2-2- التكيف النفسي (تكيف الفرد مع ذاته): ويقصد به قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المقدمة وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة، مثال ذلك طالب يريد الالتحاق بالجامعة (لديه دافع) وفي ذلك لا يريد أن يرهق أهله الفقراء (دور اجتماعي)، وهناك يحدث صراع بين أن يشبع الدافع وأن يراعي ظروف والديه، فينشأ لديه القلق والتوتر، ولكي يزيل القلق والتوتر ويشعر بالتكيف النفسي فإنه لا بد أن يوفق بين دافع الالتحاق بالجامعة وبين دوره إزالة عائلته لذلك يلجأ إلى هذا الصراع بأن يلتحق بعمل يكتسب منه ويصرف على نفسه ويكمل دراسته فهذا يعتبر سلوك سوي، أما السلوك الغير سوي هو أن يقف الفرد فريسة تصارع بين أدواره ودوافعه دون أن يجد حلا لهذا الصراع، وبالتالي يكون في حالة عدم تكيف أو شعور بالراحة النفسية (نفس المرجع السابق).

ومنه فالتكيف النفسي هو توافق الفرد مع مواقف حياته، وذلك بالتهيؤ لإشباع حاجاته الضرورية وتجنب عقاب المجتمع أو إدانة الذات.

3- مظاهر التكيف: ومن مظاهر التكيف وشروطه سنذكر ما يلي:

3-1- الراحة النفسية: إن من العوامل التي تحول حياة الفرد إلى جحيم لإطلاق شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته وتتضمن أمثلة عدم الراحة وحالات الاكتئاب، أو القلق الشديد أو مشاعر الذنب، أو الأفكار والوسواس، وعلى ذلك فإن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية، قدرته على الصمود حيال الأزمات الشدائد، وظروف الإحباط المختلفة دون أن يختل ميزانه وتشوه تفكيره دون أن يلجأ إلى أساليب ملتوية غير ملائمة لحل أزمته كالعدوان ونوبات الغضب أو الاستسلام، أحلام اليقظة، فدرجة احتمال الإحباط من أهم السمات التي تطبع شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد.

3-2- الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الأفراد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم فهي من أهم دلائل الصحة النفسية، فالعمل هو أحد صور النشاط الطبيعي، والإنسان يكون الدليل الوحيد على سوء التكيف هو ما يظهر على شكل أعراض جسمية مرضية فالطب السيكوماتي (النفسي، جسمي) يؤكد لنا أن كثيرا من الاضطرابات الفسيولوجية تكون ناجمة أساسا عن الاضطراب في الوظائف النفسية.

إن الأمراض السيكوماتية هي الأمراض الجسمية التي ترجع في المقام الأول إلى عوامل نفسية، سببها مواقف انفعالية، فالانفعالات كالغضب أو الحزن أو القلق أو الشعور بالذنب والنقص، أحوال نفسية ثائرة تتميز من الناحية الجسمية باضطرابات فسيولوجية.

3-3- مفهوم الذات: إن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي، فالذات تكون من مجموعة إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها فهي إذن تتكون من إدراكية وانفعالية تتمركز حول الفرد باعتباره انه مصدر للخبرة والسلوك والوظائف، والذات بهذا المعنى تختلف في مفهومها عن الأنا كما تحدث عنها فرويد، فالأنا هي مجموعة الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك والتكيف، إما الذات هي فكرة الشخص عن هذه الوظائف وتقييمه لها واتجاهه نحوها، فالذات باختصار هي فكرة الشخص عن نفسه وهي نظرة الشخص إلى نفسه باعتبار أنه مصدر الفصل.

3-4- تقبل الذات وتقبل الآخرين: يرتبط تقبل الآخرين اشد الارتباط بتقبل الذات، فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه ويثق بالآخرين، يعتبر أكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره، كما يكون شديد الرغبة في أن يدع الآخرين يقودونه إلى عوالمهم، ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة، ويكون قادرا على التفاعل الايجابي البناء مع الآخرين وعلى الأخذ والعطاء معهم، وبهذا تكمل الدورة نفسها ويحدث التوازن.

3-5- اتخاذ أهداف واقعية: إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية، هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتكيف المتكامل ليس معناه تحقيق التكامل بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق

الأهداف، ولكي يتحقق هذا يجب ألا يكون البعد شاسعا بين فكرة الشخص عن نفسه وبين أهداف ومستويات الطموح التي وضعها لنفسه.

3-6- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يحكم في رغباته، وأن يتنازل عن الذات القريبة، فهو لديه القدرة على ضبط ذاته، وعلى إدراك عواقب الأمور وأنه يستحضر في ذهنه جميع النتائج التي يتحمل وأن تترتب عن أفعاله في المستقبل وعلى هذا الأساس يستطيع أن يسيء سلوكه وتصرفاته تبعا لخطة يضعها هو خطة يرسمها هو على أساس ما يتوقعه من نجاح وتوفيق لأفعاله في المستقبل البعيد.

3-7- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين: من أهم سمات الشخص المتمتع بالصحة النفسية، قدرته على أن يتبدل ويعطي ويمنح كما يستطيع أن يأخذ سواء كان ذلك مع أولاده أو مع مرؤوسيه، أو مع أصدقائه، أو مع الجنس الآخر، سواء كان ذلك مع جماعات يعرفها أو مع جماعات غريبة، فالإنسان مهما كانت حالته، فهو مدين للإنسانية بوجوده وبفرديته وقدرته على الكلام والحركة والتمتع بنتائج الأفكار والعقول التي سبقته وأثرت في نوع الثقافة التي يعيش فيها، ولذلك فإن الشخصية السوية هي التي تسهم في خدمة الإنسانية عامة.

3-8- الشعور بالسعادة: ولا يعني الموصفات السابقة الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية، إن الشخصية الخالية من الصراع، أو الشخصية عديمة المشاكل، بل على العكس فإن الشخص السوي يعجز أحيانا على الوصول إلى أهدافه، وقد يدفعه جهله بالعالم المعقد الذي يعيش فيه وكذلك الضغوط المباشرة التي يقع نحتها، إلى اتخاذ أسلوب غير ملائم من السلوك، مما يساعد بينه وبين الهدف بدلا من يقربه منه، ويترتب عن ذلك طبعا أن يستثار عنده الشعور بالذنب في بعض الأحيان، وإن كان الشخص السوي يحاول دائما أن يكون واعيا بالمخاطر التي قد يتعرض لها، لذلك فإنه لا يخلو تماما من الخوف والقلق.

3-9- القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة: إن الشخص السوي هو الذي يحقق وجوده ككائن حي اجتماعي يعترف بحاجته إلى أفراد مجتمعه، وفي تعاونه معهم، وإطلاله بدور اجتماعي

من أجل تحقيق حياة أفضل له ولمجتمعه، مثل هذا الشخص هو الذي يعمل من أجل المصلحة العامة، ويسعى لخير مجتمعه الذي هو جزء منه، وإشباع الحاجات والتمتع الشخصي وكذلك التمتع بالحرية والتخطيط لأهداف وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي ويشمل التكيف الانفعالي والعقلي والترفيهي وحتى الغير نفسي، أي أن بعد التكيف الذاتي هو الذي يشمل على عملية تكيف الفرد مع نفسه أو ذاته، ويعبر عن التكيف الذاتي من خلال ايجابية الفرد في التعامل مع المشكلات، وحب ذاته والرضا عنها وتطويرها من خلال خلق أهداف والعمل في انجازها، ويعبر التكيف الذاتي أيضا عن قدرات الفرد العقلية والانفعالية وحتى القدرات الفيزيولوجية، وهو ضروري، ومهم للإنسان ومن دونه لا يتحقق التكيف الاجتماعي (بن عائشة، 2014).

4- خصائص التكيف: يتسم التكيف بجملة من الخصائص نتناولها فيما يلي:

- الفرد مسؤول عن التكيف مع نفسه وبيئته أي أنها تتم بإرادة ورغبة الفرد عن التكيف واحد ليس للإنسان دخل فيه هو التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون إدارة للكائن الحي.
- تغير سلوك ما عند الفرد وتعديله كان يغير الفرد من عاداته التي لا تتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيه ليشعر بالرضا.
- إن التكيف يكون واضحا كلما واجه الفرد عوائق وعقبات شديدة أو جديدة.
- تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية فالمعاق عقليا غير قادر على التكيف.
- إن عملية التكيف مستمرة باستمرار حياة الإنسان أو أي كائن آخر.
- إن التكيف يعتبر مؤشرا على صحة الفرد النفسية فالفرد القادر على تحمل الإحباط يعتبر شخصا يتسم بسمات الصحة النفسية السوية.
- إن التكيف يتسم بسمة خفض التوتر عند الفرد وإشباع حاجاته (بوزاهر، 2017).

ومن خلال ما سبق فإن خصائص التكيف تعتبر عملية مستمرة باستمرار الحياة فالإنسان يسعى لتحقيق ذاته بمعنى إن الفرد يسعى إلى تنمية إمكاناته إلى أقصى حد، وكذلك التحلي بالثقة في الذات وتحمل المسؤولية.

5- مؤشرات التكيف:

من أبرز مؤشرات تكيف المراهق هي في مدى تلقية للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته، استمتاعه بعلاقاته الاجتماعية وكفاءته في مواجهة مشكلات الحياة اليومية، وتنوع نشاطه وفضوله، ذلك أن هناك فرقا كبيرا بين أن تكون اهتمامات الفرد ضيقة ومحدودة وبين أن تتبع اهتماماته وميوله لتشمل نواحي الحياة المختلفة، وتحرك المراهق في كل مرحلة من مراحل حياته دوافع وحاجات أساسية، بعض هذه الحاجات الفيزيولوجية في طبيعتها والبعض الآخر نفسية اجتماعية، وإشباع هذه الحاجات والدوافع من الضروريات الأساسية لدى الفرد، من أجل تحقيق التكيف والشخصية السوية والصحة النفسية السليمة.

ولا تتحقق ثبات اتجاهات الفرد ومواقفه إلا مع توافق خط فكري واضح وخلقية وفلسفية واضحة في الحياة ليس أمرا سهلا وإنما هي عملية تدريجية تتأثر أيضا بثقافة الفرد، وما يبده من جهد في حياته، ومن انفعالات يقوم بها ولا شك في قدرة الفرد على تحمل مسؤوليته، وما يتخذه من قرارات من إحدى علامات التكامل والصحة النفسية في آن واحد، كما يمكن التقرب من المسؤولية هو دلالة على عدم تفاعل النضج الانفعالي، وأن المسؤولية ترتبط ارتباطا وثيقا بالنضج والرشد، مما يعني افتقار المراهق إليها وأنه لم يصل إلى النضج الوجداني والاجتماعي الكافي، وأن هناك خطأ ما أو قصور في تنشئته وفي تطبعه الاجتماعي (ملحم، 2015).

6-أساليب التكيف: التكيف عمليات تشمل نشاط الفرد وهو يتعامل مع نفسه ومع المجتمع من حوله، ولذلك فقد يكون حسنا وقد يكون سيئاً.

6-1-التكيف الحسن: يعد التكيف حسنا عندما يؤدي إلى إشباع حاجات الفرد كما يريد، دون أن يضطدم هذا الإشباع بقيم المجتمع ومصالحه وقوانينه واعتباراته.

وهذه النتائج المرضية تحصل عندما يمارس الفرد إشباع حاجاته قبل أن يشتد إلحاحها على الإشباع، وأما عندما تشتد الحاجة ويشد ضغطها على الفرد طالبة التنفيذ، فإنه قد يحصل على فرص التصرف المناسب للتوفيق بين حاجاته والمطالب الاجتماعية، فعلى سبيل المثال قد تكون حاجة الطالب إلى أن ينجح في الامتحان شديد لارتباطها بالحاجة إلى الأمد أو الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.

فإذا ظهرت عند الفرد وكانت شديدة الإلحاح لإشباع فقد يضطر الفرد إلى أن يعيش في الامتحان، وهذا الأسلوب من الأساليب السيئة في التكيف، إما في حالة وجود مثل هذه الحاجة بصيغتها المعتدلة فقد تدفع الطالب إلى زيادة جهوده في المطالعة والتقليل من فترات النوم وهذا الموقف يرضاه المجتمع عندئذ يحصل التوافق بينه وبين مجتمعه ومثل هذا التكيف يعد حسنا.

6-2-التكيف السيئ: هذا النوع من التكيف يظهر عندما لا يستطيع الفرد إشباع حاجاته على وفق ما يرضي المجتمع مهما كانت الأسباب انفعالية أو عقلية وراثية أو بيئية، إن الفشل في الإشباع المناسب للفرد والقبول الاجتماعي يؤدي إلى الإحباط الذي ينتج عن القلق الذي يسعى الفرد إلى مواجهته بطرق لا شعورية، يطلق عليها الحيل الدفاعية الشعورية والحيل الدفاعية اللاشعورية عبارة عن أنماط مختلفة من السلوك التكيفي تسببها دوافع لا شعورية (غباري وأبو شعيرة، 2015).

7-العوامل المؤثرة في التكيف: إن عملية التكيف تتأثر بعدة عوامل تجعل الفرد قادرا على تحقيق التكيف، سنذكر أهم هذه العوامل:

7-1-إشباع الحاجات الأولية (البيولوجية): تتسم الحاجات الفطرية البيولوجية أنها وظيفة حيوية تعمل على حفظ بقاء الفرد، حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي العضوي له مثل الحاجة إلى الطعام والتراب، الملابس، المسكن، النوم.

7-2-إشباع الحاجات الثانوية المكتسبة: وهي حاجات تكتسب وتتعلم من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية وإن كانت مبنية على أسس فطرية، فهي تعتبر حاجات اجتماعية نفسية حيث أنها عوامل ضرورية في حدوث عملية التكيف بين الفرد وبيئته، كما أنها ذات وظيفة هامة إذ تنظم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها مثل: الحاجة لانتماء، الحاجة إلى الأمن والاستقرار، الحاجة إلى إثبات الذات، والحاجة إلى اكتساب المعارف والخبرات.

7-3-المرونة: تعتبر المرونة استجابة مناسبة يقوم بها الفرد نحو المؤثرات الجديدة، فالشخص الجامد والمتحجر لا يقبل التغيير، لذا فإن تكيفه وعلاقته مع محيطه سوف تتسم بالاضطراب، بعكس الشخص المرن الذي يقبل المواقف الجديدة ويتوافق معها، وقد يتكيف الفرد مع البيئة الجديدة دون أن يغير من طبيعته وشخصيته، إذ كان يشعر بالقوة فإن قبوله للمرونة يكون على حساب شخصيته الأصلية الجديدة.

7-4-التقبل والرضا الذاتي: إن التقبل والرضا الذاتي من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد عن نفسه، إذا كانت طيبة يتخللها الرضا، وكانت دافعا له اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين، والسير والانجاز في مجالات تتفق مع قدرات وإمكانياته والعكس صحيح، الفرد لا يتقبل نفسه ولا يشعر بالرضا يكون معروضا للمواقف الإحباطية والتي يشعر من خلالها بالفشل وعدم التكيف الاجتماعي ويدفعه ذلك إما إلى الانطواء أو إلى العدوان.

7-5- اكتساب إعدادات ومهارات بالكيفية الملائمة: ذلك من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التكيف والذي هو في الواقع، محصلة يأمر بها الفرد، من تجارب وخبرات أثرت فيه بطريقة أو بأخرى وأدت إلى طرق لإشباع حاجاته وتعاونه مع غيره من أفراد مجتمعه.

7-6- المسايرة (السالمة): إن مسايرة الفرد للمعايير الاجتماعية السائدة في بيئته ولقيمه أخلاق العشيرة على سبيل المثال هي إحدى مظاهر تكيفه مع المحيط، إما إذا دخل الفرد في صراعات مع هذه القيم فإنه سوف يدفع الثمن وهو الإحباط والفشل، وتحمل العدوان والبغض والكرهية فلقد دفع الكثير من الفلاسفة ثمننا لمعتقداتهم لعدم مسايرتهم للأفكار التي كانت سائدة الاستسلام للوصول إلى السلامة.

7-7- الجوانب النمائية:

و"هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي والتي يتطلبها حتى يعيش السعادة والاطمئنان، ويعبر مرحلة النمو بسلام، وكل مرحلة من مراحل النمو مطالب خاصة بها (الطفولة، المراهقة، الرشد، الشيخوخة) وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى السابقة سهل عليها تحقيق مطالب النمو الثاني، وهكذا فإن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى سوء التكيف" (بوزاهر، 2017، ص. 129-128).

8- أشكال اضطراب التكيف: لاضطراب التكيف ستة أشكال، إذ يتمثل وصفها فيما يلي:

- اضطراب التكيف المرفوق بالقلق.

- اضطراب التكيف المختلط.

- اضطراب التكيف مع اضطراب السلوك.

- اضطراب السلوك اللانمطي.

ويستجيب الاضطراب على اختلاف أشكاله المذكورة إلى العلاج النفسي بالمساعدة، ويتطلب أحيانا علاجاً معرضاً سلوكياً مرفقاً بالعلاج الدوائي (مضادات الاكتئاب، مهدئات)، وذلك للتحقيق من شدة الأعراض والوقوف دون عرقلتها الكبيرة للحياة اليومية للشخص المضطرب (بن سعيد وزملائه، 2011).

9-نظريات التكيف:

9-1-التكيف من منظور نظرية التحليل النفسي: ترى هذه النظرية أن التكيف الشخصي للفرد هو الذي يتم عن طريق إشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعياً، ويتم التكيف وفق مبدأ الواقع الذي يحقق التوازن بين متطلبات وتحذيرات الأنا الأعلى، أي حل الصراع بين الأنا والأنا الأعلى ومن أهم رواد هذه النظرية نجد "سيغموند فرويد"، مؤسس النظرية وزعيمها، "آلفرد أدلر" و"كارل يونغ"، بحيث:

- يرى "فرويد" أن التكيف الشخصي هو عملية لاشعورية، أي أن الأفراد لا يعون إلا أسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم، والشخص المتكيف هو الذي يشبع رغباته الضرورية للهو، بطريقة مقبولة اجتماعياً، وأن الذهان والعصاب ما هما إلا شكل من أشكال سوء التكيف.

- أما "آلفرد أدلر فيري" فيرى أن التكيف هو عملية تطور الحياة وتحقيق التميز والتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ من عاملين هما الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة.

- أما "كارل يونغ فيري" فيرى أن التكيف والصحة النفسية تكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف وأكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، كما يرى ما بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية.

9-2-التكيف من منظور النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية أن التكيف وسوء التكيف هما عمليات متعلمة ومكتسبة من خلال خبرات الفرد أي أن سوء التكيف هو يرجع إلى تعلم خاطئ وتم تنميته عن

طريق التعزيز، ويمكن لنا أن نغيره عن طريق إطفاءه، وإبداله بسلوك تكيفي سليم عن طريق التدعيم، ومن أهم رواد هذه النظرية "واطسون" الذي يرى أن التكيف لا ينمو عن طريق الجهد الشخصي الشعوري فحسب، ولكنها تتشكل بطريقة آلية نتيجة لتلميحات البيئة.

-أما "يولمان" و"كراسنر" "فيرون أن "الأفراد الذين يجدون علاقاتهم مع الآخرين غير ثابتة، أولاً تعود عليهم بالإثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماماً أقل بالتلميحات الاجتماعية" (بن عائشة، 2014، ص.75).

-ومن وجهة نظر السلوكية فالتكيف يتحقق من خلال:

● زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك الشاذ أو التي تمنع السلوك المطلوب من أن يحدث.

● مكافأة السلوك الناجح والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى (بوزاهر، مرجع سبق ذكره).

9-3- التكيف من منظور النظرية الإنسانية: وفق هذه النظرية فإن التكيف يتم عندما يستطيع الفرد أن يتبع حاجاته الفيزيولوجية والحاجة إلى الحب والحاجة إلى الأمن والانتماء، وتقدير وتحقيق الذات، ويعد مفهوم الذات في الاتجاه الإنساني مفهوم محوري في بناء شخصية الفرد وفي تكيفه النفسي ومفهوم الذات الإيجابي، يعبر عن تكيف سليم وصحة نفسية، ومن أهم رواد هذا الاتجاه هو "كارل روجرز" يرى أن معايير التكيف يتحقق في ثلاث نقاط هي:

-الإحساس بالحرية.

-الانفتاح على الخبرة.

-الثقة بالمشاعر الذاتية.

ومن رواده أيضا "بيرز" الذي أكد على أهمية التنظيم والتوجيه، وعلى أن يقوم الأفراد دون خوف من المستقبل، لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا.

أما "ماسلو" فيرى أن التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد البيولوجية والنفسية، كما أكد على ضرورة تحقيق الذات (بن عائشة، مرجع سبق ذكره).

9-4- التكيف من منظور النظرية الاجتماعية: ويشير أصحابها إلى وجود علاقة بين الثقافة وأنماط التكيف، ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التكيف، حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بصياغ فيزيقي، كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، في حين قام ذوي الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، واطهروا ميلا قليلا لمعالجة المعوقات الفيزيكية، ومن أشهر رواد هذه النظرية نجد "فيرز"، "دنهام"، "هولنجز هيد"، "زدليك" (بوزاهر، مرجع سبق ذكره).

10- سوء التكيف:

يقصد بسوء التكيف عجز الفرد عن إشباع حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين، فيلجأ إلى مواجهة هذا عن طريق آليات دفاعية، فيمثل الفرد في تحقيق إنجازات وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته يجعله يعيش حياة يسودها عدم الانسجام وينشأ سوء التكيف من عدم تحقيق الأهداف الغير سهلة أو تحقيقها بطريقة لا تحقق الإشباع ولا يوافق عليها المجتمع (ملال، 2016).

11-العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف: ومن العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف سنذكر منها

يلي:

11-1-عوامل جسمية: وتشمل:

ضعف الجسم وسوء حالة الفرد الصحية، إن اعتلال جسم الفرد ووجود إعاقات لديه، وشكل جسمه العام ومار لديه من عاهات وتشوهات، كلها أمور لا تساعد في التكيف السليم لأنه سوف يشعر بالنقص.

11-2-عوامل لها علاقة بالغدد: إن اضطراب الغدد مثل اضطراب البنكرياس أو اضطرابات الغدد

الكدرية أو النخامية كلها لا تساعد الفرد على تكيفه السليم بسبب الأمراض والتشوهات الناتج عنها الذكاء يعتبر البعض أن الذكاء بأنه قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة، وأن الذكاء هو إحدى العوامل التي تساعد الفرد على تكيفه، فالأطفال المعاقون عقليا غير قادرين على التكيف مع متطلبات الحياة قياسا بالذكاء، وثقافة الفرد التي تلعب دورا في تكيفه مع المجتمع، أما إذا جاءت مسايرة لثقافة ذلك المجتمع إذا كانت ثقافته غريبة عن المجتمع الذي يعيش فيه فإنها سوف تؤدي إلى سوء التكيف وتشمل الثقافة مجالات الفقه والمجالات الاجتماعية والسياسية والدينية، فنجد:

-القدرات الخاصة: لما لدى الفرد من قدرات مختلفة مثل القدرة الحركية أو العقلية أو الجسمية أو

الميكانيكية أو الفنية أو العددية أو اللغوية... تساعد الفرد على التكيف مع مجال العمل، الذي يريد الالتحاق به وإذا لم تتوفر فيه مثل هذه القدرات فإن ذلك يؤدي إلى سوء التكيف.

-الإدراك والانتباه: هما عاملان مهمان يساعدان الإنسان على التكيف السليم، وإن افتقار الإنسان لهذا

يؤدي إلى سوء التكيف، ويتأثر الإدراك والانتباه بعوامل جسمية كالتعب والإرهاق.

11-3-عوامل انفعالية: منها:

-اضطراب المزاج.

-الاكتئاب.

-الهوس.

11-4-مشكلات الطفولة والمراهقة: وتشمل:

-النشاط الزائد.

-العفوية.

-تشتت الانتباه.

-التهرج.

11-5-عوامل متعلقة بالبيئة: وتشمل:

-المنزل.

-المدرسة.

-العمل.

إن عدم تكيف الفرد مع والديه وإخوته وجيرانه يشكل عوائق لا يستهان بها في سوء التكيف، وكذلك فإن عدم تكيف الطالب مع زملائه ومعلميه ومع المنهاج المدرسي هي أيضا مسؤولة عن سوء تكيفه وكذلك فإن عدم تكيف الفرد مع بنية العمل ورفاقه في العمل، هي عوامل أخرى مسؤولة عن عدم التكيف لديه.

ثانياً: التكيف الاجتماعي المدرسي.

1-تعريف التكيف الاجتماعي:

تعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو الأصدقاء، أو المجتمع الكبير بصفة عامة، والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية، ذو طبيعة تكوينية لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع، من اكتساب اللغة وتسرب بعض العادات والتقاليد السائدة، وتقبل لبعض المعتقدات والنواحي الاهتمام التي يؤكدتها مجتمعه، وهذا يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية، والمقصود بالبيئة المادية هو كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجبال والأنهار والأبنية ووسائل المواصلات وغيرها، وهذا ما يوضح العلاقة (بطرس، 2008).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان التكيف الاجتماعي هو عملية يقصد بها نشأة جنس جديد نتيجة تزواج أجناس مختلفة، أي انه خلط الأجناس، وهو يلعب دورا هاما في إيقاف الصراع بين الجماعات.

2-تعريف التكيف المدرسي:

"هو قدرة التكيف مع الوسط المدرسي والذي يتطلب نمواً عالياً من القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة، فالتكيف الاجتماعي شرط ضروري للتكيف المدرسي باعتبار المدرسة جزء من المحيط الاجتماعي عن العام تسمح للتلميذ بمعرفة واحترام حياة الآخرين من أجل معرفة نفسه" (الهابط، 1985، ص.23).

ومنه فالمدرسة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة لها متطلباتها ونظمها وقوانينها، وتقضي من الفرد تحقيق التكيف للحصول على قدر من المعلومات المدرسية وتحقيق الاندماج في الوسط المدرسي وإقامة علاقات سليمة فيه مع الأقران والأساتذة والمديرين.

3-تعريف التكيف الاجتماعي المدرسي: هو قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر تأثيرا إيجابيا في تكامله الاجتماعي (رمزي، دس).

وعليه فان التكيف الاجتماعي المدرسي هو تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة.

4-أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي:

تتمثل أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي في تلك الأنواع العديدة من التوافقات التي يصل إليها الفرد في حياته اليومية، سواء أكان ذلك مع نفسه أو المحيط الذي يعيش فيه، نظرا لتعدد مجالات حياته فإن هناك أشكالا كثيرة من التكيف منها ما يختصر بوجوده وبقاء كيانه ومنها ما يتصل بنفسه، وما قد يتصل بعلاقته مع غيره، ومع دراسته ومع مهنته أو غير ذلك، ومن هذه الأنواع نذكر التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي الذي يشمل الأنواع الأخرى: (عزت، 1976).

4-1-البعد الشخصي (النفسي):

يهتم هذا البعد بالجوانب السيكولوجية للفرد حيث يرى أصحاب هذا البعد ان التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه، وهذا يعني ان التكيف يخفض من التوتر ويأتي ذلك عن طريق الاعتدال في الإشباع العام لا لدافع واحد أو حاجة واحدة على حساب دوافع أو حاجات أخرى ويجب ان يتميز هذا النوع من التكيف بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية ويرى "سميث" ان التكيف السوي هو اعتدال الشخص في إشباع متطلباته وليس في إشباع واحدة من المتطلبات أو الحاجات على حساب حاجات أخرى، فالشخص المتكيف تكيفا سيئا أو ضعيفا هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع والمحيط والمتعجل في إشباع دوافعه وحاجاته، والذي يضحى باهتمامه واهتماماته بالآخرين، وذلك لإشباع حاجة حالية شديدة وملحة (مصطفى، 1978).

إلا أن الأحداث النفسية تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين وهو المستوى المناسب في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد يسلك مدفوعا بدافع معين نحو الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عقبة فإنه يقوم بأفعاله واستجابات مختلفة حتى يجد انه باستجابة معينة تغلب على هذه العقبة والوصول إلى هدفه وإشباع حاجاته ودوافعه.

4-2- البعد الاجتماعي:

يقوم هذا الاتجاه أساسا على أن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مساندة الفرد لمعايير المجتمع، ولمواصفات الثقافة وذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة، وتشبع رغباته وحاجاته وهذا يعني أن التكيف من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه بعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشاكله ومن أصحاب هذا الاتجاه "عزت راجح وفاي وريشلي وليسلي فيليبس، ويقدر كل من وفاي وريشلي أن نمط التكيف يتحدد بدرجة الفاعلية التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلال الذاتي والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة منه ويرى ليسلي "فليس أن التكيف يوضح اتجاهين كاملين هما أن يتقبل الفرد ويستجيب بفعالية الاتجاه التوقعات الاجتماعية التي تواجهه وذلك تبعاً لسنه وجنسه، أما الاتجاه الثاني ويعني أن التكيف هو أن يسعى ويستغل الفرد كل الفرص التي تسمح له ليحقق أهدافا ذاتية ثابتة".

4-3- البعد التكاملي (النفسي الاجتماعي):

يتأسس هذا البعد على التكامل والتفاعل بين البعدين النفسي والاجتماعي فالتكيف عملية ذات وجهين فهي تتضمن أن الفرد ينتمي إلى مجتمع بطريقة أكثر فعالية، وفي نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكاملة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر وينشط نشاطا خلاقا ليواكب التغيير الحادث في المجتمع، وحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية، فما يمكن تصور نظام منهما دون الآخر، ويتم الحكم على سلوك الفرد من خلال صحته العقلية وكذلك المجتمع أو جوانب أو صور معينة فيه تتم بنفس الطريقة فإذا كان حكمنا على الشخص المتكيف محددًا تحديدا ثقافيا فإن

حكماً على المجتمع السليم يتم بنفس الطريقة، وهذا يتضمن التداخل بين البعدين النفسي والاجتماعي وهو ما يعرف بالمنهج التكاملية الذي يؤكد تضامن المطلب البنائية الشخصية (مصطفى، 1996).

5- خصائص التكيف الإجماعي المدرسي:

5-1- التوافق:

ودلائل ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، يشمل التوافق الأسري، والتوافق المدرسي والتوافق المهني.

5-2- الشعور بالسعادة مع النفس:

وذلك من خلال الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضٍ نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق واستقلالية الاستفادة من مسارات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات، واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها ونحو مفهوم للذات، وتقدير الذات حق تقديرها.

5-3- الشعور بالسعادة مع الآخرين:

وذلك من خلال حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم، والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي والتفاعل السليم، والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين، والاستقلال الاجتماعي.

5-4- تحقيق الذات واستغلال القدرات:

من خلال فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانيات والطاقات وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية، ووضع أهداف ومستندات الطموح.

5-5- القدرة على مواجهة مطالب الحياة:

النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشاكلها اليومية، والعيش في الحاضر والواقع والايجابية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة احباطات الحياة اليومية، وبذل الجهود الايجابية من اجل التغلب على مشكلات الحياة اليومية وحلها، والقدرة على مواجهة معظم المواقف التي يقابلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل مسؤولية السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن ذلك (حامد زهران، 1998).

6- مظاهر التكيف الاجتماعي المدرسي:

6-1- الراحة النفسية:

تتجلى في غياب حالات الشعور بالالتزام والاكنتاب والتأثر دون المبالغة في ذلك لان التكيف يمكن في القدرة على مواجهة هذه الأزمات وتجاوزها بسلام.

6-2- الكفاية في العمل:

استغلال كل ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي تمتع بها التلاميذ وهذا ما يساعده على إبرازها والرفع من معنوياته ويأتي لنتيجة لذلك مستوى تحصيل دراسي جيد.

6-3- متابعة الدروس:

حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والماركة داخل القسم أين يعمل المراهق على ايداء رأيه وذلك باندماجه في مجتمعه المدرسي.

6-4- إقامة العلاقات:

مع جماعة الزملاء لإشباع رغبة الانتماء للجماعات التي من خلالها يكتشف نفسه ويميل التلميذ المراهق إلى إقامة علاقة مع معلميه تتسم بالمودة والاحترام مما يسهل عملية الاتصال بينهم.

6-5- المشاركة في الأعمال:

يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تضمنها المدرسة التي يبادر بها بعض التلاميذ، ويؤمن بالفائدة المرجوة، ففي النشاطات يحقق التلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس، التعاون، ويعبر التلميذ من خلال النشاط عن رغباته وميوله عمليا مما يحول دون وقوعهم في الجنوح والانحرافات السلوكية والاجتماعية المدرسية.

7- عوامل التكيف الاجتماعي المدرسي:

7-1- الطالب:

فقدرات الطالب وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية، والجنس، والسن، ومستوى التعليم، والسماة المزاجية، والعادات الشخصية، ومستوى طموحه، وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة، كلّها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، والى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون (صالح، 1996)، كما أنّ حضوره المنتظم في المدرسة، وقدرته على التواصل الإيجابي مع المدرسين، وتحصيله الدراسي الجيد، وحبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، وثقته بنفسه، والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية، كل ذلك يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم له. أما الطلبة الذين لم

يتمتعوا بقدر واف من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين، والذين يتعرضون للنقد المستمر من مدرسيهم، ويتعرضون لإحباطات متكررة... كل ذلك يؤدي إلى سوء التكيف المدرسي لديه.

7-2- الزملاء أو جماعة الأقران:

تبدأ عملية تحوّل الطفل من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية والارتباط بالقرناء في فترة مبكرة من حياته على شكل زيارات خاطفة للأقارب أو نزاهات يومية عابرة يتحرر فيها من قيود الأسرة، إلا أنّ هذا التحوّل يأخذ فعليا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة ويبدأ هذا التحوّل بالتطور مع مرور الزمن، حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر عدداً من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل الطالب نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التكيف مع أكبر عدد من الزملاء، وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية. يشير قاموس كولينز **Collins** في علم الاجتماع إلى أنّ جماعة الأقران هي "جماعة من الأفراد الذين يشغلون مكانة متساوية" (لطفي، 2000).

ويرى هنسليين **J.M.Henslin** أنّ "جماعة الأقران تتكون من مجموعة من الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم اهتمامات مشتركة"، ويلعب الزملاء دوراً مهماً في الإنجاز المدرسي خلال فترة المراهقة، ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة. لذلك نرى أنّ مجموعات صغيرة تتألف داخل الصف، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالإنجاز المدرسي، فمنها ما يعطي أهمية بالغة للدرجات المرتفعة، حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق، ومن المجموعات من لا يهتم كثيراً لهذه الناحية، بل بالناحية الاجتماعية.

وتعتبر علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة والمدرسين والمربين وسواهم، ذلك أن الطالب حين ينضم إلى هذه الجماعات فإنه يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار، وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق له مصالح معينة، كما أن الجماعة مجال رحب للصدقة إذ يشعر فيها الطلبة بكيانه وأهميته ووضعه الاجتماعي، فهو يتعاطف مع الآخرين ويتعاطف الآخرون معه، كما يجد فيها من يقدم له النصح والإرشاد وبوجهه لتفادي أخطائه، كما أن الجماعة مصدر للمعلومات التي يريد أن يعرفها. بالإضافة إلى

ما سبق فالجماعة تشبع رغبة الطالب في المنافسة أو التعاون وتعطيه الفرصة ليثبت قدراته ويشغل طاقاته ويحصل على احترام الآخرين.

7-3- المدرسة:

تواجه المؤسسات التربوية ومنها المدرسة اليوم تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير، وفي الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغيير السليم ليس هو في حد ذاته ما يقصد به التغيير الحاصل في المناهج وأساليب التعلم ومؤهلات العاملين والمبنى المدرسي الجديد بقدر ما يكون العمل على إكساب العادات والقيم الفكرية والاجتماعية، ومدى التغيير الذي تتجح في تحقيقه في سلوك الأفراد ومعلوماتهم الثقافية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية بما يساعدهم على التكيف الصحيح وتفاعلهم معه بل ويساعدهم على التقدم في هذا المجتمع (العويسي، 2003)، وليست المدرسة مكاناً يتجمع فيه الطلبة للتحصيل الدراسي فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه "يتأثرون ويؤثرون" حيث يتم اتصال بعضهم ببعض الآخر، ويشعرون بانتماء بعضهم إلى البعض، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم، كل ذلك يؤدي إلى خلق الروح المدرسية عندهم، لنموهم الفردي والاجتماعي.

كما أن المدرسة ليست مجتمعاً مغلقاً يتفاعل الطلبة داخله بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلبة بمجتمعهم وبيئتهم، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة (الغامدي، 2003).

وتعتبر العلاقة بين الطلبة والمدرسين من العلاقات الهامة فيما يتعلق بالتكيف المدرسي الاجتماعي ومن خلال هذه العلاقة تتجح أو تفشل العملية التعليمية، كما تلعب هذه العلاقة دوراً رئيسياً في حل كثير من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية، ذلك أن طلبة المرحلة الثانوية، بحكم سنهم، يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن خصائص المرحلة التي يمرون بها، فضلاً عما تضعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منه.

ويرى (صالح، 2004) "أنّ العديد من البحوث ركّزت على أهمية العلاقة بين الطالب والمدرس، فقد ذكر معظم الطلبة أن أهم الصفات التي يحبون أن يتصف بها المدرس هي أن يقوم تجاههم بدور المرشد والأب والإنسان والمعلم، وأن يظهر في علاقته مع الطلبة الود والصدافة والتعاطف، ويهتم بمستقبلهم وحل مشكلاتهم ويشاركهم أنشطتهم" (ص.73).

8-التوجيه والإرشاد المدرسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي:

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا ويمارس بدون أن يأخذ الاسم العلمي ودون أن يشمل برنامجا متعلما ولكنه تطور وأصبح له أسس ونظرياته، وطرقه ومجالاته وبرامجه، وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا، وأصبحت الحاجة ماسة إلى التوجيه للإرشاد والتوجيه في مدارسنا وفي أسرنا ومؤسساتنا الإنتاجية في مجتمعاتنا، فالفرد والجماعة يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد فكل فرد خلال مراحل متتالية يمر بمشكلات وفترات حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد (كاملة وعبد الجابر، 1999).

فعملية التوجيه والإرشاد تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف ومن بين هذه الأهداف هو تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي وبالتالي فعلمية التوجيه والإرشاد السليمة من بين العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل إيجابي في التكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ.

وفي هذا السياق يقول "عبد السلام زهران": هناك خدمات إرشادية تشمل التعرف المبكر على حالات سوء التكيف الاجتماعي المدرسي وبصفة خاصة على التلاميذ الذين يحتمل تسربهم وذلك بالاستعانة بدراسة مستوى تحصيلهم ونشاطهم المدرسي والانتظام المدرسي العام، والحاجة إلى التوجيه والإرشاد تظهر بشكل ملح في المرحلة الثانوية من التعليم، لأنها مرحلة تشكيل نظرة مستقبلية بالنسبة إلى التلميذ سواء لذاته أو لحياته العملية الاجتماعية الشيء الذي يجعله يعيش صراعات واضطرابات قد تحول دون نجاحه في مساره الدراسي والعلمي خصوصا في ظل تكوين هذا التلميذ لنظرة سلبية على المؤسسات التعليمية والتكوينية مما يشكل تهديدا حقيقيا لمستقبله (القوصي، 1975).

وبالتالي فمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو الاهتمام بالتلميذ في جميع الجوانب كالاقتصادية، النفسية، الجسمانية، العقلية... الخ فهو مركز اهتمامه وهذا ما تدعو إليه التربية الحديثة، لذا أصبح مستشار التوجيه يقدم مجموعة من الخدمات الإرشادية المتمثلة في مساعدة التلميذ وتقديم النصح والإرشاد والعمل على تنمية قدرات وميولاته وعلى فهم نفسه وتقبلها ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي وكذا التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات ومساعدتهم في تخطي الصعوبات وحل مختلف المشكلات التي قد تعترضهم خلال مسارهم الدراسي، يصبح بذلك قادرا على إحداث توازن بين نفسه وبيئته المدرسية وهذا التوازن يتطلب إشباع حاجات الفرد ومتطلبات البيئة، ولأن المدرسة بيئة اجتماعية تحكمها شبكة من العلاقات الرسمية والغير الرسمية بين مختلف الفاعلين، فيصبح هذا التلميذ قادرا على بناء علاقات إيجابية وسليمة بين (الأساتذة، تلاميذ القسم...) وتحقيق الاندماج الاجتماعي الذي يسمح له بتحقيق التكيف مع المحيط الاجتماعي المدرسي وبالتالي تحقيق ذاته وشعوره بالسعادة التي ستعكس إيجابيا في تحقيق نتائج دراسية وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المسطرة.

خلاصة الفصل:

ونستنتج في الأخير بان التكيف يظهر في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة وميادين متنوعة، فتكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية المدرسية والتي يأتي إليها بما في ذلك المدرسة، وكل ما تحتويه من نظم وقوانين وعلاقات بين مختلف أفرادها، فالتكيف الاجتماعي المدرسي طرفاها الفرد والبيئة الاجتماعية والمدرسية التي يعيش فيها وهم يتبادلون التأثير والتأثر، بحيث يستطيع الفرد أن يغير من المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها لكي يصبح أكثر ملائمة لمطالبه، وان يعدل من تلك المطالب أو الحاجات التي يوائم بينها وبين هذه المؤثرات فالإنسان في تفاعله مع البيئة مضطر للقيام بأحد الدورين، إما إن يغير سلوكه أو أن يغير من بيئته الاجتماعية نفسها فالهدف من التوافق الاجتماعي المدرسي هو إيجاد التوازن بين حاجات الفرد.

الفصل الرابع:

التعليم الثانوي

فهرس الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد

- 1-تعريف مؤسسة التعليم الثانوي.
 - 2-تعريف التعليم الثانوي.
 - 3-تطور التعليم الثانوي في الجزائر.
 - 4-أهداف التعليم الثانوي.
 - 5-أهداف المدرسة الثانوية.
 - 6-مبادئ التعليم الثانوي.
 - 7-أنواع التعليم الثانوي.
 - 8-مناهج التعليم الثانوي.
 - 9-حاجات تلميذ الطور الثانوي.
 - 10-ايجابيات ونفائص التعليم الثانوي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وتحتل هذه المرحلة مركزا هاما في النسق التربوي والتعليمي، وذلك لما لها من آثار في إعداد الأفراد وتكوين شخصياتهم، بحيث تقابل أهم واخطر مرحلة في النمو الإنساني، وقد تطور التعليم الثانوي في الدول المتقدمة تطورا هائلا منذ القرن العشرين ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية.

ولقد شهد التعليم الثانوي تطورا ملحوظا من خلال تحقيق نتائج ايجابية كالتوسع المعتبر لشبكة مؤسسات التعليم الثانوي، وتزايد عدد التلاميذ، ولقد تناولنا في هذا الفصل تعريف مؤسسة التعليم الثانوي، تطور التعليم الثانوي في الجزائر، مبادئ التعليم الثانوي وأهدافه، مهامه، أنواعه، مناهجه وفي الأخير ايجابيات ونقائص التعليم الثانوي في الجزائر.

1-تعريف مؤسسة التعليم الثانوي:

أنها عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتستغرق الدراسة فيها 3 سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا التي تؤهل صاحبها للدخول إلى الجامعة لمواصلة التعليم العالي المتخصص بعد توجيهه مسبقا (بن حمودة، 2006).

يعرفها "الفالوقي" و"القذافي": أنها عبارة عن مؤسسة ذات طابع إداري متخصص تتمتع بالشخصية المعنوية، وبالاستقلال المالي، تستقبل كل التلاميذ ابتداء من سن 16 عام إلى 19 عاما حيث تقابل هذه المرحلة العمرية أهم وأخطر مرحلة في النمو الإنساني.

يعرفها "بن حمودة": "عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي، وتستغرق فيها الدراسة ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا، التي تؤهل صاحبها للدخول إلى الجامعة لمواصلة تعليم عالي متخصص بعد توجيهه مسبقا" (ساري، 2004، ص.27).

تعرفه "ليونسكو": المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه الابتدائي، ويتلوه التعليم العالي. (لعشيشي، 2011).

يتضح لنا خلال التعريفين السابقين أن مؤسسة التعليم الثانوي عبارة عن مؤسسة ذو طابع عمومي مستقلة ماديا وتابعة لوزارة التربية إداريا، وهي عبارة عن مؤسسة عمومية ذو طابع تربوي تتمتع بالشخصية المالية، تدوم فيها 3 سنوات تحت وصاية التربية والتعليم، خاضعة للأحكام المتعلقة بتنظيمها وسيرها تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

2-تعريف التعليم الثانوي:

حددت هيئة اليونسكو التعليم الثانوي: بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم العالي، ويشغل فترة زمنية تمتد من 12 حتى 18 (فاروق وعبد الفتاح ، 2004).

تعريف "لعشيشي" (2011): هو حلقة الوصل التعليم الإلزامي أي التعليم المتوسط من جهة، والتعليم العالي، والتكوين المهني من جهة أخرى، وتدوم هذه المرحلة 3سنوات: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة.

يعرفها "زكي" (1972): بأنها المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل نمو الفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها، نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية.

تعريف وزارة التربية الوطنية (2003): المدرسة الثانوية تقبل كل التلاميذ ابتداء من سن 16 سنة إلى 18سنة، وتشمل جميع الأنماط والشعب، والتخصصات في كل المواد الدراسية، والعلمية والأدبية والفنية، والتقنية، وبذلك فهي مدرسة ذات منهج عريض توجد به مجالات واسعة لاختيارات التلاميذ حسب ميولهم ومواهبهم وإمكانياتهم الذهنية والفكرية.

وعليه فان التعليم الثانوي مرحلة أساسية في تكوين الطالب علميا ولغويا ونفسيا، إذن إن هذه المرحلة مرحلة أساسية في إعداد تتحد فيها نظرتهم المستقبلية، ومصيرهم الدراسي.

3- تطور التعليم الثانوي في الجزائر:

قد مر التعليم الثانوي بالجزائر بعدة مراحل هي:

3-1- فترة ما قبل العهد العثماني:

إن التعليم الثانوي كان منتشرًا في كافة أنحاء التراب الوطني وخاصة في عهد الموحدين، وهو العصر الذي انتشرت فيه العلوم الإسلامية، والفلسفة، والتفسير والمنطق، ثم انتشر في العهد الزياني والحفصي حيث كان في تلمسان لوحدها خمس مدارس ثانوية.

3-2- فترة العهد العثماني:

بدأت هذه الفترة من القرن 16م حيث توسعت فيها شبكة التعليم الثانوي بشكل كبير في عدة ولايات مثل تلمسان 05 مدارس ثانوية، 36 زاوية يتعلم فيها 260 تلميذ في التعليم الثانوي، مدينة وهران والجزائر كان بهما 32 معهدًا و 12 زاوية ومدارس ثانوية.

أما في الشرق فكانت مدينة بجاية وقسنطينة قطبي الإشعاع الفكري والثقافي حيث بنت قسنطينة 80 مدرسة و 7 معاهد، ويمكن القول بان التعليم الثانوي بالجزائر ضم ما بين 06 إلى 09 آلاف تلميذ (ساري، 2014).

3-3- فترة الاحتلال الفرنسي:

مرت هذه الفترة بثلاث مراحل سعت من خلالها الإدارة الاستعمارية لطمس هوية الشخصية الجزائرية وهي:

✓ المرحلة الأولى (1830-1880):

لم تهتم الحكومة الفرنسية بتعليم أبناء الأهالي.

-بعد 1850م فتح مدارس للجزائريين، والتي استقبلت عدد محدود من التلاميذ.

-تم سنة 1850م فتح 03 معاهد بالجزائر، تلمسان، قسنطينة غايتها تكوين الجزائريين لوظائف معينة.

✓ المرحلة الثانية (1880-1930): تميزت ب:

-إجبارية التعليم الابتدائي الساري المفعول.

-ارتفاع في عدد المدارس في كامل التراب الجزائري.

-في عدد المدارس في كامل التراب الجزائري.

-في 19م ارتفعت نسبة التمدرس للأهالي الجزائريين ب 83% و 84% لأبناء الأوربيين.

-معارضة المعمرين لدراسة الأهالي الجزائريين.

✓ المرحلة الثالثة (1930-1962) تميزت هذه المرحلة ب:

-إلغاء قانون تعليم أهالي.

-تأسيس مراكز تربية اجتماعية خاصة بالأطفال الكبار عام 1955م بهدف أبعاد الشباب عن الثورة.

-حولت المعاهد الثلاثة المذكورة سابقا إلى ثانويات فرنسية إسلامية ثم ثانويات وطنية.

-إرسال جمعية العلماء المسلمين العشرات من التلاميذ إلى مختلف الدول العربية وعلى وجه

الخصوص جامع الزيتونة بتونس. (صبار، 2012).

3-4-فترة الاستقلال:

لقد مر التعليم الثانوي بالعديد من المراحل منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وهي كالاتي:

✓ **المرحلة الأولى (1960-1970):** اشتملت هذه المرحلة على 03 أنماط وهي:

● التعليم الثانوي العام يدوم 03 سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا.

● التعليم الثانوي التقني يحضر التلاميذ لاختيار بكالوريا الشعب (تقني رياضي، تقني اقتصادي).

● التعليم الصناعي والتجاري يحضر التلاميذ لاختيار شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية

تدوم 5 سنوات، وقد تم تعويض هذا النظام بتنصيب الشعب التقنية المحاسبة التي تتوج ببكالوريا تقني.

✓ **المرحلة الثانية 1970-1980م:** تميزت بإعداد وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت

بعد تعديلها في شكل أمر 15 أبريل 1976م، وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على

إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي، واجباريته، وتنظيم التعليم الثانوي، وظهور فكرة التعليم

الثانوي المتخصص، وتنظيم التربية التحضيرية (المرجع السابق).

✓ **المرحلة الثالثة: 1980-1990م:** شهدت هذه المرحلة تحولات عميقة وجذرية هي:

● **التعليم الثانوي العام:** تميز بإدراج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات، والإعلام

الآلي، والتربية البدنية والفنية، ثم التخلي عنها اثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية، وكذا فتح

شعبة "علوم إسلامية".

● **التعليم الثانوي التقني:** تميز بما يلي:

-تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.

-فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.

-إقامة التعليم الثانوي التقني القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي ظل ساري المفعول

من سنة 1980 إلى 1984م.

-تصميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

3-5- المرحلة الرابعة (1990-2003): بعد اتخاذ بعض الإجراءات لإعادة التنظيم التي أدرجت في الثمانينات، والتي تم التخلي عنها بسرعة، ثم تنويع شعب التعليم التقني، الاختبارات الإجبارية، كما تم تنصيب الجذوع المشتركة في سنة أولى ثانوي وهي جذع من هذه الجذوع المشتركة مجموعة من الشعب تنفرع عنها.

ولكن تماشيا مع التغيرات العالمية، احتياجات التنمية الاقتصادية الوطنية فقد شهد النظام التربوي عملية إصلاح، وهي التي نعيشها اليوم وهي مرتبطة بغايات، وأهداف تستجيب للتطور العالمي. (ساري، 2004).

وفي الختام تمحورت مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر في القانون التوجيهي للتربية الوطنية حصر مجاله في قطاع التربية إلى جانب إتاحة الفرصة للأشخاص الطبيعيين والمعنويين لفتح مؤسسات للتربية والتعليم، ضبط حقوق وواجبات أعضاء الجماعة التربوية من تلاميذ ومدرسون ومديرون وكذلك إدراج تعليم اللغة الامازيغية والمعلوماتية في مجمل مؤسسات التعليم والتكوين.

4-أهداف التعليم الثانوي:

يهدف التعليم الثانوي على غرار التعليم عموما إلى تحقيق أهداف الغاية منها المساهمة الفعالة في الساحة العلنية التعليم الثانوي مثله مثل أي تعليم ثانوي في أي بلد آخر. ومن بين هذه الأهداف المسطرة للتعليم الثانوي في الجزائر ما يلي:

- تنمية القدرة على الملاحظة والاستدلال والتحليل والتركيب.
- تنمية القدرة على التقييم الذاتي اعتمادا على معايير محددة.
- تنمية القدرة على استعمال المفاهيم النظرية.
- معرفة التاريخ الوطني في كل عهده باعتباره احد المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية.

-تعزيز المعرفة المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات الموارد التعليمية.

-توفير المسارات الدراسية المتنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.

-التحكم في اللغة الوطنية ولغتين أجنبيتين على الأقل

-إعداد الطالب ثقافيا وعمليا لإكمال دراسته الجامعية التخصصية.

-مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة.ومساعدة الفرد على النمو السوي روحيا، وعقليا، وعاطفا، واجتماعيا (سماح رافع، دس).

5-أهداف المدرسة الثانوية فيما يلي:

-تمكين الطلبة من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

-تعزيز شخصية الطلاب وقدراتهم البدنية والفكرية والمعنوية.

-تنمية الروح الإبداعية والمهارات العلمية.

-تحقيق الذات.

-العلاقات الإنسانية.

-المسؤوليات المدنية (عبد اللطيف، 2007).

ومن خلال ما سبق فإن أهداف التعليم الثانوي هو تحقيق الغاية المرجوة التي تدفع بالفرد للقيام بالعملية التعليمية التعليمية على أحسن وأكمل وجد في المدرسة الثانوية.

6- مبادئ التعليم الثانوي:

يرتكز التعليم الثانوي على:

أ- مبدأ وحدة النظام، وتتمثل هذه الوحدة في استمرارية العناصر المشتركة بين أنواع التعليم كله (الأساسي الثانوي العالي) أي أن الربط بين مداخلات الطور الثانوي ومخرجاته ومبدأ الوحدة بين خروج التعليم الثانوي لم يكن مأخوذاً بعين الاعتبار، ولهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش متناقضات بين التعليم العام والتقني رغم أن التفوق دائماً كان لحساب التعليم العالي.

أما بالنسبة للتعليم الثانوي فهناك ترابط بينه وبين التعليم العالي من حيث الانسجام والتوصل والامتداد، وهذا ما يؤكد على أن مبدأ الوحدة لم يتحقق بعد في كافة النظام التربوي سواء من حيث الطريقة أو من حيث الأساليب والتنظيم.

ب- مبدأ التوافق: أي التوافق بين نظام التعليم الثانوي والحاجة الاقتصادية الناجمة عن التطور والتنمية ما يلاحظ أنه لا توجد مكاتب بين وزارة التربية والمؤسسات الاقتصادية تكون مختصة في توجيه الطلبة الذين انهموا المرحلة الثانوية إلى ميدان أو سوق العمل. (جغوب، 2009).

7- أنواع التعليم الثانوي:

تتمثل فروع التعليم الثانوي فيما يلي:

1- التعليم التقني: هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي، واكتساب المهارات اليدوية، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لمدة نقل عن سنتين بعد الدراسة الثانوية دون مستوى الدراسة الجامعية بفرض إعداد قوى عاملة.

2- التعليم المهني: هو ذلك النوع من النظام التعليمي الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات المعرفية والمعرفة المهنية، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال ماهرين في جميع المجالات والاختصاصات ولهم القدرة على التنفيذ والإنتاج، ويدوم

التعليم والتكوين في مثل هذا النمط من التعليم ثلاث سنوات عادة بعد مرحلة التعليم الأساسي، والفئات العمرية التي بلغت 15 سنة فأكثر (وزارة التربية، 1976).

أما المفاهيم التي اعتمدها الجزائر للتمييز بين أنواع التعليم الثانوي منذ الاستقلال فتشير إلى ان التعليم الثانوي مهد لاستقلال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي ويلقن في مؤسسات تدعى المدارس الثانوية والمتاقن وتشمل:

أ- التعليم الثانوي العام: هدفه إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

ب- التعليم الثانوي التقني المهني: هدفه تكوين تقنيين، وعمال مؤهلين، وكذا إعداد الشباب للعمل فيه قطاع الإنتاج، كما يهيئ أيضا بالالتحاق بمؤسسات التكوين العالي، وتدوم مدة التعليم الثانوي العام بثلاثة سنوات، إما التعليم التقني فيمكن ان تختلف مدته من سنة إلى أربعة سنوات، وذلك تبعا لمقتضيات تربوية.

-إلا أن الهيكله لم تدم طويلا، فأعيدت هيكله التعليم الثانوي في مارس 1992 هذه الهيكله التي تشير إلى تسميات جديدة، والتميز بين نمطين من التعليم الثانوي.

1- التعليم الثانوي الذي يحضر التلاميذ لعالم الشغل مباشرة أو بعد تكوين مهني تكميلي ويتكون من مجموعة من الشعب تغطي أهم مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي ويسمى هذا النوع من التعليم بالتعليم التاهيلي.

2- التعليم الثانوي الذي يحضر التلاميذ لمواصلة التعليم العالي ويتكون من مجموعة من الشعب ذات الاتجاه الأدبي والعلمي والتكنولوجي (علوي، 2011).

ومن خلال ما سبق فان المنظومة التربوية في الجزائر كانت تسير مؤسساتها التعليمية التربوية وفقا للحقبة الاستعمارية وهذا قبل الاستقلال، ولهذا سعت الدولة لوضع عدة إصلاحات جديدة للتربية للتخلص من الإرث الاستعماري.

8- مناهج التعليم الثانوي:

تعتبر المناهج الدراسية ركنا أساسيا في أي نظام تربوي لأنها تشمل جميع الأهداف، والمضامين، والأساليب التي ينطوي عليها أي تعليم، بل هي لب وجودة التعليم، لكونها تعكس الأغراض التربوية الرئيسية، وترسم المساواة في النظام التعليمي، وهذا بغض النظر عن مستواها الذي يبقى مرهونا بعوامل كيفية صياغتها ومن يشترك فيها، وكيفية التخطيط لها، وتنفيذها، ومتابعتها، وتقويمها، ولذلك فصيافة المناهج تتطلب جهدا كبيرا ومستمرًا يشارك فيه كافة المعنيين بالتعليم ابتداء من صياغة الأهداف العامة والخاصة، وتحديد الموارد الدراسية، ووضع المصطلحات، وقياس وتقويم النتائج المحققة، ولهذا يجب التمييز بين مستويين رئيسيين في عملية صياغة المناهج وهما:

● **المستوى الأول:** ويتمثل في المستوى الإيديولوجي الذي يشمل مواد تعليمية لها علاقة بالمعتقدات، والقيم السائدة، مثل: اللغة، الدين، التاريخ، وكل ما يشمل شؤون تنظيمية، والتي له صلة بهذه القيم والمعتقدات أو تتعكس.

● **المستوى الثاني:** وهو المستوى الفني المتعلق بتحديد مضمون المواد الدراسية وتوزيع الساعات في المناهج، ووضع الكتب المدرسية والامتحانات، وعموما فإن البيانات المكتوبة عن الإجراءات، والأساليب الخاصة بالتخطيط للمناهج وتنفيذها في التعليم الثانوي في مؤسساتنا قليلة جدا بل تكاد تكون منعدمة، وهذا النقص يجعل من الصعب التعرف على عملية تطوير المناهج سواء من منظور الإجراءات، والأساليب الإدارية، أو من المنظور البيداغوجي مما يؤثر سلبا على المناهج نفسها (لوغرين، 1994).

9- حاجات تلميذ الطور الثانوي:

- الحاجة إلى الاستقرار النفسي والعاطفي.

- حاجاته إلى الفهم الصحيح من الآخرين.

- حاجاته إلى المعرفة.

- حاجاته إلى التهيؤ لأداء وظائفه الاجتماعية المختلفة.

- حاجاته إلى فهم دور الجماعة.

- حاجاته إلى الانتماء إلى الجماعة.

- حاجاته إلى الارتباط بالمثل والقُدوة.

- تفهم طبيعة الطلاب لتسهيل الاتصال بهم. مساعدة الطلاب على استبعاد المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة.

- الابتعاد عن أساليب السخرية أو النقد للطلاب.

- توجيههم إلى طرق البحث عن المعلومات وتشجيعهم على ذلك.

- الحرص على إتاحة الفرص للطلاب للمرور إلى خبرات مختلفة (وزارة التربية الوطنية، 1992، ص.78).

10- إيجابيات ونقائص التعليم الثانوي:

أ- إيجابيات: ومن أهم الإيجابيات التي حققها التعليم الثانوي الجزائري ما يلي:

- تزايد عدد هائل من التلاميذ 36 ألف سنة 1970م إلى 970 ألف سنة 2007.

- تزايد عدد الأساتذة من 270 أستاذ سنة 1970 إلى 6000 سنة 2001.

- تزايد عدد مؤسسات التعليم الثانوي من 65 مؤسسة سنة 1970 إلى 1259 مؤسسة سنة 2001.

ب- نقائصه:

- سوء التوجيه في المرحلة الثانوية.

- لا تتيح المؤسسات الثانوية نفس الفرص للطلاب.
- ليست منفتحة على العالم الخارجي بدرجة كافية.
- مشكلة التسرب المدرسي التي بلغت 30% من مجموع الطلبة.
- عدم الاهتمام بالمرافق، وانشغالاته مما أدى إلى عدم تطور شخصيته.
- عدم قيام التوجيه بمهامه كما ينبغي، والمتمثلة في تقديم المساعدة للطلاب.
- إصلاح المذهب التعليمي دون مشاركة المعلمين.
- الإخفاق المدرسي.
- المناهج لا تواكب التطور العلمي.
- نقص في الإلمام باللغات العالمية.
- بعض الإدارات لا تساعد على تنمية الفكر الإبداعي، وخاصة النمط الأوتوقراطي، التسببي.
- عدم استعمال أسلوب الحوافز الذي يرفع من دافعية الطلبة والمعلمين.
- التخصص المبكر الذي أدى إلى كثرة الشعب، مما أدى بدوره إلى كثرة المواد التعليمية (زيرق، 2012).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان رغم جهود الدولة والوزارة المعنية في تطوير النظام التربوي منذ الاستقلال إلى يومنا هذا إلا أننا لاحظنا من خلال دراستنا هذه انه لا تزال تعرف نقائص كثيرة وواضحة فتفتقر إلى الوصول إلى مستوى يمكن أن تنافس به حتى الدول المجاورة.

خلاصة الفصل:

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن التعليم الثانوي هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي والغرض الأساسي للتعليم الثانوي هو تحضير المتعلمين لمتابعة تحصيلهم العلمي في أي من مجالات التعليم العالي أو المهني أو للعمل في المستويات الأولى في الوظائف العامة أو الخاصة، وأهمية المرحلة الثانوية تتجلى في ضرورة الاهتمام بها وتوفير ما تحتاجه من خدمات ومؤطرين وأساتذة وكذا ضرورة أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه من توجيه وإعلام، وتقويم، والإرشاد لاكتسابهم الثقة بالنفس، وتحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي، لأجل تكوين طلبة ذوي كفاءة يستطيعون مواصلة دراستهم في الجامعة دون صعوبات توجههم لعالم الشغل بجدارة، فمؤسسة التعليم الثانوي تكون ناجحة وذات جودة في مخرجاتها إذا تضافرت جهود العاملين فيها وكل أفرادها بكل مختلف أعمارهم والكل بتخطيط وتسيير ناجحين.

الفصل الخامس:

المراهقة

فهرس الفصل الخامس: المراقبة

تمهيد

1-تعريف المراقبة.

2-مراحل المراقبة.

3-أنواع المراقبة.

4-خصائص المراقبة.

5-أهمية المراقبة.

6-المراقب المتمدرس والمرحلة الثانوية.

7-العوامل المؤثرة في سلوك المراقب.

8-مشكلات المراقبة.

9-الحلول المقترحة للتعامل مع المراقبة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد المراهقة مرحلة هامة من مراحل حياة الفرد وأصعبها بل ويعتبرها البعض منعطفًا حاسمًا في مسار النمو، لكونها تشمل عدة تغيرات في كل المستويات، وتتميز بمظاهر النمو المختلفة الجسمية والعقلية والفسولوجية، إذ تتفرد بخاصية النمو السريع الغير المنتظم وقلة التوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم، تتصف بصفة الاندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعل المراهق سريع التأثر وقليل الصبر، والتي تؤدي إلى القلق، وهذا الأخير يوصل إلى التمرد ضد كل من يمثل السلطة ولهذا أولى العلماء النفسانيين والتربويون أهمية كبيرة لهذه المرحلة من مراحل النشأة، من أجل التعامل مع هذه الشريحة.

يؤكد العلم الحديث على أن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان، وهي التي تؤثر في حياته ككل، وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي مع الآخرين، ولقد أدرجنا في هذا الفصل تعريف المراهقة وأهم خصائصها وأنواعها بالإضافة إلى أهميتها والعوامل المؤثرة في سلوك المراهق.

1-تعريف المراهقة:

المراهقة بمعناها الدقيق، هي المرحلة التي تسبق وتصل إلى اكتمال النضج، وهي بهذا المعنى عند البنات والبنين حتى يصل عمر الفرد الواحد والعشرين سنة، أي تمتد من البلوغ إلى الرشد.

✓ لغة:

"كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescerie" ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي (تركي ، 1990 ، ص.242).

وهي تفيد الاقتراب أو الدنو من الحلم، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو الحلم واكمال النضج.

1-2-المراهقة اصطلاحا:

المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، وهي مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلا، والمراهقة امرأة (الميلادي، 2015).

المراهقة هي فترة ممتدة من البلوغ وتحقق النضج التناسلي الكامل، وهي دلالة على الكبر والنمو إلى تمام النضج حتى سن الرشد، حيث تشهد فترة المراهقة طفرة تتميز بالزيادة والسرعة في معدلات الطول والوزن، وتسبق البنات البنين في هذه الطفرة بسنتين، ويستمر نمو الطول لدى البنين حتى 21 سنة بينما يتوقف سن البنات في 16 سنة (الخولي والشافعي، 2000: 223).

يعرف "جيرزلد" المراهقة تعريفا وظيفيا بأنها امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدارج الطفولة إلى مراقي الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي (الجسماني، 1994).

حسب "ديبيس" (1993): المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والرشد.

ويمكننا بذلك أن نعرف المراهقة على أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب تبدأ مع البلوغ وتتسم بأنها فترة يعيش فيها المراهق مجموعة من التحولات والتغيرات في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية. ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأنها ركزت على أن المراهقة مرحلة تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد نظرا في التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي يترتب عنها توترات انفعالية واجتماعية كما أن هذه التغيرات من شأنها أن تعرض المراهق لصراعات وضغوط داخلية وخارجية تنعكس على شخصيته وعلى الأسرة وعلى المجتمع.

2-مراحل المراهقة:

أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تغير مستمر، لذا من الصعوبة تحديد بدء هذه المرحلة ونهايتها، فهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، فالسلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديد مرحلة المراهقة وتحديد بدايتها ونهايتها، ولقد اختلف العلماء في تحديد فترة المراهقة، متى تبدأ؟ وكم تدوم في حياة الإنسان؟ في أي سن تنتهي؟ كما اختلفوا في تحديد مراحل النمو بدايته ونهايته، نظرا لعدم وجود مقياس موضوعي خارجي تخضع له هذه التقسيمات وإنما خضوعها لمجال دراستهم وتسهيلها لها فهناك من اتخذ أساس النمو الجسمي كمعيار، وهناك أيضا من اتخذ النمو العقلي كمعيار ولكنهم اتفقوا مبدئيا على أن فترة المراهقة هي الفترة الواقعة بين أول بلوغ جنسي واكتمال النمو الجسمي، أي أن المراهقة تبدأ من 12 سنة وتستمر إلى غاية النضج أي 22 سنة ويمكن أن تتعداه على حسب المعطيات أو المؤشرات حيث يذهب الباحثون والعلماء الأمريكيون إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام: (محي الدين ، دس).

2-1- المراهقة المبكرة (12-14) سنة:

هي فترة تمتد عامين أو أكثر ويسمىها "شارلوت بوهرلر" مرحلة الاتجاه السلبي ذلك ان سلوك الفتى أو الفتاة يتجه نحو السلبية والإعراض عن التفاعل الكامل ويصعب على الفتى المراهق فيها التحكم في سلوكه الانفعالي بالدرجة التي تتيح له فرصة امتصاص القيم والعادات والاتجاهات من المجتمع الذي يعيش فيه وذلك لوجود التغيرات الفيزيولوجية والغدد التي تجعله مفرط الحساسية بذاته مشغولا باجتياز الصراعات (الزهران، 1982).

ويطلق عليها اسم المراهقة الأولى، وهي تبدأ من سن 12 إلى سن 14 سنة من العمر (الوافي وزيان، دس).

وتمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي فترة تتسم بالاضطرابات المتعددة، حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي وبالقلق والتوتر وبحدة الانفعالات والمشاعر المتضاربة، وينظر المراهق إلى الآباء والمدرسين في هذه الفترة على أنهم رمز لسلطة المجتمع مما يجعله يبتعد عنهم ويرفضهم، ويدفعه إلى الاتجاه نحو رفقاءه وصحابته الذين يتقبل آرائهم ووجهات نظرهم، ويقلدهم في أنماط سلوكهم.

فهذه الفترة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن ومما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية ووضوح الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح جماحها أو السيطرة عليها (القذافي، دس).

2-2- المراهقة المتوسطة (15-17) سنة:

وهي الفترة التي تلي المرحلة السابقة وتمتد أحيانا من سن السادسة عشر وتسمى هذه المرحلة أحيانا بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكالاً من السلوك تكشف عن مدى ما

يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة، حين تزداد طفرة النضج الجنسي وحين لا يكون قد تهيأ من العرض ما يجعله يتكيف مع المقتضيات الثقافية العامة التي يعيش فيها (مختار، مرجع سبق ذكره).

وتعتبر المرحلة الوسطى من أهم مراحل المراهقة، حيث ينتقل فيها المراهق من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الثانوية، بحيث يكتسب فيها الشعور بالنضج المتمثل في النمو الجنسي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي، الفسيولوجي والنفسي، لهذا تسمى قلب المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لها بصفة عامة. فالمرهقون والمرهقات في هذه الفترة يعقلون أهمية كبيرة على النمو الجنسي والاهتمام الشديد بالمظهر الخارجي، وكذا الصحة الجسمية وهذا ما نجده واضحا عند تلاميذ الثانوية باختلاف سنهم، كما تتميز بسرعة الذكاء، لتصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما وملائمة (زهرا، مرجع سبق ذكره).

2-3- المراهقة المتأخرة (18-21) سنة:

يطلق عليها بالذات مرحلة الشباب، حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة التي يتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل، وكذلك اختيار الزواج أو العزوف، وفيها يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسدي وينتج نحو الثبات الانفعالي والتبلور لبعض العواطف الشخصية مثل الاعتناء بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام والاعتماد على النفس والبحث عن المكانة الاجتماعية وتكون لديه الجماليات ثم الطبيعة والجنس الآخر.

وهذه المرحلة هي مرحلة التعليم العالي، حيث يصل المراهق في هذه المرحلة إلى النضج الجنسي في نهايته ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل من الجنسين فسيحاول المراهق أن يكيف نفسه مع المجتمع وقيمه التي يعيش في كنفها لكي يوفق بين المشاعر الجديدة التي اكتسبها وظروف البيئة الاجتماعية والعمل الذي يسعى إليه، كما يكتسب المراهق المهارات العقلية والمفاهيم الخاصة بالمواظبة ويزداد إدراكه للمفاهيم والقيم الأخلاقية والمثل العليا فتزداد القدرة على التحصيل والسرعة في القراءة على جميع المعلومات والاتجاه نحو الاستقرار في المهنة المناسبة له (نفس المرجع السابق).

واهم مظاهر في هذه المرحلة توافق الفرد مع الحياة وأشكالها وأوضاعها السائدة بين الراشدين بما فيها من اتجاهات نحو مختلف الموضوعات والأهداف والمثل ومعايير السلوك كما ينظر الراشدون والكبار وهو في ذلك يتصرف بما يحقق له هدفه الذي ظل فترة طويلة يسعى إليه وهو الوصول على اكتمال الرجولة ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال، وبوضوح الهوية، وبالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة (القدافي، مرجع سبق ذكره).

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نقول بان المراهق هو الفرد الذي بلغ مرحلة عمرية معينة ويبدو ذلك من خلال سلوكه وأساليبه تكيفه، فمرحلة المراهقة تعتبر من أصعب فترات النمو للإنسان إذ يستولي عليها القلق وعدم الاستقرار وذلك لما يحدث من تغيرات فسيولوجية ونفسية تؤثر بصفة بالغة على الفرد، فالمراهق يحاول الوصول للتوافق النفسي والاجتماعي قصد تحقيق الذات والحصول على مكانة اجتماعية ومحاولة تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

3-أنواع المراهقة:

يرى "صموئيل مغاريوس" أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي: (أكرم، 2000).

3-1-المراهقة المتكيفة: تتسم هذه المراهقة بالهدوء والميل إلى الاستقرار العاطفي، والخلو من جميع التوترات الانفعالية والسلبية، وتتميز فيها علاقة المراهق مع الآخرين بالحسن والتفتح، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا تميل إلى الاعتدال.

3-2-المراهقة الانسحابية المنطوية: هي عكس المراهقة المكيفة، تميل أو تتميز بالانطواء، العزلة، والخلل، والصفات اللاأخلاقية، التردد، السلبية، والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة، وينصرف جانب من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في

الهواجس وأحلام اليقظة، وتصل هذه الأحلام في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية والى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها (زيدان، 1990).

3-3- المراهقة العدوانية المتمردة: تتميز بتمرد المراهق على الأسرة والمدرسة والمجتمع وعدم التكيف والتخلي بالصفات للأخلاقية، فيكون ثائرا متمردا على سلطة الوالدين أو المجتمع الخارجي، كما يميل إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صور العناد، وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة لكن بصورة اقل مما سبقها.

3-4- المراهقة المنحرفة: وحالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقى والانهيال النفسي، وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي (نفس المرجع السابق).

ومن خلال ما سبق فإن أنواع المراهقة تعتبر مرحلة أزمة وعدم توازن، ولكن الفرق الكائن من مراهق إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى هو في الحدة وشدة الأزمة، وكذلك في الأشكال التي تتخذها والحلول التي تعطى لها، فالمراهقة إذن تأخذ طابعا خاصا حسب البيئة الطبيعية والوسط الاجتماعي الذي يحتضنها، فهي تستجيب لخصائص الجهاز النفسي لكل فرد.

4- خصائص المراهقة: ومن أهم مراحل المراهقة نجد:

4-1- النمو الجسمي:

بعدها كان النمو في مرحلة الطفولة بطيء، في المراهقة يكون أسرع، يرى "قاسم المندلوي" (1990) انه: "في هذه المرحلة يتكامل النمو الجسمي، وتظهر بعض الفوارق في تركيب جسم الذكور والإناث

بشكل واضح، ويزداد نمو الجذع والصدر وارتفاع في قوة العضلات ولاسيما عند الذكور، وتصل الإناث في سن 16 سنة بخلاف الذكور فان نموهم في الوزن يستمر إلى غاية 24 سنة.

4-2- النمو الفسيولوجي:

يرى "قاسم المندلوي" انه في هذه المرحلة يتكامل نمو الأجهزة الداخلية لاسيما الدورة الدموية والأوعية والقلب، وان الطالبات في سن 17 سنة، أو الطلاب في سن 18 سنة يصلون إلى نموهم الوظيفي للأجهزة الداخلية إلى مستوى الكبار، وهذا يجعل التكيف اكبر وأفضل للأجهزة الداخلية للنشاط الحركي.

4-3- النمو الاجتماعي العاطفي:

تتميز هذه المرحلة في الرغبة بالتححرر من سيطرة المنزل، واكتساب الامتيازات التي يتمتع بها الكبار، وتحاول الفتيات إظهار قدراتهن حتى يفزن بالجنس الآخر من حيث الإعجاب، ومحاولة مضاعفة محاولاتهم للحصول على مراكز ممتازة في المباريات الثقافية والاجتماعية والرياضية، إلى جانب الاهتمام بالقيم والمثل العليا للدين والعقيدة لذلك فهن بحاجة إلى رعاية خاصة (نفس المرجع السابق: 21).

4-4- النمو الانفعالي:

يكون صاحب هذه المرحلة مرهف الحس، دقيق الشعور، شديد الحساسية، وترجع هذه الأخيرة إلى اختلال هرمونات الفرد، وهو يريد الآن ما يرفضه بعد قليل، ويتصف بعدة صفات كاليأس، الكآبة، الإحباط نتيجة عجزهم عن تحقيق أمنيتهم العريضة ورفضهم للعزلة والانطواء على الذات (حسونة، 2004).

ومن خلال ماسبق من خصائص المراهقة نستخلص بان الفرد في حياته يمر بمراحل نمائية متعددة، وكل مرحلة تتأثر بما قبلها، وتمهد لما بعدها، أي أن النمو عملية متصلة ومستمرة فالمراهقة تشمل عدة نواحي نفسية وجسمية واجتماعية، فالفرد ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد مروراً بمرحلة المراهقة التي تأخذ شكلاً متميزاً ومميزاً لها في جوانب النمو المختلفة.

5- أهمية المراهقة:

المراهقة مرحلة أساسية في حياة الإنسان، بحيث ينتقل خلالها من الطفولة إلى الرشد (داود، 1982). فالمرهق تخطى مرحلة الطفولة، ولكنه لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكامل، وهنا تكمن الخطورة، فهذه المرحلة مرحلة انتقال من حال إلى حال تصطحبها تغيرات في جميع جوانب الشخصية، وهذه التغيرات تكون سريعة ومتلاحقة تفاجئ المرهق كما تفاجئ من حوله (ماسترز وسبيتز، 1998).

ففي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة تتسم حياة الطفل بالهدوء والاتزان، وعلاقاته الاجتماعية سهلة وبسيطة، فالطفل يندمج مع رفائه، ويشترك معهم في لعبهم ولهوهم، ويكون الطفل مهتم بالعام الخارجي المحيط به أكثر من انشغاله بنفسه.

ويذهب بعض الباحثين إلى وصف مرحلة المراهقة بأنها فترة ولادة جديدة، حيث تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول والصفات الشخصية، ويكتسب فيها الفرد من الخبرات والعادات ما يؤهله للحياة المستقبلية.

كما ترجع أهمية المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع (زهران، 1982).

ويتضح من خلال أهمية المراهقة بأنها مرحلة شديدة الحساسية ومن أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته وفي نفس الوقت تعتبر مرحلة هامة من مراحل النمو، بل ويعتبرها البعض منعطفًا حاسمًا في مسار النمو.

6- المرهق المتمدرس والمرحلة الثانوية:

يعاني المرهق في المدرسة الثانوية مجموعة من الأزمات والصراعات، وذلك بسبب دراسته وتفكيره بمستقبله، فالامتحان الذي يطلب اجتيازه من أجل الدخول إلى الثانوية يواجهه بضغط، وما يزيد من شدته ما يعلقه والده من آمال على المدرسة الثانوية.

لذلك نجد بين تلاميذ المدرسة الثانوية الكثير من القلق والصراعات، والسلوك العنيف، كما تطلب المدرسة الثانوية من المراهق جهدا غير قليل من اجل متابعة الدراسة والانتقال من مستوى تعليمي آخر (الرفاعي، 1987).

ولكن يحدث أحيانا أن يقصر التلميذ في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يسعى إليه، فيضطر إلى إعادة السنة في الضغط نفسه، أو مواجهة مشكلات الإحباط، وقد يضطر إلى تغيير المدرسة نهائيا، وتحمل صعوبات الإحباط من جهة، التكيف مع البيئة الجديدة من جهة ثانية.

والواقع أن طبيعة العلاقة التي يكونها المراهق مع هذا الوسط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي والمهني، ولها انعكاس في بلورة شخصيته وتكوينها، هذا فضلا عن ان الشخصية تتعرض اختبارات توافقية عديدة، كلما تعرضت لموقف مواجهة جديد، فالتكيف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف مستويات النظام المدرسي، فمتطلبات التعليم الأساسي تختلف عن متطلبات التعليم الثانوي، مما يجعل حياة التلميذ سلسلة من عمليات تكيفه مع المواقف الجديدة (اوزي، 2011).

إذا فمرحلة المراهقة تعتبر أرضا خصبة تنتشر فيها الاضطرابات النفسية كالضغط والسلوك العنيف، وذلك كون المراهق في هذه المرحلة عرضة لتغيرات عديدة، وفي مختلف الأعضاء، ما يخلق له ضغوطات وتوترات نفسية، ما يتوجب عليه البحث عن المراهق نفسه بحاجة إلى بذل أقصى جهوده لتحقيق أفضل تلاؤم مع متطلبات الواقع الجديد.

7-العوامل المؤثرة في سلوك المراهق:

7-1-البيت (الأسرة):

إن البيت هو الحصن الأساسي الذي يقوم على تنشئة الأبناء، فإذا توفرت له عوامل الصحة والسلامة دينيا ونفسيا واجتماعيا، أدى إلى تنشئة صالحة لجميع الأبناء.

7-2- ثقافة البيت وأخلاقه:

إن ثقافة الزوج والزوجة عامل هام مؤثر في عملية التربية وإن لا أقصر الثقافة على حدود القدرة على القراءة والكتابة أو الحصول على الشهادات الدراسية، إنما اعني الثقافة ما هو اشم من ذلك وهو الثقافة العامة الضرورية التي يجب ان تتوفر في كل أب وأم لبناء أسرة سليمة.

7-3- البيت والتربية:

أن وظيفة البيت لها أهميتها وضرورتها ولها تأثيرها الظاهر في سلوك المراهق، فإن مرحلة الطفولة تتشكل فيها المقومات الأساسية للذات في المراهقة، فالبيت المتمسك بالهدوء والسكينة المنتظم في سلوكه العام فلا تغيب فيه السلطة الأبوية أو تضطرب، الذي ينقسم فيه العامل على نمط صحيح، فتسوده مودة ومحبة تمكن المراهق من التغلب على مشكلاته (الزعبلاوي ، دس).

7-4- المجتمع (المدرسة والأقران والجمهور):

7-4-1- المدرسة:

أن رسالة المدرسة في هذه المرحلة لها أهميتها وضرورتها، فهي تعمل على تهيئة ذهن المراهق لتلقي العلوم والمعارف الضرورية، كما يجب أن تعمل على تنمية السلوك الأخلاقي والاجتماعي والنفسي.

كما تعتبر المدرسة اليوم الممول الأول للمراهق لما تكون عليه من إمكانيات ولما لها من امتيازات تتمتع بها، وأول هذه الإمكانيات هذه القدرات العقلية المتمثلة في هيئة التدريس، وفي المهارات الكثيرة التي يكون المدرسون قد اكتسبوها، فهم مؤهلون لمواجهة مشكلات المراهقة. وباستطاعة المدرسة ان تعوض المراهق ما يفقده من حنان البيت وتوجيهه، وغالبا ما ينشد المراهق فردا يسدي إليه النصح والإرشاد بشأن الجوانب الجسمية والانفعالية ويوجهه توجيهها صائبا بالنمو الاجتماعي والتطبيع في خروجه (عبد العالي، دس).

7-4-2- الرفاق (الزملاء، الأقران):

يعتاد المراهقون أن يكونوا شلة صغيرة تتكون من أبناء الحي أو المدرسة وغالبا ما تكون أعمارهم متقاربة، وعادة لا يسمحون بوجود الصبية بين جماعتهم وهذه التجمعات لها فوائدها ومضارها على تكيف المراهق مع نفسه ومع المجتمع وكثيرا ما يتناول المراهقون الحديث في المسائل الجنسية والغراميات، ولما كان الأمر الصعبة والزمالة له تأثير سلوك الفرد مراهقا أو شابا أو رجلا، لذا يجب نصح المراهق بمصاحبة ومجالسة الصالحين.

7-4-3- الجمهور:

فالإنسان مدني بطبيعته تكوينه ونشأته، وهو لهذا يميل إلى الجماعة فيتفاعل معها مؤثرا فيها ومتأثرا بها، والمراهق فرد فهو يميل إلى الجماعة ويتفاعل معها لكن تأثره بها اغلب من تفاعله الاجتماعي، ولهذا فان الأنماط الأخلاقية والسلوكية السائدة في المجتمع تنتقل إلى المراهق بسبب فاعلية الجمهور على الفرد (العلاوي، 1978).

ومن خلال ما سبق فان المراهق تتأثر فيه عدة عوامل والتي تساعد على التكيف والتأقلم مع الآخرين، فالمراهق أولا كان طفلا يعتمد على الآخرين ثم أصبح راشدا مستقل بذاته.

8-مشكلات المراهقة:

ثمة مجموعة من المشكلات العامة التي يواجهها المراهق، ويمكن حصرها في المشاكل الذاتية والمشاكل الموضوعية.

8-1-المشاكل الذاتية:

تتمثل المشاكل الذاتية التي يواجهها المراهق فيما يلي:

8-1-1-مشاكل الذات والجسد: يهتم المراهق بذاته كثيرا إلى حد النرجسية، فيراقب مختلف التغيرات العضوية والفسولوجية التي تتتاب جسمه بشكل تدريجي. كما يشعر بتقلبات جسده عبر المرأة التي تكشف له حقائق شخصيته، وتتجلى ردود فعل الآخرين تجاه هذا الجسد. وفي هذه المرحلة بالذات، يدخل المراهق في مرحلة الصراع مع جسده، إما باستعمال خطاب التعالي، إذا كان جسده في غاية الوسامة والأناقة والجمال، وإما باستعمال خطاب التصعيد والتبرير والتعويض عن النقص والدونية، إذا كان جسده يميل إلى القبح. ويترتب عن هذا الشعور المزدوج مجموعة الصفات الايجابية والسلبية التي يتمثلها المراهق، حين تواجهه داخل المنزل أو خارجه.

كما تتميز هذه الفترة بحاجة المراهق إلى الاستقلالية، والثقة في النفس، واكتساب الهوية، والاعتماد على الذات، والإحساس بالحرية الشخصية، ومن ناحية أخرى، تعد هذه الفترة مرحلة الأزمة والتوتر والقلق والاضطراب، والصراع مع أفراد الأسرة، ولاسيما الوالدين، وانشغاله بذاته وحاضره ومستقبله، وإحساسه بعدم الأمان، وشكه في هويته، وتمرده عن القواعد والتقاليد والأعراف الاجتماعية والقانونية (بلحسن، 2008).

8-1-2-المشاكل الناجمة عن الخوف:

يعاني المراهق من مخاوف عدة مثل: خوفه من والديه، وخوفه من مدرسته، وخوفه من الإدارة، وخوفه من السلطة، وخوفه من الفشل التربوي، وخوفه من الإخفاق في الحياة، وخوفه من حاضره ومستقبله، وخوفه أيضا من البطالة. ناهيك من مخاوف ناتجة عن المشاكل الاقتصادية والفراغ الديني والروحي، ونظرات المجتمع الساخرة والكائدة والمعاتبة، وشعوره بالندم أو وخز الضمير إما بسبب الغش في الامتحان، وإما بسبب الإساءة إلى والديه وأصدقائه ورفقائه، وإما لارتكاب خطيئة ما، وإما بسبب التقصير في واجباته الدينية.

8-1-3- المشاكل العاطفية والجنسية:

يعيش المراهق مشاكل عاطفية ووجدانية وانفعالية، بسبب ميله إلى الجنس الآخر، إذ يدخل في علاقات حب رومانسي مع الفتاة التي يحبها، وغالبا ما يكون هذا الحب الأول مثاليا وأفلاطونيا، تتقد فيه العواطف، وتهيج فيه المشاعر الحارة الصادقة والبريئة، ويمكن ان تحدث هذه العلاقة الأولى صدمات عاطفية وانفعالية، بسبب الخلافات وتباين وجهات النظر التي يمكن ان تحدث بين المراهقين.

وأكثر من هذا يشتد الميل الجنسي لدى المراهق تجاه الجنس الآخر، بعد تجدر العلاقات العاطفية والرومانسية، وتوالي اللقاءات المتكررة بين الطرفين، فتكثر أحلام اليقظة والمنام، ويحدث الشرود وعدم الانتباه، وينساقان وراء عواطفهما بسذاجة تارة، وببراءة تارة أخرى، وقد يلتجئ المراهق إلى الاستمناة بسبب حدة الشهوة التي يكنها تجاه الآخر، فتتفتق الغرائز الليبية والشبقية التي تنطلق من الهو أو اللاشعور. وربما يتحول هذا التعاطف والميل الجنسي إلى مغامرات تناسلية طائشة بين الطرفين، كما يحدث ذلك في المجتمعات الغربية التي أعطت العنان للجنس والإباحية والمروق عن الدين.

8-1-4- مشكلة عدم التوافق النفسي:

يعد عدم التوافق النفسي من أهم المشاكل التي يتخبط فيها المراهق والمراهقة، ويترتب عن ذلك أحاسيس ومشاعر سلبية، مثل: القلق والضيق، والارتباك، والحزن، البكائية، شدة الانفعال، وعدم الأمان، وغياب الاستقرار، واضطراب علاقاتهما مع الأفراد، وكثرة المخاوف الذاتية والموضوعية.

ومن أهم العوامل التي تجعل المراهق لا يستطيع التوافق مع نفسه ومجتمعه ومدرسته فكرته الغامضة أو غير الصحيحة عن ذاته. وفي هذا، يقول "سيدي محمد بلحسن" ان فكرة المراهق عن ذاته قد تكون في بعض الأحيان غامضة أو ناقصة أو غير صحيحة، مما يجعل سلوكه وتفاعله مع الآخرين يشوبه كثير من الغموض في عدد من التصرفات، ويخلق لديه ثغرات في توافقه النفسي والاجتماعي. ويبدو ان تفهم المراهق لذاته غالبا ما يساعده في اختيار أفعاله وأعماله وأصدقائه وملابسه وكتبه التي يطالعها والأماكن التي يرتادها، كما انه غالبا ما يسهم في تنوع تصرفاته وسلوكاته وفي تحكمه فيها، وفي اتزانه الشخصي

والاجتماعي... وكلما ازداد تمييز المراهق لتفهم ذاته، ازدادت قدرته على التكيف والتوافق النفسي مع نفسه وبيئته.

8-2-المشاكل الموضوعية:

-يعاني المراهق من عدة مشاكل موضوعية، تتعلق بالأسرة، والمجتمع، والمدرسة.

-إن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالاً تاماً، وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، والنمو عملية مستمرة ومتصلة، ويعني هذا أن المراهقة نتاج المجتمع والبيئة والثقافة ونوع الحضارة. ومن هنا، تتأثر قيم المراهقة بقيم البيئة التي يعيش فيها المراهق. (عيسوي، 1993).

8-2-1-علاقة المراهق بالأسرة:

يعاني المراهق كثيراً من المشاكل على مستوى الأسرة، كمشكلته مع والديه (الأب والأم)، وإخوته الصغار والكبار. وغالبا، ما تندرج مشكلته مع والديه ضمن ما يسمى بصراع الأجيال، واختلاف وجهات النظر.

وعادة، ما يكون صراع الأسرة مع المراهق أو المراهقة حول الدراسة، وأوقات الفراغ، وتضييع الوقت، والتأخر عن البيت، والنقص في الواجبات التربوية، والفشل المدرسي، والنقص في الواجبات الدينية، والتهاون في تحمل المسؤولية، والفشل في اختيار الأصدقاء، والإصرار على مرافقة رفاق السوء، والانسياق وراء عواطفه الشبابية، ويكون الصراع أيضا حول رغبة المراهق في الحرية واستقلالية الشخصية، والتمرد عن سلطة الأنا الأعلى، وعدم الانصياع للأوامر، وخاصة أوامر الأم.

8-2-2-علاقة المراهق بالمجتمع:

من المعلوم أن المدرسة أو المؤسسة التعليمية وظيفتها هي تنشئة المراهق تنشئة بناءة وهادفة، وإدماجه في المجتمع إدماجا نافعا ومثمرا. بمعنى إن المدرسة تهدف إلى تكوين مواطن صالح نافع لذاته وأسرته ومجتمعه. ومن ثم، فالمجتمع هو الذي يحضن المراهقين بمختلف فئاتهم النفسية وشرائحهم الطبقية

والاجتماعية، بالتنشئة والتربية والتعليم والتكوين والتهديب والتطهير والتنوير والتوعية الشاملة، لذا تقوم علاقة المراهق بالمجتمع على أساس التفاهم والتواصل والعطاء المتبادل، والانفتاح على التجارب المجتمعية، والخوض فيها بشكل ايجابي، ويعني هذا ان كل تقصير وظيفي ينتج عن عدم التوافق الاجتماعي، قد يدفع المراهق إلى الانكماش والعزلة والانطواء واليأس والتشاؤم، أو الإحساس بالنقص والدونية والتهميش.

8-2-3 علاقة المراهق بالمدرسة:

ثمة مشاكل عدة يعيشها المراهق ناتجة عن علاقاته بمدرسته وزملائه وأصدقائه في الدراسة، وعلاقاته مع الإدارة التربوية، مثل تقصيره في انجاز واجباته المدرسية، والتأخر عن وقت الدراسة، أو التغيب المكرر، أو استخدام العنف والشغب والقوة مع زملائه في الفصل الدراسي، أو الاعتداء على تلميذات وطالبات الفصل، أو سب المدرسين وشتيمهم واهانتهم، أو نشر الفوضى داخل المؤسسة.

لذا فواجب المدرسة إن تخلق متعلما يتكيف مع المدرسة، ويتأقلم مع أجوائها التعليمية التعليمية، ويمتثل لتشريعاتها الانضباطية، واحترام قانونها الداخلي.

إذا فالهدف هو خلق التوافق النفسي لدى المراهق في علاقته مع مؤسسته التعليمية. وفي هذا النطاق، يقول "احمد اوزي":

"ولعل المؤسسات التربوية والتعليمية تعتبر أفضل مجال يمكن أن يساعد المراهق ويأخذ بيده لتسهيل عملية دمج في المجتمع، على نحو يحقق ذاته ويشعره بوجوده وكيونته وهو مطمحه الأساسي" (اوزي، 2000، ص. 3).

ومن هنا، فالعلاقات التي يمكن أن تربط المراهق بالمؤسسة التعليمية قد تكون علاقة ايجابية مثمرة، أساسها المحبة، والصداقة، والتعاون، والاحترام، والانضباط، والتوافق، التعايش، والتسامح من جهة، أو علاقة سلبية مشينة، قوامها النفور، والكراهية، والإقصاء، والتهميش، والعدوانية، والعنف، والتطرف، من جهة أخرى.

9-الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة: وثمة مجموعة من الحلول والاقترحات للتعامل مع المراهق نفسيا واجتماعيا وتربويا. يمكن تفصيلها على النحو التالي:

9-1- بعض الحلول للمشاكل الذاتية:

لا يمكن معالجة المراهق نفسيا وذاتيا إلا بمساعدته على تفهم ذاته وحل مشاكله بنفسه. أي: لا بد من مساعدة المراهقين وتشجيعهم حتى يستطيع كل واحد ان يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة، وان يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وان يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق الوالدين والمربين والمرشدين في الأسرة وفي المدرسة وفي مراكز التوجيه والإرشاد، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين (بلحسن، 2008).

علاوة على ذلك، فلا بد من تكاثف الجهود وتضافرها لمساعدة المراهق على تجاوز مشاكله الذاتية، بتشجيعه ماديا ومعنويا، وتحفيزه دعما وتأهيلا وتكوينيا وتقديرا، ودفعه إلى الأمام نحو الإبداع والابتكار والخلق والبحث. وعلى "الوالدين والمربين والمرشدين النفسيين أن يقدروا دورهم الهام في تنمية مفهوم الذات المرن السوي عند المراهقين، وإرشادهم إلى الطرق المختلفة التي يستطيعون عن طريقها اكتشاف واستخدام قدراتهم وإمكانياتهم، من أن يعيشوا في اسعد حال ممكن بالنسبة لأنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه، عن طريق تحقيق الذات وتوجيه الذات ببصيرة وذكاء وكفاية لتحقيق الصحة النفسية والتوافق في مجالات الحياة المختلفة (نفس المرجع السابق).

ولا يقتصر الأمر على الوالدين فقط، بل يتعدى ذلك إلى المدرسة والمجتمع على حد سواء.

9-2- بعض الحلول للمشاكل الموضوعية: تتنوع هذه الحلول بتنوع الحلول بتنوع المجالات الموضوعية. لذا، يمكن تفريع المجال الموضوعي إلى ما يلي:

-**الأسرة:** يكون الحل ناجعا في هذا المجال بتحسين الوضعية الاقتصادية للأسرة التي يعيش المراهق بين ظهرانيها، ولاسيما الفقيرة منها، وتوعية أفرادها بالعلم والثقافة والإعلام والدين والتوجيه، مع التنمية الشاملة للأسرة في البادية والمدينة، بغية توفير جو نفسي ملائم لتنشئة المراهق تنشئة سليمة متكاملة. ويعني هذا خلق جو أسري وعائلي حميم، قصد تربية المراهق تربية ايجابية أساسها التوافق مع الذات والأسرة مع إبعاد المراهق عن أجواء القلق، والتشنج، والتمرد، والخوف، والصراع، والوحدة، والغربة، والعزلة، والتشاؤم، واليأس، والقنوط.

ولا بد أن توفر الأسرة فضاء ايجابيا للمناقشة والحوار والنقد والتفاوض حول مشاكل المراهق الحقيقية، بالإنصات والتفهم، واقتراح الحلول الناجعة لها، ولا بد من القرب إليه نفسيا واجتماعيا وتربويا، والإيمان بحريته الشخصية في اتخاذ القرارات التي تناسبه، وبراها صحيحة. وينبغي على الآباء أن يبتعدوا عن سلطة القمع والقهر والعقاب في تربية الأبناء، مع استبدال هذه السلطة بالعناية والحنان والعطف والتوجيه البناء والهادف... (اوزي، 1986).

ومن هنا، ينبغي أن تكون الأسرة بيئة صالحة للمراهق لكي ينمو فيها نموا سيكولوجيا ملائما، مع مساعدته على تفهم نفسه، وتقبل ذاته.

9-2- المجتمع: لا يمكن للمراهق أن يحقق ملائمة الصحيحة والمتوازنة مع المجتمع إلا إذا حاول المجتمع بكل مؤسساته الصغرى (العائلة، والشارع، والمدرسة، والنوادي) والكبرى (الجامعة، والحزب، والنقابة، والإعلام، والدين)، أن يتفهم حاجيات المراهق ورغباته ومتطلباته الذاتية والموضوعية، بإصدار قوانين وتشريعات تحمي المراهق مؤسساتيا، وتخدمه ذهنيا، وتنفعه وجدانيا، وعضويا، وسيكولوجيا، وثقافيا، وإعلاميا.

ولذلك يجب على الوالدين مراعاة أهمية دورهما في نمو مفهوم الذات لدى المراهقين النمو الصحيح وتنمية تقبلهم لذاتهم وتكوين مفهوم الذات الايجابي في المدرسة، مما يرجع بأثر كبير على الانجاز الدراسي والسلوكي للمراهق، علينا أن نضع في الاعتبار أن المراهقين يحتاجون إلى فهم خاص، ولكي نفهمهم لا بد أن يكون فهمنا من وجهة نظر المراهقين أنفسهم لواقع إطارهم المرجعي (بلحسن، 2008).

ويعني هذا كله انه من واجب المجتمع أن يقدم الرعاية الكاملة لهذه الفئة كي تتوافق مع ذاتها ونفسها ومع مجتمعتها، وعليه أن يضع ثقته الكاملة في هذه الفئة التي تشكل سواعد الوطن ف الحاضر والمستقبل.

9-3- المدرسة: لا ينبغي أن تكون المؤسسة التربوية كثنة عسكرية قوامها الانضباط والصرامة وكثرة التأديب، أو تكون فضاء للخوف والعقاب والعنف والإرهاب، بل ينبغي ان تكون المدرسة فضاء للتعايش والتسامح والمحبة والصدقة، فضلا عن فضاء للتعلم والتكوين وطلب العلم. لذا ينبغي على المدرسة ان تعناد مع العلاقات التي يخلقها المراهق مع ذاته والآخرين والمجتمع، وتحترم رغباته الشعورية واللاشعورية، وتتفهم ميوله وحاجياته واتجاهاته النفسية والعاطفية، مع دمج المراهق في فرق وجماعات العمل لدفعه إلى تحمل المسؤولية والالتزام بها. ومن أهم الوظائف الأساسية للمدرسة إيجاد حالة من التوازن بين عناصر لبيئة الاجتماعية، وذلك بان تمنح المدرسة لكل فرد الفرصة لتحريره من قيود طبقة الاجتماعية التي ولد فيها، وان يكون أكثر اتصالا وتفاعلا مع بيئته الاجتماعية والمذاهب الدينية (عيلوش، 2007).

ولا بد أن تساهم المدرسة في خلق علاقات ايجابية مثمرة بين التلاميذ المراهقين فيما بينهم من جهة، وبين المتعلمين واطر التربية والإدارة من جهة أخرى، تكون مبنية على التعاون والأخوة والتسامح والتواصل والتالف والمشاركة الوجدانية والتكامل الإدراكي، ونبذ كل علاقة قائمة على الصراع الجدلي والعدوان والكراهية والإقصاء والتهميش والتنافر والكراهية والتغريب والجمود والتطرف والإرهاب (محسن، 2009).

وأكثر من هذا لا بد أن يستفيد المراهق من التوجيه المهني، والتوجيه التربوي، والإرشاد النفسي المدرسي، والإرشاد الاجتماعي. وبالتالي، تكون المدرسة في خدمة المراهق صحيا، ونفسيا، واجتماعيا، وتربويا، وعلميا، وثقافيا.

خلاصة الفصل:

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن المراهقة هي اقتراب من البلوغ والرشد، أو هي مرحلة انتقال من الطفولة نحو الرجولة، وإذا كان هناك من يعتبر المراهقة مرحلة أزمة وتوتر واضطراب، فإن هناك من يعتبرها فترة طبيعية وعادية، ولاسيما في المجتمعات البدائية والبدوية البسيطة، فهناك أيضا من يرى أنها حلقة متصلة مع باقي الحلقات العضوية والنفسية الأخرى "كسيغموند فرويد" وأتباعه.

ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل من توضيح الجوانب المختلفة للنمو والتي من ابرز محطاتها فترة المراهقة خاصة في مؤسسات التعليم الثانوي، تبين لنا ان هذه الفترة تحتاج إلى فهم دقيق وتقبل للذات ومن قبل الآخرين مثل الآباء والمربين والمجتمع ككل لرعاية المراهق والأخذ بيده للوصول إلى بر الأمان وتجاوز هذه الفترة الحرجة من مراحل النمو.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل السادس: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- المعالجة الإحصائية.

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث العلمي، حيث لا يمكن الاستغناء عنه باعتباره تكملة للجانب النظري الفكري، إذ بواسطته يتمكن الباحث من التأكد من صحة الفرضيات التي انطلق بها في بداية بحثه، وهو وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن واقع موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية.

تتوقف جودة النتائج المتوصل إليها على دقة وصحة الإجراءات والأساليب المستخدمة في معالجة بيانات الدراسات.

وفي هذا الفصل سنقوم بعرض الإجراءات المتعلقة في الدراسة الحالية للقيام بالبحث الميداني لموضوع الدراسة، ومن أهم الخطوات والوسائل المعتمدة في إجراء هذه الدراسة المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تهدف أساساً إلى الاستطلاع والكشف عن الظروف التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق أو ليتمكن الباحث من صياغة المشكلة صياغة دقيقة.

ويرى اتجاه آخر أن الدراسة الاستطلاعية تهدف للكشف عن علاقات غامضة في تسلسل الأفكار الإنساني -بوجه عام- يساعد في الربط والتحليل والتفسير العلمي الذي يضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة، وهذا النوع من البحوث الأكثر تعقيداً ومشقة للباحث لما يتطلبه قدرات ومهارات استدلالية على درجة عالية من الكفاءة والإتقان (غانم، 2004).

لقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية في شهر أبريل 2021 وذلك بثانوية رايح اسطنبولي تيزي وزو، حيث أجرينا مقابلة مع مدير الثانوية وبعد أخذ الموافقة على إجراء البحث الميداني، قام بتوجيهنا إلى مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي، المتواجدة بالثانوية، وذلك قصد التعرف على مدى توفر العينة، وبعد إطلاعنا على أدوات بحثنا، والمتمثل في الاستبيان.

وبعد معرفتنا بوجود وتوفر العينة ويمكن لنا استخدامها، والمتمثلة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي، لكلا الجذعين "جذع مشترك آداب"، و"جذع مشترك علوم".

وبعد قيامنا بتطبيق أولي الاستبيان على عينة بحثنا، المكونة من (30) تلميذا وتلميذة بثانوية "رايح اسطنبولي" -تيزي وزو- والمؤخوذة من المجتمع الأصلي المكون من (252) تلميذا وتلميذة، منهم (18) إناث و(12) ذكور لكلا الجذعين أدبي وعلمي.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	12	%40
إناث	18	%60
المجموع	30	100%

عندما قمنا بتوزيع الاستبيان على التلاميذ، وذلك بحضور مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي، يتبين لنا أن عبارات الاستبيان كانت واضحة ومفهومة، حيث لم يطلب منا شرح أي عبارة منه.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على ميدان وعينة الدراسة وجمع المعلومات والمعطيات الضرورية للدراسة ومعرفة مدى ملائمة الاستبيان على التلاميذ المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي، ومعرفة مدى استجابة أفراد العينة لهذا الاستبيان ووضوحها ومدى فهمهم لتعليماتها، والتأكد من مدى شمولية بنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة ووضوحها، وكذا الوقوف لدى الصعوبات والتصدي لها والتقليل منها في الدراسة الأساسية كما أنها هدفت إلى معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية أي ثباتها وصدقها.

1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية: بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذا وتلميذة متمدرسين في

السنة الأولى ثانوي من كلا الجذعين جذع مشترك "آداب" وجذع مشترك "علوم".

1-3- أدوات الدراسة الاستطلاعية: تم استخدام الاستبيان.

1-4- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية في إحدى الثانويات التابعة

لمديرية التربية لولاية -تيزي وزو-، المتمثلة في ثانوية رابح اسطنبولي -تيزي وزو- وذلك في 06 أبريل

2021.

1-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية: بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى النتائج التالية:

-تحديد ميدان وعينة الدراسة بدقة.

-التأكد من أن التعليمات والمفردات التي استعملت في أداة البحث واضحة، وان بنودها شاملة لموضوع الدراسة.

-التحقق من صدق وثبات المقياس.

-تحديد خطة لتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية.

2- منهج الدراسة:

إن اختلاف مواضيع الدراسة أدى إلى تعدد مناهج البحث العلمي وفيما يخص دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية فبواسطته يقوم الباحث بجمع البيانات بدقة والوصول إلى حقيقة الموضوع والإجابة عن الأسئلة التي طرحها في بحثه وهو النسب لدراستنا.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي "بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة ويعد الموجه الأساسي لأي بحث بواسطته يتوصل الباحث إلى النتائج التي يرغب فيها، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث تكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين نكون لها عارفين (طلعت، 1995).

3- عينة الدراسة:

3-1- حجم العينة:

اختيار عينة الدراسة يعني اختيار من المجتمع الأصلي للدراسة ولقد قمنا بإختيار أفراد عينتنا بطريقة العشوائية البسيطة وتتمثل في تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث تبلغ هذه العينة 130 تلميذا وتلميذة، من المجتمع الأصلي (252) تلميذا وتلميذة.

3-2- خصائص العينة:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	55	42,31%
إناث	75	57,69%
المجموع	130	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة الإناث أكبر في تكوين عينة بحثنا بلغت نسبتها 57,69%، في حين بلغت نسبة الذكور 42,30%.

جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم	95	73,08%
جذع مشترك آداب	35	26,92%
المجموع	130	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة عينة التلاميذ الدارسين في تخصص جذع مشترك علوم التي بلغت نسبتها 73,08%، أكبر من نسبة عينة التلاميذ الدارسين في تخصص جذع مشترك آداب والتي قدرت نسبتها بـ 26,92%.

3-3- طريقة اختيار العينة: لقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثنا، نظرا لمحاسنها، كونها الأسلوب الأمثل، لأن المجتمع المدروس متجانس (أي يتشابه معظم أفراده في معظم الصفات التي تكوّن المجتمع) وكذلك يغطي تقدير فرص الاختبار بجمع مفردات المجتمع بالظهور دون تداخل الباحث (بوعلاق، 2009).

كما تعرف العينة "العشوائية البسيطة" على أنها "الاختيار العشوائي، أي إتاحة الفرص أمام جميع مفردات المجتمع بالظهور" (فاتن، 2000).

4- حدود الدراسة:

4-1- الحدود الزمنية: تم تطبيق المقياس في مؤسسة التعليم الثانوي على تلاميذ السنة الأولى ثانوي في يوم 20/05/2021 من السنة الدراسية 2020/2021 ودامت مدة التطبيق يوم واحد.

4-2- الحدود المكانية: فيما يتعلق بمكان إجراء الدراسة الميدانية، فقد قمنا بتطبيقه في ثانوية رابح إسطنبولي - تيزي وزو - والتي تم إنشاءها 13-09-1997، وتبلغ مساحتها الإجمالية 4860 هكتار، تحتوي على 25 قسم موزع على جذعين مشتركين آداب وفروعه، علوم تكنولوجيا وفروعه، يشرف عليهم 59 أستاذ وأستاذة، تحتوي على 3 مخابر، قاعة الأساتذة، قاعة العلاج، 9 مكاتب إدارية، 2 مطعم، مخزن عام، و2 محازن التعليم التقني.

4-3- الحدود البشرية: شملت الدراسة على عينة من التلاميذ السنة الأولى ثانوي لكلا الجذعين "جذع مشترك آداب" و"جذع مشترك علوم".

5- أدوات الدراسة:

نظرا إلى طبيعة البحث من حيث مجتمعه، ومنهجه وأهدافه، اكتفينا بأداة واحدة للبحث تمثلت في الاستبيان، باعتباره الأداة الملائمة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة به، ولغرض معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، لهذا يعد الاستبيان أكثر ملائمة، والأكثر شيوعا واستخداما في الأبحاث التربوية والاجتماعية، والنفسية، حيث يعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تتم تعبئتها من قبل المستجيب (ملحم، 2005).

وعمدنا في إعداد هذا الاستبيان إلى الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وكذا الكتب وغيرها من المراجع التي تسهم في إثراء البحث بشكل علمي، ولبناء الاستبيان قمنا بالخطوات العلمية التالية:

- 1-مراجعة أدوات الأبحاث والرسائل العلمية المعتمدة في الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير مستشار التوجيه المدرسي وكذا متغير التكيف الاجتماعي المدرسي.
- 2-تحديد الغرض العام من الاستبيان، حيث كان الهدف العام منه ينحصر في قياس درجة مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي.
- 3-تحديد محاور الاستبيان وبنوده وتحديد بدائل الإجابة باستخدام مقياس "ليكرث" الخماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).
- 4-تصميم الاستبيان في صورته الأولية وعرضه على المشرف من أجل اختيار مدى ملائمة البنود والمحاور لجمع المعلومات من أفراد عينة البحث.
- 5-عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، حيث قاموا بتقديم ملاحظاتهم آرائهم حول:

- ✓ مدى ملائمة بنود الاستبيان للغرض الذي أعد من أجله ومدى انتماء البنود إلى المحور.
- ✓ وضوح البنود وسلامة صياغتها.
- ✓ التعديل أو إعادة الصياغة أو حذف البنود، مع إبداء أية ملاحظات تسهم في ضبط الاستبيان.

6- في ضوء آراء المحكمين وآراء المشرف على الاستبيان تم تعديل بعض البنود وصياغة بنود أخرى ليستقر الاستبيان في صورته النهائية على 33 بندا موزعة على محورين وهي:

-المحور الأول: علاقة التلميذ بالجانب الاجتماعي.

-المحور الثاني: علاقة التلميذ بالجانب المدرسي.

7- توزيع الاستبيان في صورته النهائية على أفراد عينة البحث لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث.

وأما بالنسبة إلى مفتاح تصحيح الاستبيان، فقد اعتمدنا على طريقة مقياس "ليكرت"

الخماسي كمييار للحكم على إجابات أفراد العينة حول درجة مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وذلك كما هو موضح في الجدول:

التصنيف	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الأوزان	5	4	3	2	1

وفيما يتعلق بصدق أداة البحث للتأكد من صحة أداة البحث، وأنها تقيس ما أعدت لقياسه لجأنا إلى صدق المحكمين، والصدق الذاتي وثبات أداة البحث كما يلي:

أ-صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على لجنة من المحكمين وكان عددهم 05 أعضاء من هيئة التدريس مختصين في مجال التربية وعلم النفس لتحكيمه من حيث ملائمة البنود لأغراض البحث، ومدى

السلامة اللغوية لها مع إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الاستبيان شكلا ومضمونا، وقد استجبنا لآراء المحكمين، وقمنا بإجراء تعديلات في ضوء مقترحاتهم وإعادة صياغة بعض البنود، وعلى هذا الأساس أكدت نتائج التحكيم أن كل بند ينتمي إلى المحور الذي صنف تحته، وتبين من خلال ذلك أن بنود الاستبيان كانت جيدة ونقيس ما وضعت لقياسه، وهي تتمتع بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين وملائمة للتطبيق على عينة البحث.

ب-الصدق الذاتي:

من صدق الاستبيان كامنا بحساب معدل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج الاستبيان ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بتطبيق المعادلة:

$$\text{الصدق الذاتي} = \text{معامل الثبات بالتعويض} \sqrt{\quad}$$

ويلاحظ من خلال النتائج أن الأداة لها درجة مرتفعة من الصدق وهذا ما يسمح لنا بالاعتماد عليها.

ج-ثبات الأداة: يقصد بثبات الاستبيان، أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان، يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (03) يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

جدول رقم (04): يمثل معامل ألفا كرونباخ

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود
علاقة التلميذ بالجانب الاجتماعي	0,903	17
علاقة التلميذ بالجانب المدرسي	0,903	16
الكلية	0,948	33

بالاعتماد على آراء العينة وتحليل برنامج SPSS v22 ، من خلال جدول رقم (04) نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من الحد الأدنى (0,65) في جميع محاور الاستبيان مما يدل على ثبات أداة الدراسة وبذلك يكون الاستبيان في صورته النهائية كما هو في الملحق رقم (01) قابلاً للتوزيع، وصالحاً لتحليل النتائج واختبار الفرض.

6-المعالجة الإحصائية:

إن الباحث لا يمكنه الاستغناء عن الأساليب الإحصائية مهما كان نوع البحث الذي يقوم به، فلقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الأساليب الإحصائية التالية:

6-1-النسبة المئوية: هي عملية تحويل التكرارات المحصل عليها إلى نسب مئوية لتحليل نتائج المقياس وذلك للمناقشة الموضوعية. يلجأ الباحث إلى النسبة المئوية للمقارنة بين المتغيرات سؤال معين معتمداً على توزيعات التكرارات وخاصة إذا كان حجم العينة كبيرة (المنيزل، 2006)، حيث يستخدم في ذلك القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{100} \times \text{مجموع العينة}$$

6-2- المتوسط الحسابي: هو أشهر المقاييس التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقتربها من المتوسط أو من المركز أو المتوسط ببساطة نحصل عليه من مجموع القيم والدرجات وقسمة هذا المجموع على الحالات والمعادلة المستعملة هي: $\frac{\sum x}{n} = X$

حيث أن:

X = متوسط حسابي

n = عدد القيم (بوعلاق، 2009).

6-3- الانحراف المعياري: هو الجذع التربيعي للتباين يرمز له بحرف (S) ويعرف بكونه متوسط انحراف القيم عن متوسطها.

6-4- التباين: هو أحد مقاييس التشتت، يقيس المسافة بين القيمة عن المتوسط الحسابي ويساوي متوسط مربعات انحرافات القيم عن متوسطها، الحسابي، ويرمز للتباين بالحرف (S²).

6-5- اختبار (T) للفروق: ينسب اختبار (T) إلى العالم البريطاني "ويليامس" الذي أطلق على الاختبار اسم STUDENT ويلاحظ أن الحرف الأخير (T) هو الحرف الوحيد الذي تكرر في هذا الاسم لذا أطلق GOSST.S على اختباره الحرف (T).

يستخدم هذا المقياس لتحديد مدى معنوية الفرق بين متوسطي عينتين يعرف بالانحراف المعياري لكل منهما، كما أنه مقياس يفضل استخدامه على جميع الحالات مهما كان حجم العينة وأوجه الاختلاف بينه وبين مقياس النسبة الحرجة هو أن الدرجة المعنوية تتحدد وفقا لدرجات الحرية التي تساوي مجموع العينتين مطروحا منه العدد 2

$$n = DF_1 + n_2 - 2$$

وعندما تكون العينتين متفرقتين في الحجم والشروط والاعتبارات الأساسية لاستخدام (T) فإننا نستخدم المعادلة التالية:

$$T = \frac{n_1 + n_2}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1)s_{21} + (n_2 - 1)s_{22} \left[\frac{n_1 + n_2}{n_1 n_2} \right]}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

(غريب، 1997).

حيث:

X_1 = المتوسط الحسابي للعينة الأولى

X_2 = المتوسط الحسابي للعينة الثانية

S^2 = تباين العينة الأولى

S = تباين العينة الثانية

n_1 = عدد أفراد العينة الأولى

n_2 = عدد أفراد العينة الثانية

الفصل السابع:

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج.

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

1-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

1-2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

1-3- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

1-4- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.

1-5- عرض نتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.

3- الاستنتاج العام.

تمهيد:

بعد تفريغ إجابات أفراد الدراسة في الحاسوب باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ثم إجراء المعالجات المناسبة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التي سبق ذكرها في فصل منهجية البحث وذلك للتحقيق من فرضيات هذا البحث.

قمنا في هذا الفصل بعرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول الفرضيات المقترحة وتقديم تفسيرها لها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، ثم قدمنا الاستنتاج العام.

1- عرض نتائج الدراسة:

يتم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج وصولاً إلى الاستنتاج العام وخاتمة ثم الاقتراحات.

1-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" وذلك للتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها بين الجنسين (ذكور وإناث) وذلك حسب التكيف الاجتماعي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (05).

جدول رقم (05) يمثل: الفروق بين الجنسين حسب التكيف الاجتماعي.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الذكور	55	68,0182	10,26770	-0,132	0,895	غير دالة
الإناث	75	68,2533	9,82701			

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (05) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب التكيف الاجتماعي (68,0182) بانحراف معياري قدره (10,26770)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب التكيف الاجتماعي (68,2533) بانحراف معياري قدره (9,82701)، كما بلغت قيمة "T" (-0,132) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,895) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

1-2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" وذلك للتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها بين الجنسين (ذكور وإناث) وذلك حسب التكيف المدرسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06) يمثل: الفروق بين الجنسين حسب التكيف المدرسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الذكور	55	61,3091	6,65241	-0,194	0,846	غير دالة
الإناث	75	61,5333	6,39749			

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب التكيف المدرسي (61,3091) بانحراف معياري قدره (6,65241)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب التكيف المدرسي (61,5333) بانحراف معياري قدره (6,39749)، كما بلغت قيمة "T" (-0,194) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,846) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

1-3- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" وذلك للتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها بين التخصصين (جذع مشترك علوم وجذع مشترك آداب) وذلك حسب التكيف الاجتماعي المدرسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (07).

جدول رقم (07) يمثل: الفروق بين التخصصين حسب التكيف الاجتماعي المدرسي

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
جذع مشترك آداب	35	130,7143	15,23458	0,474	0,636	غير دالة
جذع مشترك علوم	95	129,1789	16,78587			

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجذع مشترك آداب حسب التكيف الاجتماعي المدرسي (130,7143) بانحراف معياري قدره (15,23458)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لجذع مشترك علوم حسب التكيف الاجتماعي المدرسي (129,1789) بانحراف معياري قدره (16,78587)، كما بلغت قيمة "T" (0,474) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,636) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

1-4- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" وذلك للتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها بين الجنسين (ذكور، وإناث) وذلك حسب التكيف الاجتماعي المدرسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (08).

جدول رقم (08) يمثل: الفروق بين الجنسين حسب التكيف الاجتماعي المدرسي.

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
ذكور	55	129,32	16,79	-0,15	0,69	غير دالة
إناث	75	129,78	16,10			

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (08) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب التكيف الاجتماعي المدرسي (129,32) بانحراف معياري قدره (16,79)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب التكيف الاجتماعي المدرسي (129,78) بانحراف معياري قدره (16,10)، كما بلغت قيمة "T" (-0,15) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,69) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

1-5- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

الجدول رقم (09) يمثل: العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
التكيف الاجتماعي	130	0,97	0,00	0,01	دالة
التكيف المدرسي					

الجدول رقم (09): يبين معامل الارتباط بيرسون بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

توجد علاقة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لان قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0,00 اصغر من مستوى الدلالة α ($0,01 \geq \alpha$) ، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)، وبالتالي الفرضية تتحقق.

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات، الآن سنقوم بمناقشة النتائج الخاصة لكل فرضية.

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

تقر الفرضية الأولى بأنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف الاجتماعي ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

وقد أسفرت نتائج الفرضية على رفض الفرضية الأولى للبحث، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

ويدعي هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة "بوعلبة آسيا" و"بوعلبة حفصة" (2019-2020) والتي أقرت انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دور مستشار التوجيه المدرسي، وكذلك دراسة العاجز (2001) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى الى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة التعليمية التابعة لها.

وهناك دراسات لم تتفق مع دراستنا الحالية كدراسة "عبد اللطيف مومني" (2007)، التي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي، وفي ثلاث مجالات فرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهي علاقة الطالب بزملائه، موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام وموقف الطالب من النشاطات المدرسية، تعزى إلى الجنس ولصالح الطالبات.

ومن هنا يتضح لنا انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التكيف الاجتماعي وهذا لان مستشار التوجيه والإرشاد يعمل على توفير الجو الملائم لكلا الجنسين، ودائما ما يقوم بالتخطيط لتحقيق التوافق الاجتماعي، وهذا دليل على مدى فعالية مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أدائه لمهامه ملم

بمتطلبات المرحلة العمرية للتلاميذ منها نجد مساعدة من طرف المعلم، تحدثهم عن المستشار ودوره وأهميته.

2-2- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

ويظهر من خلال النتائج المتحصل عليه سابقا انه"لا توجد فروق بين التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

نجد دراسة "هنية سالمين" (2018-2019) التي توصلت إلى ان المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لا تساهم على تخطي الجانب العلائقي (الأستاذ، تلميذ، القسم) وهذا عكس النتائج المتحصل عليها في دراستنا الحالية.

وكذلك نجد أيضا دراسة إبراهيم السباطي (1997) التي توصلت إلى تفوق الإناث على الذكور في التكيف الدراسي تعزى لمتغير العمر والتخصص.

ومن هنا يمكننا القول أن لمستشار التوجيه والإرشاد المهني دور فعال في تحقيق التكيف المدرسي ذلك لأنه دائما ما يسعى لمعرفة ميولات كلا الجنسين وكذلك تغيير نظرتهم السلبية إلى الايجابية، وكذا حسن تقديم الإرشادات والنصائح. وكذا دراسته بمتطلبات النمو للمرحلة العمرية للتلاميذ، إبرازه لأهمية التكيف المدرسي في تحقيق النجاح والتفوق، ساعد حل مشكلات عدم التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة ثانوي.

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تتص الفرضية الثالثة على انه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها سابقا تحصلنا على انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسات سابقة منها دراسة "سعد جاسم الهاشل" والتي أسفرت نتائجها على ان المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهة نظره هي توجيه الوالدين توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، وكذلك نتائج اختبارات الميول والقدرات، وكذلك متغيرات المنطقة التعليمية، الجنس، البرنامج المدرسي فلم تكن لها علاقة باختيار شعبة التخصص في المرحلة الثانوية؛ وكما اتفقت دراسة "سمية قرصي" (2014) مع دراستنا الحالية من حيث النتيجة المتحصل عليها، فقد توصلت إلى انه لا وجود للفروق من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة في الإرشاد والتوجيه المهني وفقا لمتغير نوع الدراسة السابقة (علوم أو آداب).

انطلاقا مما سبق نستنتج بان مستشار التوجيه يقوم بدوره المنتظر منه في مجال التوجيه والإرشاد، ان تفسير هذا بان مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يركزون على اكتشاف قدرات التلاميذ وإمكاناتهم التي تسمح لهم بالالتحاق بالتخصصات الدراسية التي تناسبهم.

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تتص الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

وقد أسفرت النتائج على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

فقد أكدت نتائج دراسة "بوعلبة آسيا" و"بوعلبة حفصة" (2019-2020) على انه لا وجود لفروق في التوافق النفسي التي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

بينما لا تتفق نتائج دراسة "إبراهيم السباطي" (1997) مع نتائج دراستنا الحالية، والتي أسفرت نتائجها ان الإناث تفوقت على الذكور في التكيف الدراسي.

انطلاقاً من مناقشة نتائج هذه الفرضية فإننا نستنتج بان مستشار التوجيه والإرشاد ساهم في مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم فلا وجود لفروق بين الذكور والإناث، وهذا بتوظيف كل خبراته ومهاراته الفكرية وحسن استغلالها مع التلاميذ بغض النظر عن جنس المتعلم.

2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ومن خلال النتائج المتحصل عليها فان الفرضية تحققت أن توجد علاقة ارتباطية قوية بين التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

لقد انفتحت دراسة "كعواش حنان" (2017-2018) مع النتائج المتحصل عليها في دراستنا، وتتمثل هذه الدراسة في دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، والتي توصلت إلى أن خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني تساهم في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وذلك بدرجة عالية، كما تساهم في تحقيق الراحة النفسية، وكذلك ضمان ايجابية علاقة التلميذ بزملائه وأساتذته، وكذلك نجد دراسة "سيلامر" (1983) التي توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط ايجابي ذات دلالة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي.

بينما لم تتفق دراسة "هنة سالمين" مع دراستنا الحالية التي توصلت نتائجها إلى خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لا تساعد التلاميذ على تخطي صعوباتهم العلائقية، وكذلك لا تساهم في حل مشكلات الاندماج الاجتماعي في الوسط المدرسي.

ومن خلال ما سبق يمكن لنا القول أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساهم في ضمان ايجابية علاقة التلميذ مع محيطه المدرسي والاجتماعي، وذلك من خلال الدور الايجابي الذي يلعبه.

3-الاستنتاج العام:

لقد خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

-لقد نصت الفرضية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- لقد نصت الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- لقد نصت الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

- لقد نصت الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- لقد نصت الفرضية الخامسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

خلاصة:

في الأخير نقول أن لتحقيق الأهداف المرجوة للعملية التربوية لا بد من الاهتمام بالمتعلم من جميع النواحي ولا يكون ذلك إلا من خلال إعداد أجيال تتمتع بالصحة النفسية وقادرة على التكيف في وسطها المدرسي وقادرة على مواكبة التطورات العالمية المتسارعة في مختلف مجالات الحياة، لذا اتضح لنا أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يأخذ على عاتقه مسؤولية توجيه التلاميذ إلى شعب وفروع التعليم المختلفة، ومساعدتهم على حل مشاكلهم الدراسية، وعلى هذا الأساس يمكن القول بان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال قيامه بمهامه يكون يلبي حاجيات الأفراد والمجتمع ككل، وهنا تتجلى مدى مسؤولية وأهمية المهمة الموكلة إليه، إلا انه يظل يواجه العديد من المعوقات التي تحول دون أدائه لمهامه سواء من طرف الطاقم التربوي، أو من طرف أولياء الأمور، أو من طرف التلاميذ أنفسهم، لذا لا بد من تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإعادة النظر في جميع النصوص التشريعية لضمان مكانة أفضل لمستشار التوجيه ولمساعدته على أداء فعال لمهامه.

الاقتراحات والتوصيات:

- في دراستنا هذه والتي بينت دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي ومن هذا فسنخرج بالتوصيات والاقتراحات التالية:
- تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية لتوجيه وإرشاد المراهقين.
- إعادة النظر في دور مستشار التوجيه من خلال جعل مهمة التوجيه والإرشاد من أولويات عمله.
- ضرورة التعاون بين الأساتذة ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الكشف عن الحالات التي تتطلب تدخل هذا الأخير لتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة.
- التخفيف من الأعباء الإدارية لمستشاري التوجيه والإرشاد وتعيين من يساعدهم في هذه المهمة مما يجعلهم متفرغين أكثر للعمل الإرشادي.
- ضرورة تفعيل النصوص الرسمية المنظمة لعملية التوجيه والإرشاد وجعلها واقع تطبيقي.
- توفير الوسائل اللازمة لعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مثل: الإعلام الآلي، الهاتف،...

قائمة المراجع:

- أوزي، أحمد (2000). *المراهق وحاجاته النفسية*، مملكة البحرين: وزارة التربية والتعليم.
- أحمد عزت، راجح (1976). *أصول علم النفس*، الإسكندرية، مصر: المكتبة الحديثة.
- أكرم، رضا (2000). *مراهقة بلا أزمة - فنون تربوية*، مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- الاسدي، سعد جاسم ومروان، عبد المجيد إبراهيم (1986). *الإرشاد التربوي*، الأردن: دار الثقافة.
- الرفاعي، نعيم (2003). *الصحة النفسية - دراسة سيكولوجية في التكيف-*، جامعة دمشق.
- الشناوي، محمد محروس (1994). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، الرياض، السعودية: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العزة، سعيد حسني (2008). *دليل المرشد التربوي في المدرسة*، عمان: دار الثقافة للنشر.
- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219-91.
- لوافي، عبد الرحمان (2011). *سيكولوجية الإنسان والمجتمع*: الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أنور الخولي، أمين والأفغاني، وجمال الدين (2000). *مناهج التربية البدنية المعاصرة*. طبعة أولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أوزي، أحمد (1986). *سيكولوجية المراهقة، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، الرباط، المغرب.
- أوزي، أحمد (2011). *المراهق والعلاقات المدرسية*، الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

بن عائشة سمية (2014). *أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية*، (شهادة ماجستير)، باتنة-الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

بوزاهر، محمد لخضر وبوعدوري، جعفر (2017). *دور التربية البدنية والرياضة في تنمية التكيف الاجتماعي*.

تائر غباري، خالد محمد أبو شعيرة (2015). *التكيف مشكلات وحلول*، ط1، عمان-الأردن: دار الإعصار العلمي.

تركي، رايح (1989). *أصول التربية والتكوين في الجزائر*: ديوان المطبوعات الجامعية.

تركي، رايح (1990). *أصول التربية والتعليم*. ط2: ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.

جبران، مسعود (1992). *معجم الرائد*. (ط7) بيروت لبنان: دار العلم للملايين.

جغوب، دلال (2009). *إدارة الوقت وعلاقتها بالقيادة الإبداعية لدى مديري الثانويات*، (رسالة ماجستير)، سطيف، الجزائر: جامعة فرحات عباس.

جودت عزة، عبد الهادي والعزة، سعيد حسن (2007). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*. (ط1)، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حامد عبد السلام، زهران (1982). *علم النفس النمو والطفولة والمرافقة*. ط1، القاهرة: عالم الكتب.

حامد، عبد السلام زهران (1960). *الصحة والعلاج النفسي*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

حامد، عبد السلام زهران (1984). *علم النفس الاجتماعي*، القاهرة، مصر: عالم الكتب.

حسن فرج، عبد اللطيف، (2007)، *التعليم الثانوي رؤية جديدة*، الطبعة الأولى، الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.

خليل، خيرى الجميلي (دس). *الاتصال ووسائله في المجتمع*، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

- رافع محمد، سماح، (1976). *تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي*، مصر: دار المعارف.
- رمضان، محمد القدافي (1997). *علم النفس النمو*. الطبعة الأولى. الإسكندرية: الملكية الجامعية
- رواية، حسن (2001). *السلوك في المنظمات*. القاهرة: الدار الجامعية الإبراهيمية.
- زهوتي، الطاهر (1991). *تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم في الجزائر*: ديوان المطبوعات الجامعية.
- زروقي، توفيق (2008). *النظام التربوي في الجزائر*. بن عكنون، الجزائر: الديوان الوطني
- زكي، أحمد (1972). *الأسس النفسية للتعليم الثانوي*، القاهرة: دار النهضة المصرية.
- زيرق، سعاد (2011). *التقنيات الحديثة في التعليم*. منكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي.
- ساري، بدر الدين (2004). *واقع خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي*. مذكرة ماستر، أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن المهيدي.
- سامي محمد ملحم (2015). *الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر*، ط1، عمان، الأردن: دار الإعمار.
- سامية زعوب (2010). *التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة*، (شهادة ماجستير)، الجزائر، جامعة منتوري، قسنطينة.
- سعد جاسم الاسدي ومروان علي إبراهيم (2003). *الإرشاد التربوي، مفهومه، خصائصه، ماهيته*، (ط02): عمان، الأردن: دار العالمية للنشر والتوزيع.
- سيدي محمد، بلحسن (2008). *سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المراهقين*. الرباط، المغرب: منشورات المعارف.
- صالح مصلح، أحمد (1995). *التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي*. الرياض: دار الفيصل الثقافية.

صبار أمال، (2012)، *واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية*، (رسالة ماجستير)، قسنطينة: جامعة منتوري.

صقر، محمد جمال (1965). *اتجاهات في التربية والتعليم*، القاهرة: دار المعارف.

عبد الحاكم، عبد القادر وصمادي ليندة (2014). *ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة مسحية وصفية*، جامعة الشهيد حمه لخضر: جامعة عبد الحميد بن باديس..

عبد الحاكم، عبد القادر وصمادي، ليندة (2014). *ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي* (رسالة ماجستير). معهد التربية البدنية والرياضة، مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.

عبد العالي، الجسماني (1994). *سيكولوجية المراهقة خصائصها الأساسية*، بغداد، العراق: مكتبة النهضة.

عبد العزيز، القوصي (1975). *أسس الصحة النفسية*. القاهرة: النهضة المصرية.

عبد العزيز، صالح (2004). *التربية الحديثة*. (ط7)، مصر: دار المعرفة.

عبد القادر بن سعيد زمعلاش واري (2014). *التكفل النفسي (المعرفي- السلوكي) باضطراب التكيف لدى نزلاء مرهقين ابتدائيين*. (شهادة ماجستير)، وهران، الجزائر: جامعة وهران.

عبد اللطيف، مومني (2009). *اثر حسن الطالب وصفه الدراسي في التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة الثانوية في الأردن*. في مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجد (09)، العدد (02)، الأردن.

عبد المنعم، الميلادي (2015). *تربية المرهقين ومشكلاتهم*. مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية.

عبد، العالي (دون سنة). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*، مصر: دار المعرفة الإسكندرية.

عطوي، عزة وجودت، عبد العزيز (2014). *لتوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية* (ط.1) عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علوي نجاه، (2011)، *واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالي*. (رسالة ماجستير).
عليلوش، أمحمد (2007). *مطبوعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء، الطبعة الأولى*.

عيسوي، عبد الرحمان (1993). *مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية*.
بيروت لبنان: دار العلوم العربي.

فاروق عبده واحمد عبد الفتاح زكي، (2004)، *معجم مصطلحات التربية*. دار الوفاء، مصر.

فنطاري، كريمة (2010-2011). *العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، الجزائر: جامعة الإخوة منتوري*.

قاسم، المندلوي وآخرون (1990). *دليل الطالب في التنظيمات الرياضية*. جامعة الموصل.

كاملة الفرخ، شعبان وعبد الجابر تيم (1999). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*: ط.1. عمان، الأردن: درا الصفاء للنشر.

لعشيشي أمال، (2011)، *أهم المشكلات المهنية بالأقسام النهائية في التعليم الثانوي*، شهادة ماجستير، عنابة: جامعة باجي مختار.

لوغرين، احمد (1994). *التعليم الثانوي في الجزائر و مبررات إصلاحه*. (مذكرة ماجستير) الجزائر العاصمة.

ماسترز، وليم ووسينز، رالف (1998). *المراهقة والبلوغ*. بيروت: دار المناهل للطباعة والنشر.

محمد السن، العلوي (1978). *علم النفس الرياضي*، القاهرة، مصر: دار المعارف.

محمد السيد، محمد الزعبلوي (بدون سنة). *تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس*.

- محمد بن حمودة، (2006)، *علم الإدارة المدرسية*، عناية: دار العلوم للنشر.
- محمد مصطفى، أحمد (1996). *التكيف والمشكلات المدرسية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- محمد، حسونة (2004). *علم النفس النمو*، دار السالمية للنشر والتوزيع.
- محي الدين، مختار (بدون سنة). *محاضرات في علم النفس الاجتماعي*. ديوان المطبوعات الجامعية.
- مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم: (58) م. ت. ن / ع. ل / 99 المؤرخة في 14 / 12 / 1999، *والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه، ومتابعتها، وتقويمها، واستثمارها*.
- مريم عذير، إبراهيم (2016). *الأدوار المنتظرة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، المتقن كركوبية خليفة بالرياح، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، الوادي: جامعة الشهيد حمه لخضر*.
- مصطفى، زيدان (1990). *النمو النفسي للطفل والمراهق*. الطبعة الثالثة، دار الشروق: جدة.
- مصطفى، فهمي (1978). *التكيف النفسي*: دار مصر للطباعة: مصر.
- مصطفى، محسن (2009). *مدرسة المستقبل*. سلسلة شرفات، رقم 26، الرباط المغرب.
- نعيم، الرفاعي (1978). *الصحة النفسية*. دمشق: دار العلمية للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية (2003). *الإجراءات الخاصة بالتعليم الثانوي*: الجزائر.
- وزارة التربية (38) (2009). *مديرية التقويم والاتصال، دليل منهجي في الإعلام لفائدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني*، الجزائر..
- وزارة التربية الوطنية (1992). *مشروع إصلاح التعليم الثانوي*، الجزائر، مارس.

وزارة التربية الوطنية، (1976)، *إعادة هيكلة التعليم الثانوي*، الجزائر.

وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219.

Taiwoo. H. (1998). **School conseling the nature gman mislan as its foundation kuala lumpa**,As Noordeen, Malyzia.

الملاحق

الملحق رقم (01): الصيغة الأولى للاستبيان

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص توجيه وإرشاد



التعليمة:

أخي التلميذ أختي التلميذة،

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد، تحت عنوان: "دور مستشار

التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"،

يشرفنا أن نتوجه إليك عزيزي التلميذ(ة) بمجموعة من الأسئلة تتعلق بمسائل تعليمية دراسية، والمطلوب منك أن تجيب عليها بعد قراءتها وذلك بصدق وصراحة.

المطلوب: ضع علامة (X) في المكان المخصص، وتأكد أنك أجبت على كل الأسئلة ولم تترك أي واحدة. ونحيطك علماً أن كل الإجابات ستكون سرية تستخدم لغرض علمي فقط.

ولكم منا جزيل الشكر

المحور الأول: علاقة التلميذ بالجانب الاجتماعي.

الرقم	الفقرة	الوضوح		الصياغة		الملاحظة
		واضح	غير واضح	تقيد	لا تقيد	
01	انعدام التواصل بين مستشار التوجيه المدرسي وأولياء الأمور لا يحقق لي التوافق.					
02	لا يحفز مستشار التوجيه المدرسي والدي على تشجيعي.					
03	يعمل مستشار التوجيه المدرسي على توفير الجو الملائم للدراسة.					
04	لا يأبه مستشار التوجيه المدرسي للمشكلات التي تعترضني.					
05	يشجع مستشار التوجه المدرسي الأولياء على مداومة الاتصال بالمؤسسة.					
06	دائما ما يشجع مستشار التوجيه المدرسي على المساهمة في حل المشكلات داخل مؤسستي.					
07	لا يشجع مستشار التوجيه المدرسي الأولياء على توفير كل ما يحتاجه الأبناء المتمدرسون من وسائل تعليمية.					
08	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على التخطيط للتوافق الاجتماعي.					
09	يشجعني مستشار التوجيه المدرسي على تحسين علاقتي					

					بزملائي.
					10 يشجيني مستشار التوجيه المدرسي على بناء علاقات حسنة مع موظفي المؤسسة.
					11 لا يوجهني مستشار التوجيه المدرسي إلى ضرورة احترام أساتذتي.
					12 دائما ما يدفعني مستشار التوجيه المدرسي للمنافسة الإيجابية مع زملائي في المجال العلمي.
					13 يشجيني مستشار التوجيه على المنافسة الإيجابية بيني وبين زملائي.
					14 دائما ما يحرص مستشار التوجيه المدرسي على اندماجي مع زملائي في المدرسة.
					15 يساعدنا مستشار التوجيه المدرسي على حل النزاعات التي تكون بيننا (أنا وزملائي).
					16 يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على الاندماج والمشاركة في الأنشطة الجماعية داخل المدرسة.
					17 يشجيني مستشار التوجيه المدرسي على التعاون مع زملائي لتنظيم النشاطات اللاصفية.
					18 لا يهتم مستشار التوجيه المدرسي على حل نزاعات التلاميذ.
					19 ينبهني مستشار التوجيه المدرسي على تقبل آراء بعضنا البعض أثناء النقاشات المدرسية.

					لا يهتم مستشار التوجيه المدرسي للمشاكل التي تحدث بيني وبين أساتذتي.	20
--	--	--	--	--	---	----

المحور الثاني: علاقة التلميذ بالجانب المدرسي.

					لا يساعدي مستشار التوجيه المدرسي على الاهتمام بدروسي.	21
					دائما ما ينصحتني مستشار التوجيه المدرسي على إنجاز واجباتي المدرسية بشكل منظم.	22
					لا يعمل مستشار التوجيه المدرسي على تعريفي بطريقة المراجعة الصحيحة للدروس.	23
					يعمل مستشار التوجيه المدرسي على توجيهي نحو التعاون مع زملائي في الدراسة.	24
					دائما ما يوضح لنا مستشار التوجيه المدرسي فروع السنة الثانية لكل تخصص.	25
					لا يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتوضيح لنا محتويات البرامج التي يتضمنها كل تخصص دراسي.	26
					دائما ما يعمل مستشار التوجيه المدرسي على تغيير نظرتي السلبية إلى المدرسة نحو الإيجابية.	27
					لا يعمل مستشار التوجيه المدرسي على تحفيزي على زيارة مراكز التوجيه.	28
					يقدم لنا مستشار التوجيه	29

					المدرسي حصص إعلامية حول التخصصات الدراسية المتاحة في السنة ثانية ثانوي.
					30 أعتقد أن وجود مستشار التوجيه المدرسي في المدرسة غير ضروري.
					31 جعلتني الحصص الإعلامية أكتسب اتجاهات إيجابية حول التخصص الذي سوف أختاره.
					32 لا يزودنا مستشار التوجيه بالمواقع والمنتديات التي تخص عالم الشغل.
					33 يقدم لمن مستشار التوجيه المدرسي وثائق إعلامية حول التخصصات الدراسية والمتطلبات المهنية.
					34 يساعدني مستشار التوجيه على التكيف مع الوسط المدرسي.
					35 لا يهتم مستشار التوجيه المدرسي على التعرف على ميولي في الدراسة.
					36 لا يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على تجاوز صعوبات التخصص الذي اخترته.
					37 يوضح لنا مستشار التوجيه المدرسي المهن التي يشغلها كل تخصص.
					38 يهتم مستشار التوجيه المدرسي بتوفير الوثائق الإعلامية حول مختلف التخصصات الدراسية.
					39 تساعد خدمات مستشار التوجيه

					المدرسي التلاميذ على التكيف مع أنظمة وقوانين المدرسة.	
					مستشار التوجيه المدرسي يولي أهمية لانضباطي في الدراسة.	40

الملحق رقم (02): الصيغة النهائية للإستبيان.

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص توجيه وإرشاد



التعليمة:

أخي التلميذ أختي التلميذة،

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد، تحت عنوان: "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

يشرفنا أن نتوجه إليك عزيزي التلميذ(ة) بمجموعة من الأسئلة تتعلق بمسائل تعليمية دراسية، والمطلوب منك أن تجيب عليها بعد قراءتها وذلك بصدق وصراحة.

المطلوب: ضع علامة (X) في المكان المخصص، وتأكد أنك أجبت على كل الأسئلة ولم تترك أي واحدة. ونحيطك علما أن كل الإجابات ستكون سرية تستخدم لغرض علمي فقط.

ولكم منا جزيل الشكر

-الجنس:

ذكر

أنثى

-الشعبة:

جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

جذع مشترك آداب

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	انعدام التواصل بين مستشار التوجيه المدرسي وأولياء الأمور لا يحقق لي التوافق.					
02	يحفز مستشار التوجيه المدرسي والذي على تشجيعي.					
03	يعمل مستشار التوجيه المدرسي على توفير الجو الملائم للدراسة.					
04	لا يبالي مستشار التوجيه المدرسي للمشكلات الاجتماعية التي تعترضني.					
05	يشجعني مستشار التوجيه المدرسي على المساهمة في حل المشكلات داخل مؤسستي.					
06	يشجع مستشار التوجيه المدرسي الأولياء على توفير كل ما يحتاجه الأبناء المتمدرسون من وسائل تعليمية.					
07	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على التخطيط للتوافق الاجتماعي.					
08	يشجعني مستشار التوجيه المدرسي على تحسين علاقتي بزملائي.					
09	يشجعني مستشار التوجيه المدرسي على بناء علاقات حسنة مع موظفي المؤسسة.					
10	يدفعني مستشار التوجيه المدرسي للمنافسة الإيجابية مع زملائي في المجال العلمي.					
11	يشجعني مستشار التوجيه على المنافسة الإيجابية بيني وبين زملائي.					
12	يحرص مستشار التوجيه المدرسي على اندماجي مع زملائي في المدرسة.					
13	يساعدنا مستشار التوجيه المدرسي على حل النزاعات التي تكون بيننا (أنا وزملائي).					
14	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على الاندماج والمشاركة في الأنشطة الجماعية داخل المدرسة.					

					15	يشجعني مستشار التوجيه المدرسي على التعاون مع زملائي لتنظيم النشاطات اللاصفية.
					16	يهتم مستشار التوجيه المدرسي على حل نزاعات التلاميذ.
					17	ينبهي مستشار التوجيه المدرسي على تقبل آراء بعضنا البعض أثناء النقاشات المدرسية.

					18	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على الاهتمام بدروسي.
					19	دائما ما ينصحي مستشار التوجيه المدرسي على إنجاز واجباتي المدرسية بشكل منظم.
					20	لا يعمل مستشار التوجيه المدرسي على تعريفني بطريقة المراجعة الصحيحة للدروس.
					21	يعمل مستشار التوجيه المدرسي على توجيهي نحو التعاون مع زملائي في الدراسة.
					22	يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتوضيح لنا محتويات البرامج التي يتضمنها كل تخصص دراسي.
					23	دائما ما يعمل مستشار التوجيه المدرسي على تغيير نظرتي السلبية إلى المدرسة نحو الإيجابية.
					24	يعمل مستشار التوجيه المدرسي على تحفيزي على زيارة مراكز التوجيه.
					25	يقدم لنا مستشار التوجيه المدرسي حصص إعلامية حول التخصصات الدراسية المتاحة في السنة ثانية ثانوي.
					26	جعلتني الحصص الإعلامية أكتسب اتجاهات إيجابية حول التخصص الذي سوف أختاره.
					27	يزودنا مستشار التوجيه بالمواقع والمننديات التي تخص عالم الشغل.
					28	يقدم لنا مستشار التوجيه المدرسي وثائق إعلامية حول التخصصات الدراسية والمتطلبات المهنية.
					29	يساعدني مستشار التوجيه على التكيف مع الوسط

					المدرسي.	
					يهتم مستشار التوجيه المدرسي على التعرف على ميولي في الدراسة.	30
					يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على تجاوز صعوبات التخصص الذي اخترته.	31
					يوضح لنا مستشار التوجيه المدرسي المهن التي يشغلها كل تخصص.	32
					مستشار التوجيه المدرسي يولي أهمية لانضباطي في الدراسة.	33

الملحق رقم (03): الصدق والثبات

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	30	85,7
Exclus ^a	5	14,3
Total	35	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,947	33

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
q1	125,7333	263,444	,214	,948
q2	126,0000	266,414	-,053	,951
q3	125,3000	245,114	,643	,945
q4	128,1667	253,937	,195	,954
q5	125,1667	238,144	,980	,942
q6	125,1667	239,109	,943	,942
q7	125,1000	246,369	,573	,946
q8	125,3333	234,230	,866	,943
q9	125,1000	250,714	,718	,945
q10	125,3000	227,734	,986	,941
q11	125,2333	234,461	,889	,943
q12	125,6000	231,421	,740	,945
q13	126,9333	248,202	,816	,944
q14	126,9667	253,826	,716	,946
q15	125,7667	270,806	-,624	,950
q16	126,7667	270,806	-,624	,950
q17	125,2333	233,357	,985	,942
q18	125,1000	243,886	,986	,943
q19	125,1667	238,144	,980	,942
q20	127,9667	254,654	,987	,945
q21	125,1667	239,109	,943	,942
q22	124,8333	265,661	,000	,948
q23	125,0333	248,102	,708	,945
q24	128,7000	276,079	-,633	,953
q25	126,7667	271,771	-,738	,951
q26	125,9000	259,679	,724	,947
q27	125,7667	270,806	-,624	,950
q28	124,9667	253,826	,716	,946
q29	125,2333	233,357	,985	,942
q30	126,0333	250,999	,584	,946
q31	126,8333	265,661	,000	,948
q32	126,2333	233,357	,985	,942
q33	126,1000	243,886	,986	,943

الملحق رقم (04): نتائج "T test" للفرضية الأولى

Statistiques de groupe

	djins	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MIHW AR1	homme	55	68,0182	10,26770	1,38450
	femme	75	68,2533	9,82701	1,13473

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
MIHWAR 1	Hypothèse de variances égales	,145	,704	-,132	128	,895	-,23515	1,77796	3,75316	3,28286
	Hypothèse de variances inégales			-,131	113,531	,896	-,23515	1,79009	3,78147	3,31116

الملحق رقم (05): نتائج "T test" للفرضية الثانية

Statistiques de groupe

	djins	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MIHW AR2	homme	55	61,3091	6,65241	,89701
	femme	75	61,5333	6,39749	,73872

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
MIHWAR 2	Hypothèse de variances égales	,147	,702	,194	128	,846	-,22424	1,15502	2,50965	2,06117
	Hypothèse de variances inégales			,193	113,866	,847	-,22424	1,16204	2,52626	2,07778

الملحق رقم (06): نتائج "T test" للفرضية الثالثة

Statistiques de groupe

	thakhasos	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ATAKAYOF	adab	35	130,7143	15,23458	2,57511
WDAWR	3olom	95	129,1789	16,78587	1,72219

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
ATAKAYOFWDAWR	Hypothèse de variances égales	,927	,338	,474	128	,636	1,53534	3,24045	4,87645	7,94712
	Hypothèse de variances inégales			,496	66,411	,622	1,53534	3,09793	4,64916	7,71984

الملحق رقم (07): نتائج "T test" للفرضية الرابعة

Statistiques de groupe

	djins	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ATAKAYOF	homme	55	129,3273	16,79512	2,26465
WDAWR	femme	75	129,7867	16,10715	1,85989

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
ATAKAYOFWDA WR	Hypothèse de variances égales	,157	,693	,158	128	,875	-,45939	2,91157	6,2204 4	5,30165
	Hypothèse de variances inégales			-,157	113,6 74	,876	-,45939	2,93051	6,2648 8	5,34609

الملحق رقم (08): نتائج "إختبار بيرسون" للفرضية الخامسة

		Corrélations	
		MIHWAR1	MIHWAR2
MIHWAR1	Corrélation de Pearson	1	,970**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	130	130
MIHWAR2	Corrélation de Pearson	,970**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	130	130

** . La corrélation est significative au niveau 0.01